كتاب

الموضوعات

بنيل

للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي

٥١٠ — ٥٩٧

الجزء الثالث

ضبط

وتقديم وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الناشر

محمد عبد المحسن

صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذكر البقر

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى أنبأنا أحمد بن محمد بن منصور المزكى حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا موسى بن الحسن السكوفى حدثنا إبراهيم بن شريح السكندى حدثنا عبد الله بن وهب عن يحيي ابن أيوب عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا البقر فإنها سيدة البهائم . مارفعت رأسها إلى السماء حياءً منذ عُبد العجل » .

هذا حديث موضوع والمتهم به عبد الله بن وهب النسوى . قال ابن حبان : كان دجالا يضع الحديث على الثقاه لايحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

باب فضل الديك

أنبأنا محمد بن أبى طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد العزيز بن سلام حدثنا عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبى حبيب عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الديك فإنه صديقى وأنا صديقه ، وعدوه عدوى ، والذى بعثنى بالحق لو يعلم بنو آدم ما فى صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة ، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن » .

هذا حديث موضوع . ورشدين لايعول عليه . قال أحمد : كان لايبالى عن من روى ، وقال يحيي : ليس بثقة ، وقال النسائى : متروك الحديث . وأما عبدالله

ابن صالح فقال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان منكر الحديث يحدث عن الأثبات ما ليس من حديث الثقاة ، وكان فى نفسه صدوقاً ، وإنما وقعت المناكير فى حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه فى داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به .

باب فى الديك الأبيض

فيه عن أنس وأبى هريرة وأبى زيد :

فأما حديث أنس : أنبأنا على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد القاضى حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدلباذى أنبأنا عبد الله بن محمد بن فرح حدثنا جعفر بن عامر حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتخذ ديكاً أبيض فى داره لم يقربه الشيطان ولا السحرة » .

وأما حديث أبى هريرة : فروى عبد الله بن جعفر أبو على المدينى عن سهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الديك الأبيض صديقى وصديق صديقى و ـ عد ـ [عدوه] عدوى » .

وأما حديث أبى زيد : فروى أبو بكر البرقى حدثنا ابن أبى السرى حدثنا محمد بن حمير حدثنا محمد بن مهاجر عن عبد الله بن عبدالعزيز القرشى عن أبى زيد الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك الأبيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدو الله » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت .

وقد روى لنا هذا الحديث مقطوعاً : فأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد

أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخاص حدثنا البغوى حدثنا أبو روح البلدى حدثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك الأبيض صديقى وعدو عدو الله ، يحرس دار صاحبه وسبع ـ أدر ـ [دور] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت » . هذه الأحاديث ليس فيها شىء صحيح .

أما الطريق الأول فإن يحيى بن عنبسة كذاب ، وقد سبق الجرح فيه فى مواضع . وقال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث لايحل الرواية عنه .

وأما الثانى فإن أبا على بن المدينى قال فيه يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك .

وأما الثالث فقال يحيى : عبد الله بن عبد العزيز ليس بشىء . وقال ابن حبان : اختلط بآخره ، فكان يقلب الأسانيد ولايعلم ويرفع المراسيل فاستحق الترك . وأما محمد بن مهاجر فقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

وقد روى حديث أبى زيد أبو بكر الخطيب من طريق أيوب بن عتبة ثم ضعف أيوب وقال لايصح متن هذا الحديث ولا إسناده .

وأما حديث خالد بن معدان فمقطوع ، وفيه طلحة بن زيد ، قال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج بخبره .

باب فضل الديك الأبيض الأفرق

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا حاتم بن منصور حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بزة حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك

الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل ، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرته ، أربعة من اليمين وأربعة من الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والربيع بن صبيح قد ضعفه يحيي والنسائى . قال العقيلى : أحمد بن محمد بن أبى بزة منكر الحديث ويوصل الأحاديث .

باب ما ذكر أن فى السماء ديكاً

فيه عن جابر وابن عباس والعُرس بن عميرة .

فأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسن البصرى حدثنا على بن بحر أنبأنا على بن أبى على عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن لله ديكاً عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه فى التخوم ، فإذا كانت هدَّة من الليل صاح : سبوح قدوس ، فصاحت الديكة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا مبشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا على ابن أبى على اللهبى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل ديكاً براثنه فى الأرض السابعة وعنقه منطوية بالعرش ، فإذا كان هوى من الليل قال : سبوح قدوس . قال : فعند ذلك تصيح الديكة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن على عن على بن عمر الحافظ عن أبى حاتم حدثنا محمد بن سدوست النسوى حدثنا حميد

ابن زنجويه حدثنا محمد بن خداش حدثنا على بن قتيبة عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان الدمشقى عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أسرى بى إلى السماء رأيت فيها أعاجيب من عباد الله وخلقه ، ومن ذلك الذى رأيت فى السماء ديك له زغب أخضر وريش أبيض ، بياض ريشه كأشد بياض رأيته قط ، وزغبه أحمر كأشد حمرة رأيتها قط ، وإذا رجلاه فى تخوم الأرض السابعة السفلى ، ورأسه عند عرش الرحمن ، مبنى عنقه تحت العرش ، له جناحان فى منكبيه ، إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب ، فإذا كان فى بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول : سبحان الملك القدوس ، سبحان الله العظيم المتعال ، لا إله إلا الله الحى القيوم ؛ فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض وخفقت بأجنحتها وأخذت فى الصراخ ، فإذا سكن ذلك الديك فى السماء سكنت الديكة » . وذكر حديثاً طويلا فى قصة المعراج شبيهاً بعشرين ورقة .

وأما حديث العُرس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا على بن إبراهيم بن الهيثم حدثنا أحمد بن على بن الأفطح حدثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفارى عن أبيه عن العرس بن عميرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله ديكاً براثنه فى الأرض السفلى وعرقه تحت العرش ، يصرخ عند مواقيت الصلاة ، ويصرخ له ديك السموات سماء سماء ، ثم يصرخ بصراخ ديك السموات ديك الأرض يقول فى صراخه : سبوح قدوس رب الملائكة والروح » . هذه أحاديث كلها موضوعة .

فأما حديث جابر ففى طريقيه على بن أبى على اللهبى . قال البخارى : هو منكر الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات لايجوز الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس فالمتهم به ميسرة . قال البخارى : يرمى بالكذب ، وقال ابن حماد : كان كذاباً ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال العقيلى: أحاديثه بواطيل لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات ويضع المعضلات على الثقاة فى الحث على الخير ، وهو صاحب حديث فضائل القرآن « من قرأ كذا فله كذا » لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار » .

وأما حديث العرس فقال ابن حبان : يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة لايحل كتبها إلا على التعجب .

باب فى اتخاذ الدجاج

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عبد الله بن محمد القيراطى حدثنا عبد الله بن يزيد محمش حدثنا هشام ابن عبيد الله الرازى عن ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائها » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث كذب موضوع لا أصل له ولا يحتج بحديث هشام . قال الدارقطنى : هذا الحديث كذب موضوع والحمل فيه على محمش فإنه كان يضع الحديث على الثقاة .

باب فضل الحمام الأحمر

فيه عن على وأبى كبشة وعائشة :

فأما حديث علىّ رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن على عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا إسحاق بن أحمد القطان حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن علىّ

قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر والأترج »

وأما حديث أبى كبشة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا هبة الله ابن محمد الطبرى أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبد العزيز ومحمد بن المصفى قالوا حدثنا بقية حدثنى أبو سفيان الأنمارى عن جندب بن عبد الله بن أبى كبشة عن أبيه عن جده قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر إلى الأترج ويعجبه النظر إلى الحمام الأحمر » .

وأما طريق عائشة : أنبأنا زاهر بن أحمد طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو سعيد بن أبى بكر بن أبى عثمان حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللباد حدثنا أبو النضر سعيد بن النضر النيسابورى حدثنا أبو حفص عمرو بن شمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمى عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النظر إلى الخضرة وإلى الأترج وإلى الحمام الأحمر » .

هذه الأحاديث كلها غير صحاح .

فأما حديث علىّ ففى طريقه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب . قال ابن حبان : يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة .

وأما حديث أبى كبشة ففيه أبو سفيان الأنمارى . قال ابن حبان : يروى الطامات ، وقال أبو حاتم الرازى : مجهول .

وأما حديث عائشة ففيه عمرو بن شمر . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى : كذاب ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

باب اتخاذ الحمام فى البيت للاستئناس

فيه عن علىّ وابن عباس وعبادة وجابر :

فأما حديث علىّ عليه السلام فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى حدثنا حمزة بن يوسف السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا حسين بن أبى زيد الدباغ حدثنا يحيى بن ميمون عن ميمون بن عطاء عن أبى إسحاق عن الحارث عن علىّ « أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة ، فقال : لو اتخذت زوجاً من حمام فآنسك وأصبت من فراخه ، واتخذت ديكاً فآنسك وأيقظك للصلاة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى الحسين بن على الطناجيرى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا أحمد بن هاشم بن محمد الفيدى حدثنا محمد بن نوح بن حبيب حدثنا مدار بن آدم حدثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « جاء رجل فشكا الوحشة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل » .

وأما حديث عبادة : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا الصلت بن الحجاج أنبأنا ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبادة بن الصامت قال : «جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الوحشة ، فأمره أن يتخذ زوج حمام » .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدعلجى حدثنا أبان بن سفيان الكنانى عن عاصم ابن سليمان البصرى عن حزام بن عثمان عن ابن عنترة عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أحدكم فى بيته خالياً فليتخذ فيه زوج حمام » .

هذه الأحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث علىّ عليه السلام ففيه الحارث الأعور ، وقد تردد فى كتابنا أنه كذاب . وأما ميمون بن عطاء فقال أبو الفتح الأزدى : هو ضعيف الحديث . وأما يحيى بن ميمون فقال الفلاس : كان كذاباً ، وقال يحيى : ليس بشىء خرقنا حديثه ، وقال النسائى : ليس بثقة ولامأمون ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه بحال .

وأما حديث ابن عباس فالمتهم به محمد بن زياد اليشكرى . قال أحمد ويحيى: هو كذاب خبيث . زاد أحمد : يضع الحديث . وقال البخارى والنسائى والفلاس والرازى : متروك الحديث .

وأما حديث عبادة فقال ابن عدى : لا أعلم يرويه عن ثور إلا الصلت وعامة مايرويه منكر .

وأما حديث جابر ففيه ابن عنترة واسمه هارون . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به فإنه يروى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب المستمع لها أنه المتعمد لها . وفيه عاصم بن سليمان . قال عمرو بن على الفلاس : كان يضع الحديث وقال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى : كذاب . وفيه أبان بن سفيان . قال ابن حبان : روى عن الثقات أشياء موضوعة ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب اتخاذ الحمام فى البيت لدفع الشياطين

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا على بن عمر الحافظ حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب حدثنا محمد بن زياد حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اتخذوا الحمام المقاصيص فإنه يُلهى الجن عن صبيانكم » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به محمد بن زياد ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان يضع الحديث .

باب تطيير الحمام

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا البرقانى حدثنى محمد بن أحمد بن محمد الآدمى حدثنا محمد بن على الإيادى حدثنا زكريا بن يحيى الساجى قال : بلغنى أن أبا البخترى دخل على الرشيد وهو قاض وهارون إذ ذاك يطير الحمام، فقال : هل تحفظ فى هذا شيئاً ؟ فقال : حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام ، فقال هارون : اخرج عنى ، ثم قال : لولا أنه رجل من قريش لعزلته » .

هذا الحديث من عمل أبى البخترى ، واسمه وهب بن وهب ، كان من كبار الوضاعين .

باب النهى عن صيد الفراخ

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب أنبأنا القاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى أنبأنا أبو الحسين أحمد بن على بن أيوب بن المعافى ابن العتار العكبرى وأبو القاسم الحسن بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السيوطى حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنى هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا أبو محمد الحسين بن موسى القاملاى حدثنا محمد بن الفرخان بن روزبه حدثنا زيد بن محمد الطحان السكوفى حدثنا زيد بن أخزم حدثنا زيد بن الحباب العكلى حدثنا زيد بن محمد ابن ثوبان حدثنا زيد بن فورم حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان حدثنا زيد بن أسامة ابن زيد عن جده زيد بن حارثة عن زيد بن أرقم قال : « أتى النبى صلى الله

عليه وسلم أعرابى وهو شاد عليه ردنه ، أو قال عليه عباءة ، فقال : أيكم محمد ؟ فقالوا : صاحب الوجه الأزهر ، فقال إن تكن نبياً فما معى ؟ قال : إن أخبرتك فهل تقر بالشهادة . وقال أبو العلاء : فهل أنت مؤمن ؟ قال : نعم . قال : إنك مررت بوادى آل فلان ، أو قال : شعب آل فلان ، وإنك بصرتَ فيه بوكر حمامة وإنك أخذت الفرخين من وكرها ، وإن الحمامة أتت وكرها فلم تر فرخيها فها هى ناشرة جناحيها مقبلة على فرخيها . ففتح الأعرابى ردنه ، أو قال عباءته ، فكان كما قال النبى صلى الله عليه وسلم . فعجب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منها وإقبالها على فرخيها . فقال : أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها ؟ فالله أشد فرحاً وأشد إقبالا على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيها ، ثم قال : الفروخ فى أسر مالم تطر فإذا طارت فرفرفت فانصب لها فخك وحبلك » . ومساق الحديث لأبى العلاء .

هذا الحديث موضوع لايشك فيه ، والعجب من جرأة واضعه وقلة حيلته ، أتراه ما علم أن من عرف الحديث لايخفى عليه كذبه فى إسناده عن زيد ، ومن فعل هذا فما أبقى من الحياء شيئاً ، وليس المتهم به إلا ابن الفرخان . قال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث منكر جداً عجيب الإسناد وما أبعد أن يكون من وضع ابن الفرخان .

باب فضل الجراد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد ابن معبد السمسار حدثنا أبو الحسين عمر بن أحمد بن السنى حدثنا عبد الحميد بن بيان البكرى حدثنا عبيد بن واقد عن محمد بن عيسى الهذلى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « فقد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الجراد فأرسل

راكباً يضرب إلى الشام وراكباً يضرب إلى اليمن وراكباً يضرب إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيء ؟ فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بكف من جراد فألقاه بين يديه . فلما رآه عمر كبّر ثلاثاً ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خلق الله عز وجل ألف أمة فستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر ، وأول هذه الأمم هلا كا الجراد ، فإذا هلك الجراد تابعت الأمم مثل سلك النظام إذا قطع » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا شيء لا يشك فيه أنه موضوع ، ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن عيسى يروى عن ابن المنكدر العجائب وعن الثقاة الأوابد . وقال البخارى : عمرو بن على منكر الحديث . وقال ابن عدى : وعبيد بن واقد لا يتابع على عامة مايروى ومن حديثه هذا الحديث . قال أبو حاتم الرازى : هو ضعيف الحديث .

باب ذم الجراد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسن بن على الجوهرى حدثنا عمر بن محمد بن على حدثنا محمد بن على الحفار حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة عن أبيه عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه عن جابر وأنس قالا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على الجراد : اللهم واقتل كباره وأهلك صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء . فقال رجل : يا رسول الله تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الجراد نثره حوت فى البحر . قال زياد : فحدثنى من رأى الحوت ينثره » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : موسى بن

محمد ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك .

باب في لحم الطير

روى بشر بن الوليد عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا بأس بأكل كل طير ما خلا البوم والرخم » .

هذا لا يصح والمتهم به ابن سمعان . قال مالك : كان كذاباً .

باب أكل السمك

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو شافع معبد بن جمعة بن خاقان حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن يونس حدثنا العلاء بن مسلمة الرواس حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن بُرد ابن سنان عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل السمك يذهب الجسد » .

قال أبو شافع : قلت لأبي يعقوب مامعنى هذا الحديث ؟ قال : يعني أن أكله يجرب حتى لا يذكر الجسد . وهذا حديث ليس بشيء لا في إسناده ولا في معناه ولعله يذيب الجسد فاختلط على الراوي وفسره على الغلط . والسمك لا يذيب الجسد ولا يذهب ـ الجعد ـ [الجسد] . أما منفعته فإنه بارد رطب يخصب البدن ويزيد في الباه وإنما السمك المملوح يذهب البلغم وربما أورث الجرب . وأما الإسناد فإن القاسم مجروح . قال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث حدث عنه علي بن زيد أعاجيب وماأراها إلا من قبل القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات . وأما عبد الرحمن بن مغراء قال ابن

المدينى : ليس بشىء . وأما العلاء فقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل الاحتجاج به وفيه غيرهم من الضعفاء . وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحاشى عن مثل هذا .

باب أكل البيض والبصل لطلب الولد

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار المازنى حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا مفضل بن فضالة عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فشكى إليه قلة الولد فأمره أن يأكل البيض والبصل » .

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى يروى المقلوبات والملزقات لا يجوز الاحتجاج بخبره . قال : وهذا الحديث سرقه منه جماعة فحدثوه وأدخل على أحمد بن الأزهر عن أبى الربيع فحدث به ، وأدخل على محمد بن أبى طاهر البلدى عن أبى الربيع فحدث به . قال : والخبر لا نشك أنه موضوع لا يحل ذكر مثل هذا فى الكتب .

باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ وحذيفة وابن عباس وجابر بن سمرة وأبى هريرة :

فأما حديث معاذ فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا سعيد بن المعلى حدثنا محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمر عن ربعى عن معاذ بن جبل قال : « قلت يا رسول الله هل أتيت من الجنة بطعام ؟ قال : نعم ، أتيت بهريسة فأكلتها فزادت قوتى قوة أربعين ، وفى نكاحى نكاح أربعين ، فكان معاذ لا يعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة » .

وأما حديث حذيفة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأنا عبد الله بن الحسن ابن سليمان المقرى حدثنا محمد هارون السواق حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا محمد ابن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن خراش عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « أطعمنى جبريل الهريسة ليشد ظهرى لقيام الليل » .

وأما حديث ابن عباس: فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسن بن أبى معشر حدثنا أيوب الوزان حدثنا سلام بن سليمان حدثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم: « أتانى جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع » .

وأما حديث جابر بن سمرة: فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا بسطام عن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة وعبد الرحمن بن أبى ليلى قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أمرنى جبريل بالهريسة أشد بها ظهرى لصلاة الليل . وقال أحدهما: لقيام الليل » .

وأما حديث أبى هريرة: فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفيريابى حدثنا عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبى هريرة قال: « شكا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل قلة الجماع ، فتبسم جبريل حتى تلألأ مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من بريق ثنايا جبريل ، ثم قال: أين أنت عن أكل الهريسة فإن فيها قوة أربعين رجلا » .

وأما حديث يعلى : فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمـد بن على أخبرنى الأزهرى حدثنا على بن عمر حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبى حدثنا أبو الحسين الواسطى على بن إبراهيم بن عبد المجيد حدثنا منصور بن المهاجر البزورى حدثنا محمد بن الحجاج اللخمى عن عبد الملك بن عمير عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرنى جبريل بأكل الهريسة ، أشد بها ظهرى ، وأتقوى بها على الصلاة » .

هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليـه إلا طريق ابن عباس ، فإن فيها نهشل . قال ابن راهويه : كان كذاباً . وقال النسائى : متروك الحديث . وفيها سلام . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن عـدى : من حديثه حديث الهريسة .

قال المصنف قلت : فنحن نظن أن أحدهما سرقه من محمد بن الحجاج وركب له إسـناداً . وكذلك طريق أبى هريرة فإنا نرى من إبراهيم بن محمـد الفيريابى سرقه فركب له إسناداً . وقال أبو الفتح الأزدى : إبراهيم بن محمد ساقط . قال يحيى بن معين : محمد بن الحجاج كذاب خبيث كان يحدث : « أطعمنى جبريل الهريسة » وقال العقيلى : هذا حديث باطل ليس له أصل . وقال ابن عدى : هو حديث موضوع وضعه محمد بن الحجاج . قال ابن حبان : وكان يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به . وقال الدارقطنى : محمد بن الحجاج كذاب من أهل واسط وهو صاحب الهريسة . قال ابن عدى : ومنهم محمد بن الحجاج فإنه وضع حديث المرأة التى كانت تهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قتلت قال : لا تنتطح فيها عنزان .

باب الجمع بين إدامين

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا على بن عبد الله بن مبشر حدثنا أحمد بن سهيل الواسطى حدثنا نعيم بن مودع حدثنا هشام بن عروة عن عائشة قالت : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال : أشربتان فى شربة وإدامان فى قدح لاحاجة لى فيه ، أما أنى لا أزعم أنه حرام ، ولكنى أكره أن يسألنى الله عز وجل عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع ، فمن تواضع لله رفعه ، ومن تكبر وضعه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » .

تفرد به نعيم . قال ابن عدى : كان يسرق الحديث ، وعامة مايرويه غير محفوظ ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة العجائب لايجوز الاحتجاج به بحال .

باب مدح الحلواء

فيه عن أبى موسى وأبى هريرة وعائشة :

فأما حديث أبى موسى فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت أخبرنى الحسن بن أبى طالب حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار حدثنا محمد بن العباس بن سهيل البزاز حدثنا أبو هشام الرفاعى حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن أبى بردة عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بكر الخطيب : الرجال المذكورون فى إسناد هـذا الحديث كلهم ثقاة غير أبى سهيل وهو الذى وضعه وركبه على الإسناد .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبدالملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبى السرى حدثنا فضالة بن حصين عن محمد بن عمر وعن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وضعت الحلواء بين يدى أحدكم فليُصب منها ولا يردها » .

وهذا لا يصح . قال ابن حبان : فضالة يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم .

وأما حديث عائشة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا هبيل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار حدثنا الحكم بن عبد الله حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ابتاع مملوكاً فليحمد الله وليكن أول ما يطعمه الحلواء فإنه أطيب لنفسه » .

وهذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحكم بن عبد الله بن خطاب . قال أحمد بن حنبل : أحاديثه موضوعة ، وقال أبو حاتم الرازى : هو كذاب .

باب ذكر العسل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عمرو بن هشام الحرانى حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن على بن عروة عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون ، وأول نعمة ترفع عن الأرض العسل » .

هذا حديث لا أصل له . قال أبو حاتم : على بن عروة يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء .

وقد أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف السهمى حدثنا أبو بكر الإسماعيلى حدثنى حبيب بن فهد بن عبد العزيز البابلى حدثنا محمد بن دوسى حدثنا سليمان الأصبهانى حدثنا سحنويه عن عاصم عن إسماعيل عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليك بالعسل فوالذي نفسى بيده ما من بيت فيه عسل إلا ويستغفر ملائكة ذلك البيت له ، فإن شربه رجل دخل فى جوفه ألف دواء ويخرج منه ألف داء وإن مات وهو فى جوفه لم تمس النار جلده »

قال الإسماعيلى : هذا حديث منكر لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ .

قال المصنف قلت : هذا حديث موضوع ، وجمهور رواياته مجاهيل .

باب ذكر الفالوذج

أنبأنا عبد الخالق بن أحمد بن يوسف أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا أبو الحسين بن أخى ميمى أنبأنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشى حدثنى إبراهيم بن سعد الجوهرى حدثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال : « أول ما سمعت أنا بالفالوذج أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك تفتح لهم الأرض ويفاض عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالوذج . قال النبى صلى الله عليه وسلم : وما الفالوذج ؟ قال : يخلطون السمن والعسل جميعاً » .

قال المصنف قلت : وقد حدثنا بهذا الحديث المبارك بن على الصيرفى من طريق أبى الحسن اللبيانى عن ابن أبى الدنيا فزاد فيه : « فشهق النبى صلى الله عليه وسلم شهقة » . وأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ أنبأنا القاسم بن إسماعيل حدثنا يحيى بن الورد حدثنا أبى حدثنا محمد بن

طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال : « أول ما سمعت بالفالوذج أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك ستفتح لهم الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالوذج . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وما الفالوذج ؟ فقال : يأخذون السمن والعسل فيخلطونه جميعاً . فشهق رسول الله صلى الله عليه وسلم »

وهذا حديث باطل لا أصل له . ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين . وقال أبو كامل: ليس هو بشىء . قال أبوالفتح الأزدى : وعثمان بن يحيى الحضرمى لا يكتب حديثه عن ابن عباس . قال النسائى : وإسماعيل بن عياش ضعيف . قال أحمد بن حنبل : روى إسماعيل عن كل ضرب ، وقال ابن حبان : لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ فى حديثه وهو لا يعلم حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

باب فضل التمر البرنى

فيه عن على وابن عمر وأبى سعيد وأبى هريرة وأنس وبريدة .

فأما حديث علىّ فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل حدثنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن إبراهيم البصرى حدثنا سفيان ابن وكيع حدثنى أبى عن الأعمش عن أبى إسحاق السبيعى عن زاذان عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءنى جبريل ـ فأرى لى ـ [فرمانى] بتمرة ، فقال : ما تسمون هذه فى أرضكم ؟ قلت : نسميه تمر البرنى . قال : كُله فإن فيه سبع خصال : أوله يطيب المعدة ، والثانى يهضم الطعام ، والثالث يزيد فى الفقار ـ يعنى ماء الظهر ـ والرابع يزيد فى السمع والبصر ، والخامس ـ يحيد ـ [يخبِّلُ] شيطانه ، والسادس يقربه إلى الله ويباعده من الشيطان ، والسابع خير تمراتكم البرنى » .

الطريق الثانى : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا

أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل حدثني الفروى حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه على بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير تمراتكم البرنى ، يخرج الداء ولا داء فيه » .

الطريق الثالث : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا أبو إسحاق البرمكى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت أنبأنا هبة الله بن أحمد بن عامر حدثني أبي حدثنا على بن موسى الرضى حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن على حدثني أبي على بن الحسين حدثني أبي الحسين بن على حدثني أبي على بن أبي طالب قال: «جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عليكم بالبرنى فإنه خير تموركم ، يقرب من الله ويباعد من النار » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن على بن بيان حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد البحرين فأهدوا إليه حلة من تمر ، فقال : ما تسمون هذا ؟ قالوا : هو البرنى . قال : أتانى جبريل فيه آنفاً فقال لى : يامحمد كُل البرنى ومُر أمتك بأكله فإن فيه سبع خصال : يهضم الطعام وينشط الإنسان ، و- يحيد - [يخبِّلُ] الشيطان ، ويقرب من الرحمن ، ويزيد ماء الظهر ، ويذهب النسيان ، ويطيب النفس ، وخير تموركم البرنى » .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشى حدثنا أبو قلابة حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفارى حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « نزل علىّ جبريل بالبرنى من الجنة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا ابن قتيبة حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابى حدثنا محمد بن بشر القاضى عن الحسين بن علوان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالتمر البرنى فإنه يشبع الجائع ويدفىء العريان » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا أحمد بن خالد بن خداش حدثنا ابن واقد حدثنا عثمان ابن عبد الله العبدى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير تمراتكم البرنى ، يذهب الداء ولا داء فيه » .

وأما حديث بريدة فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد حدثنا محمود بن محمد الواسطى حدثنا أبو بكر الأعين حدثنى أبو معمر صاحب عبد الوارث حدثنا عبد الله بن السكن حدثنا عقبة بن عبد الله الأصم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «خير تمراتكم البرنى ، يذهب الداء ولا داء فيه » .

ليس فى هذه الأحاديث كلها شىء يصح .

أما حديث علىّ ففى الطريق الأول سفيان بن وكيع . قال البخارى : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها . قال ابن عدى : كان إذا لقن يلقن . قال وإسناد هذه الطرق باطل . وأما الطريق الثانى ففيها إسحاق الفروى وهو إسحاق ابن عبد الله بن أبى فروة . قال أحمد : لا يحل عندى الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال الدارقطنى : متروك . وفى الطريق الثالث عبد الله بن أحمد ابن عامر يروى عن أبيه نسخة عن أهل البيت كلها باطلة .

وأما حديث ابن عمر فقال ابن عدى : هو حديث موضوع ، ولا نشك أن جعفر بن بيان وضعه .

وأما حديث أبى سعيد فالمتهم به عبد الله بن إبراهيم ، نسبه ابن حبان إلى أنه كان يضع الحديث .

وأما حديث أبى هريرة فالمتهم به حسين بن علوان . قال ابن عدى وابن حبان : كان يضع الحديث .

وأما حديث أنس فقال العقيلى : لانعرف إلا نعمان بن عبد الله وهو مجهول .

وأما حديث بريدة ففيه عقبة بن عبد الله الأصم . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع .

باب أكل التمر على الريق

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا الحسين بن محمد بن غفير أنبأنا شعيب بن سلمة حدثنا عصمة بن محمد حدثنا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث . وقال العقيلى : حدث بالبواطيل عن الثقاة . وقال الدارقطنى : متروك .

باب أكل البلح بالتمر

أنبأنا يحيى بن الحسن بن البنا أنبأنا القاضى أبو الحسين بن المهتدى أنبأنا أحمد بن عبد الله السرسنجردى ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مياح السكونى قالا أنبأنا محمد

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا محمد بن شداد حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق» .

طريق آخر : أنبأنا عبد الأول أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القضاوى أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد الهروى أنبأنا المطلب بن يوسف حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم يأكل البلح بالتمر يقول بقى ابن آدم حتى أكل الحديث بالعتيق» .

قال الدارقطنى : تفرد به أبو زكير عن هشام . قال العقيلى : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . قال ابن حبان : وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد فلا يحتج به روى هذا الحديث لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : هذا مدح ابن حبان فى يحيى ، وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج ، ولعل الزلل كان من قِبل ابن شداد . وقد قال الدارقطنى : محمد بن شداد المسمعى لا يكتب حديثه .

وأما طريق يحيى(١) بن حماد . قال يحيى بن معين : سئل عن حديثه فقال: ليس له أصل فقيل له يرويه نعيم بن حماد فقال شبه له وقال يحيى مرة : ليس فى الحديث بشىء . وقال النسائى : ضعيف ليس بثقة . وقال الدارقطنى : كثير الوهم .

باب إطعام النفساء التمر

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسين بن

(١) لعله نعيم .

الحسن المخزومى حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف المروزى حدثنا داود بن سليمان الجرجانى حدثنا سليمان بن عمرو عن سعد بن طارق عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر ، فإنه من كان طعامها فى نفاسها التمر خرج ولدها ذلك حليما ، فإنه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ، ولو علم الله طعاماً كان خيراً لها من التمر أطعمها إياه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل : كان سليمان يضع الحديث . وقال يزيد بن هارون : لا يحل لأحد أن يروى عنه . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال يحيى بن معين : سليمان وداود بن سليمان كذابان .

باب فضل الرطب

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن علان حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعى حدثنا محمد بن موسى الحرشى حدثنا حسان بن سياه حدثنى ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قالت عائشة : « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء الرطب فهنينى » .

قال الدارقطنى : تفرد به حسان عن ثابت . قال ابن عدى : لا يرويه عن عن ثابت غير حسان . وقد حدث حسان بما لا يتابع عليه . قال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا أبو جعفر

عبد الله بن محمد الزرقى حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان حدثنا محمد بن سعيد حدثنا مجاشع بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله الدمشقى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم الناس وجدى بالرطب لعزونى به إذا ذهب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ به الأمر إلى هذا . ومن أبى بكر بن عبد الخالق إلى يمام بين ضعيف وكذاب ، و إسحاق ذاهب الحديث .

باب من لقم أخاه حلاوة

فيه عن أنس وأبى هريرة :

فأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا مجاشع بن عمرو عن خالد العبد عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لقم أخاه لقمة حلاوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أنبأنا أبو على الحسن بن محمد بن إسماعيل البزاز حدثنا أبو القاسم بن السيوطى الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا الطيب بن الفرخان يقول : سمعت أحمد بن عبد الجبار الصوفى يقول : « دخلت على أبى الربيع الزهرانى فناولنى لقمة فالوذج . ثم قال لى : كل . ثم قال اكتب حدثنى فليح بن سليمان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من لقم أخاه لقمة حلو لا يرجو بها خيره ولا يخشى بها شره ، لا يريد بها إلا الله وقاه الله مرارة الموقف يوم القيامة » .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو الحسن بن المهتدى حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الفافقى حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد بن المغيرة حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله ابن المثنى البصرى حدثنا فضالة بن حصين حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطعم أخاه لقمة حلاوة لم يذق مرارة يوم القيامة » .

هذه الأحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث أنس ففى طريقه الأول يزيد الرقاشى وهو متروك . وخالد العبد رماه الفلاس بأنه يضع الحديث . وقال الدارقطنى : هو متروك الحديث .

وأما الطريق الثانى فقال أبو بكر الخطيب : الحمل فيه على ابن الفرخان وهو ذاهب الحديث . قال وقد آباه أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسى حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقاعى حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى فنرى أن الفقاعى رواه عن ابن الفرخان وسقط اسم ابن الفرخان من كتاب شيخنا المقدسى إلا أن فى رواة الفقاعى فليح عن الزهرى عن أنس ونرى أن الاختلاف بين الإسنادين لا يمتنع أن يكون من جهة ابن الفرخان فإنه كان يرويه على ما يتفق له أو من جهة ابن السيوطى فإنه كان ظاهر التخليط .

وأما حديث أبى هريرة ففيه فضالة بن حصين . قال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم . وفيه عبد الله بن المثنى . وقد ضعفوه . وفيه زكريا بن يحيى وهو متروك .

باب النهى عن أكل كل ما يشتهى

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى وأحمد بن ظفر المغازلى قالا أنبأنا عبد الصمد المأمون أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى ج . وأنبأنا على بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا على بن عبد العزيز بن مزدك قالا حدثنا عبد الغافر بن سلامة حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بقية حدثنا يوسف بن أبى كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : يحيى بن عثمان منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به . قال : ويجب التنكب على حديث نوح .

باب ترك الطيبات

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى أنبأنا على بن عمر القزوينى أنبأنا أبو جعفر عمر بن محمد الزيات حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا أزهر بن جميل حدثنا نزيع أبو الخليل الخصاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احرموا أنفسكم طيب الطعام فإنما قوى الشيطان أن يجرى فى العروق به » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به نزيع . قال أحمد : أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد . وقال الدارقطنى : هو متروك .

باب النهى عن أكل الطين

فيه عن على وجابر وسلمان وأبى هريرة وأنس وابن عباس والبراء وعائشة رضى الله عنهم .

فأما حديث على وجابر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن على بن بيان حدثنا يوسف بن يعقوب بن سالم حدثنا هشام بن الحكم قال جعفر حدثنى عمى الحسن بن بيان حدثنا هشام بن سالم قالا جميعاً أنبأنا جعفر بن محمد حدثنى أبى عن أبيه عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته» .

قال جعفر وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع حدثنا طلحة بن زيد عن زرارة ابن أعين عن جابر الجعفى عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل الطين يورث النفاق » .

وأما حديث سلمان فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن على بن الحسين المحتسب حدثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن نوح السكرى حدثنا يحيى ابن يزيد الأهوازى حدثنا محمد بن الز برقان حدثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل الطين فقد أعان على نفسه » .

وأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسين بن أبى معشر حدثنا المسيب بن واضح حدثنا بقية عن عبد الملك بن مهران عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا مطين حدثنا حفص بن عمر الحلوانى حدثنا مروان بن معاوية عن سهل بن عبد الله المروزى عن عبد الملك ابن صفوان عن ذكوان أبى سهيل عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولع بأكل الطين فكأنما أعان على نفسه » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم حدثنا أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر حدثنا على بن عاصم عن حميد عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أكل الطين ـ وفيه: فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا خالد بن غسان بن مالك حدثنا أبى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل الطين حرام على كل مسلم ، ومن مات وفى قلبه مثقال ذرة من طين كبّه الله على وجهه فى النار» .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد حدثنا عاصم بن زمزم البلخى حدثنا صالح ابن محمد الترمذى حدثنا مقاتل بن الفضل الثمالى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا من أكل الطين حشا الله بطنه يوم القيامة ناراً على قدر ما أكل من الطين » .

الطريق الثانى : روى محمد بن عكاشة عن محمد بن الحسن الحمصى عن محمد

ابن سلمة الحرانى عن خُصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقسم ربكم عز وجل ليعذِّبَنّ آكل الطين كعذاب شارب الخمر » .

وأما حديث البراء : روى محمد بن عكاشة عن النضر بن سهل عن إسرائيل عن أبى المخارق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليعذب العبد على أكله الطين لما غير من جسمه » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا الحسن بن على الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد حدثنا حمدون بن عباد الفرغانى حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حميراء لا تأكلى الطين فإنه يعظم البطن ويصفر اللون ويذهب ببهاء الوجه » .

هذه الأحاديث ليس فيها شىء يصح .

أما حديث علىّ وجابر فهما من وضع جعفر بن أحمد بن بيان . قال ابن عدى : كان يضع الحديث .

وأما حديث سلمان فقال الدارقطنى : تفرد به يحيى بن يزيد الأهوازى .
قال المصنف قلت : وهذا الرجل كالمجهول .
وأما حديث أبى هريرة ففى الطريق الأول عبد الملك بن مهران . وفى الثانى سهل بن عبد الله . قال أبو حاتم الرازى : هما مجهولان والحديث باطل .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول على بن عاصم . قال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشىء . وأما الطريق الثانى ففيه خالد بن غسان . قال ابن عدى : حدث عن أبيه بحديثين باطلين والحديثان فى أكل الطين أنه حرام على كل مسلم . وأبوه معروف لا بأس به .

وأما حديث ابن عباس فإن عاصم بن زمزم ومقاتل بن أبى الفضل مجهول وأما صالح بن محمد فقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه . وأما محمد بن عكاشة فقال الدارقطنى : يضع الحديث .

وأما حديث عائشة ففيه يحيى بن هاشم . قال أحمد : لا يكتب عنه ، وقال يحيى : هو دجال هذه الأمة ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث . قال العقيلى: ليس لهذا الحديث أصل ولا يحفظ من وجه يثبت . قال أحمد بن حنبل : ما أعلم فى الطين شيئاً يصح ، وقال مرة : ليس فيه شىء يثبت إلا أنه يضر بالبدن .

باب مدح اللبان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا هنبل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار حدثنا الحكم بن عبدالله حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ست من النسيان : سور الفار ، والقاء القملة وهى حية ، والبول فى الماء الراكد ، ومضغ العلك ، وأكل التفاح ، ويحل ذلك اللبان الذكر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحكم . قال أحمد بن حنبل: كل أحاديثه موضوعة ، وقال أبو حاتم الرازى : هو كذاب .

باب مايصنع من نسى التسمية على طعامه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون حدثنا شريح بن يونس حدثنا على ابن ثابت عن حمزة الضبى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى أن يسمى على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به حمزة ، وهو حمزة بن أبى حمزة الجعفى النصيبى . قال أحمد : هو مطروح الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء لايساوى

فلساً ، وقال ابن عدى : يضع الحـديث ، وقال ابن حبان : لايحل الرواية عنه ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب قلة الأكل

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى حدثنا عبد الله بن المطلب العجـلى عن الحسن بن ذكوان عن يحيى بن أبى كبير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أهل البيت ليقل طعامهم فتستفسر بيوتهم » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل: الحسن بن ذكوان أحاديثه أباطيل . قال العقيلى : وعبـد الله بن المطلب مجهول وحديثه منكر غير محفوظ .

باب النهى عن النفخ فى الطعام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على النقاش حدثنا أبو حازم محمد بن أحمد الأعرج حدثنا على بن عمار حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعانى حدثنا عبـد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « النفخ فى الطعام يذهب بالبركة » .

قال النقاش : وضعه عبد الله بن الحارث .

قال المصنف قلت : وقد قال ابن حبان : كان عبد الله دجالا يضع الحديث .

باب الأكل بجميع الكف

حُدِّثْتُ عن محمد بن الحسين بن محمد حدثنا أبى حدثنا أحمـد بن جعفر بن

حمدان حدثنا مسبح بن أحمد حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى حدثنا إبراهيم بن سعيد عن ابن أخى الزهرى عن امرأته عن أبيها قالت « رأيته يأكل بكفه كلها فقلت له : ألا تأكل بثلاث أصابع ؟ فقال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يأكل بكفه كلها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمرأة مجهولة ، وأبوها لا يُعرف . وفى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث أصابع .

باب الأمر بالعشاء

أنبأنا الكروجى أنبأنا الأزدى والغورجى قالا أنبأنا ابن الجراح حدثنا المحبوبى حدثنا الترمذى حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن يعلى الكوفى حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن عبد الملك بن علاق عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة »

قال الترمذى : هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وعنبسة ضعيف فى الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول .

قال المصنف قلت : أما عنبسة فقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك ، وقال أبو حاتم الرازى : كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث .

باب الأكل فى السوق

فيه عن أبى هريرة وأبى أمامة .

فأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا القاسم بن زكريا أنبأنا محمد بن

عبيد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا على بن عمر الحربى قال قرىء على أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع حدثنى أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب حدثنا محمد بن الفضل الوصيفى حدثنا سهل بن نصر المطيحى قالا حدثنا محمد بن الفرات حدثنى سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصارى عن أبى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « الأكل فى السوق دناءة » .

الطريق الثانى : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا محمد بن على بن يعقوب حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسن الرازى حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصفار حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل حدثنا مالك بن سعيد عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الأكل فى السوق دناءة»

وأما حديث أبى أمامة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ سمعت عمران السختيانى يقول حدثنا سويد بن سعيد حدثنا بقية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الأكل فى السوق دناءة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن داود حدثنا يحيى بن سليمان لوين حدثنا بقيـة عن عمر بن موسى الوجيهى عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأكل فى السوق دناءة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما حديث أبى هريرة ففى طريقه الأول محمد بن الفرات . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال أبو بكر بن أبى شيبة : كان كذاباً ، وقال ابن حبان : يروى

المفضلات عن الأثبات لايحل الاحتجاج به . وأما الطريق الثانى فقال الدارقطنى: الهيثم بن سهل ضعيف .

وأما حديث أبى أمامة ففى طريقه القاسم وهو مجروح . قال ابن حبان : يروى عن الصحابة المعضلات . وفى الطريق الأول جعفر . قال شعبة : كان يكذب . وفى الثانى الوجيهى . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن عدى : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً . قال العقيلى : ولا يثبت فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء .

باب ذكر الحلال

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن سهل البالسى حدثنا أحمد بن الفرج حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصارى عن عطاء عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتحلل بالقصب والآس ، وقال إنهما يسقيان عرق الجذام » .

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا أحمد بن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبى عن شيخ روى عنه يحيى بن صالح الوحاظى فقال له محمد بن عبد الملك الأنصارى حدثنا عطاء عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتحلل بالقصب والآس ، قال إنهما يسقيان عرق الجذام » فقال أبى : قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان أعمى وكان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه . قال العقيلى : ولايتابع على هذا إلا من جهة هى أوهى من جهته .

قال المصنف قلت : وقد روى رقبة بن مصقلة عن أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال : « حبذا المتحالون من أمتى » رقبة لم يسمع من أنس شيئاً فهو مرسل .

باب من دعى إلى طعام فلم يرده

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا القاسم بن نصر حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن كثير بن شنظير عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دعى أحدكم إلى طعام فلم يرده فلايقل هنيئاً فإن الهنى لأهل الجنة ، ولكن ليقل أطعمنا الله وإياكم طيباً » .

هذا الحديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه كثير بن شنظير . قال يحي : ليس بشىء . وابن علاثة قال فيه ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لايحل ذكره إلا على جهة القدح . وقال الدارقطنى : عمرو ابن الحصين متروك .

كتاب الأشربة

باب شرب الماء على الريق

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال قال عمرو بن على سمعت عاصم بن سليمان العبدى وكان يضع الحديث مارأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول سمعته يحدث عن هشام بن حسان عن محمد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرب الماء على الريق يعقد الشحم » .

قال المصنف قلت : ما أخوفنى أن يكون هذا الوضع قصد شين الشريعة ، وإلا فأى شىء فى الماء حتى يعقد الشحم .

باب الشرب من سؤر المسلم

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى أنبأنا أبو سعيد بن مشكان حدثنا أحمد بن روح أنبأنا سويد بن نصر حدثنا نوح بن أبى مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، ومن شرب من سؤر أخيه ابتغاء وجه الله رُفعت له سبعون درجة ، ومحيت عنه سبعون خطية ، وكتب له سبعون حسنة » . تفرد به نوح . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال مسلم بن الحجاج والدارقطنى : متروك .

باب إثم شارب الخمر

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى أنبأنا عبد الله بن محمد حدثنا منصور بن أبى مزاحم حدثنا أبو شيبة عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر ظل يومئذ مشركاً ، ومن سكر منها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ، فإن مات مات كافراً » .

قال الدارقطني : تفرد به أبو شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان كان شعبة يكذبه وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد روى من طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا علي بن حرب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زناد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل له صلاة سبعاً ، فإن مات فيهن مات كافراً ، فإذا أذهبت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة أربعين يوماً ، وإن مات فيها مات كافراً » .

هذا حديث لا يصح . قال علي ويحيى : يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد روى من طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب أنبأنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن مات منها مات كافراً مادام في عروقه منها شيء » .

تفرد به عباد عن عمرو بن ثابت . فأما عباد فقال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . وأما عمرو فقال يحيى : ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . وقد روى نحوه عن إبراهيم

ابن عبد الله المصيصى من حديث ابن عمر . وكان المصيصى يسرق الحديث ويسويه فى حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلا أنه لم يذكر فيه الكفر إلا أن عطاء اختلط فى آخر عمره ، فقال يحيى : لا يحتج بحديثه .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقى أنبأنا أبو عبد الله الحاكم أنبأنا على بن محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن أيوب بن سويد الرملى حدثنى أبى حدثنا الأوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا تناول العبد كأس الخمر فى يده ناداه الإيمان : نشدتك بالله ألا تدخله علىّ فإنى لا أستقر أنا وهو فى موضع ، فإن شربه نفر منه الإيمان نفرة لم يعد إليه أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، وسلب من عقله شيئاً لا يرد عليه إلى يوم القيامة » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن أيوب يروى الموضوع لا يحل الاحتجاج به . قال ابن المبارك : وأما أيوب فارم به . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : ليس بثقة .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا مكى بن عبدان حدثنا موسى بن يزيد السلمى حدثنا أبو مطيع حدثنا أبو الأشهب جعفر بن الحارث عن ليث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجالسوا شربة الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ، فإن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه مدلعاً لسانه على صدره يسيل لعابه على صدره يقذره كل من رآه »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جماعة ضعفاء ،

منهم ليث . قال ابن حبان : اختلط فى آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتى عن الثقاة ماليس من حديثهم . ومنهم جعفر بن الحارث . قال يحيي : ليس بشىء . ومنهم أبو مطيع البلخى . قال أحمد بن حنبل : لا ينبغى أن يُروى عنه شىء . وقال يحيي : ليس بشىء .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى الموصلى حدثنا موسى بن محمد بن حبان حدثنا عبد القدوس بن الحوارى حدثنا أبو هدبة عن الأعمش عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : « من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكرانا و بُعث من قبره سكرانا وأُمر به إلى النار سكرانا إلى جبل يقال له سكران فيه عين تجرى فيها القيح والدم [وهو] طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل وأبو هدبة متروك الحديث كذبه يحيي وعلى ، وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا على التعجب .

حديث آخر : روى إبراهيم بن يزيد عن أبى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من شرب الخمر فقد أشرك » .

قال أحمد والنسائى : إبراهيم بن يزيد متروك ، وقال يحيي : ليس بشىء .

باب من يعتقد الخمر حلالا

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أحمد بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفى حدثنا عبد الله بن مسلمة البلدى حدثنا عمار بن مطر عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل كأس خمر فقيل له إنه حرام فقال لا بل هو حلال مات مشركا وبانت منه امرأته » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث .

باب شرب الدادى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب حدثنا أبو العلاء الواسطى أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن نعيم الاستراباذى حدثنا عبد الله بن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن ابن نافع بن عمرو بن معدى كرب حدثنى أبى بن نافع قال : « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعائشة حب عمل من الهندباء . يقال له الدادى من شرب منه لم تقبل له صلاة أربعين سنة فإن تاب تاب الله عليه » .

قال الخطيب : كل رجال إسناده ماوراء ابن عدى لا يعرف . وقال الدارقطنى إسحاق بن إبراهيم دجال .

كتاب اللباس

باب فضل العمائم

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه إلينا أنبأنا خيثمة بن سليمان حدثنا على ابن الحسين البزاز حدثنا سعيد بن سلام حدثنا عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعتموا تزدادوا حلماً »

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : سعيد بن سلام كذاب وقال على : رميت حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى : يذكر بوضع الحديث . وقال الدارقطنى : متروك يحدث بالأباطيل . وأما عبيد الله بن أبى حميد فيكنى أبا الخطاب واسم أبى حميد غالب . قال أحمد والنسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يستحق الترك وهو الذى يروى عنه البصريون يقولون عبيد الله بن غالب حتى لا يعرف .

باب فضل السراويل

فيه عن على وسعيد بن طريف وأبى هريرة :

فأما حديث على فأنبأنا إسماعيل بن أبى بكر المقرى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أسامة بن أحمد حدثنا محمد بن سنجر حدثنا إبراهيم بن زكريا الضرير حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ بن نباتة عن على أنه قال : « كنت قاعداً عند النبى صلى الله عليه وسلم بالبقيع فى يوم دجن ومطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكارى فهوت يد الحمار فى وهدة من الأرض فسقطت المرأة ، فأعرض النبى صلى الله عليه وسلم

عنها بوجهه . فقالوا : يا رسـول الله إنها متسرولة ؟ فقـال : اللهم [اغفر] المتسرولات من أمتى ، يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إبراهيم بن زكريا . قال العقيلى : لا يعرف مسنداً إلا به ولا يتابع عليه . وقال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالبواطيل .

وأما حديث سعيد بن طريف فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت أنبأنا البرقانى أنبأنا أبو بكر الإسماعيلى أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا بشر بن بشار حـدثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطى حدثنا يوسـف بن زياد حـدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سـعد بن طريف قال : « بينا أمشى مع النبى صلى الله عليه وسـلم فى ناحية المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود فى يوم طش إذ أتت يد الحمار على وهدة فزلق فصرعت المرأة ، فصرف النبى صلى الله عليه وسلم وجهه كراهة أن يرى منها عورة ، فقلت : يارسول الله إنها متسرولة فقـال : رحم الله المتسرولات . وقال : البسوا السراويلات ، وحصنوا بهـا نساءكم عند خروجهن » .

هذا حديث لا أصل له . فقد ذكره أبو بكر الخطيب وجعل سعد بن طريف من الصحابة ، وفرق بينه وبين سعد بن طريف الإسكاف ، ولا أراه إلا هو وليس فى الصحابة من اسمه سعد بن طريف ويوشك أن يكون الاسـكاف قد رواه عن الأصبغ عن على فسقط ذلك فى النقل وكان الإسكاف وضاعًا للحديث بلا شك ، على أن يوسف بن زياد ليس بشىء . قال الدارقطنى : هو مشهور بالأباطيـــل .

وأما حـديث أبى هريرة : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبـأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أبو يعلى الموصلى حدثنا عباد بن موسى

حدثنا يوسف بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن الأغر أبى مسلم عن أبى هريرة قال : « دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عايه وسلم فجلس إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وازن يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إيزن وأرجح ، فقال الوزان : إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد ؟ قال أبو هريرة فقلت له : كفى بك من الوهن والجفا فى دينك ألا تعرف نبيك ؟ فطرح الميزان ووثب إلى [يد] النبى صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها ، فجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه ، وقال : هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك ، إنما أنا رجل منكم ، فوزن وأرجح ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل . قال أبو هريرة : فذهبت أحمله عنه فقال : صاحب الشىء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم . قال قلت : يارسول الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم فى السفر والحضر وبالليل والنهار فإنى أمرت بالتستر فلم أر شيئاً أستر منه » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطنى : الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالأباطيل ولم يحدث عن الأفريقى غيره . وقال ابن حبان : الأفريقى يروى الموضوعات عن الأثبات ، وضعفه يحيى .

باب لبس القباء الأسود

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو الطيب حدثنا المعافا بن زكريا حدثنا محمد بن يحيى الصولى حدثنا وكيع حدثنا محمد ابن الحسن بن مسعود الزرقى حدثنا عمر بن عثمان حدثنا أبو سعيد العقيلى قال : « لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبى صلى الله عايه وسلم فى قباء أسود ومنطقه فقال أبو البخترى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ومنطقة محتجزاً فيها بخنجر » .

هذا حديث [موضوع] وضعه أبو البختري ، وقد أجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا التنوخي حدثنا طلحة بن محمد ابن جعفر حدثني عمر بن الحسن الأشناني حدثنا جعفر الطيالسي عن يحيي بن معين أنه وقف على حلقة ابو البختري فإذا هو يحدث هذا الحديث عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر فقال له : كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأخذني الشرط . قال فقلت : هذا يزعم أن رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء . قال فقالوا لي : هذا والله قاص كذاب وأفرجوا عني .

روى شاه الخراساني من حديث جابر : « أتاني جبريل وعليه قباء أسود » وشاه كان يضع الحديث .

باب لبس الصوف

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر أنبأنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن داود التمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم ، وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلة الأكل ، وعليكم بلباس الصوف تعرفونه في الآخرة ، وإن لباس الصوف يورث القلب التفكر ، والتفكر يورث الحكمة ، والحكمة تجري في الجوف مجرى الدم ، فمن كثر تفكره قل طمعه وكل لسانه ، ومن قل تفكره كثر طمعه وعظم بدنه وقسى قلبه ، والقلب القاسي بعيد من الله ، بعيد من الجنة ، قريب من النار » .

هـذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإسماعيل بن عياش ضعيف ، قاله النسائى . قال ابن حبان : لا يحتج به ولا بعبـد الله بن داود . قال : والـكديمى يضع الحديث ح . وأنبـأنا محمد بن عبد الباقى عن ابن محمـد التميمى عن أبى عبد الرحمن السـلمى حدثنا عبد الله بن أحمـد بن جعفر حدثنا أحمـد بن على بن رزين حدثنا أحمد بن عبد الله الجويبارى حدثنا مسلم ابن سـالم عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من سرَّه أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل الصوف » .

هذا موضوع والمتهم به الجويبارى وقد بيّنا فى مواضع أنه كذاب وضاع وقد روى سليمان بن أرقم عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسـلم : « من سرّه أن يجد حلاوة الإيمـان فليلبس الصوف » وسليمان تركوه .

باب لبس المرقع من الصوف

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينورى حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعى حدثنا على بن محمد بن أحمد البخارى حدثنا أبو زرعة محمد بن على بن محمـد حدثنا أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البردعى حدثنا فارس بن محمد بن على حدثنا يحيى ابن خالد المهابى حـدثنا سعدان عن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: « مات النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوف وعليه إحدى عشرة رقعة بعضها من أدم ، ومات أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى الصوف وعليه اثنا عشرة رقعة بعضها من أدم ، ومات عمر بن الخطاب وعليه ثلاث عشرة رقعـة بعضها من أدم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده مجاهيل وكذابون ، فهناد من الضعفاء المتهمين ، ومقاتل من الكذابين . قال النسائى : كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الرجلين مجهول.

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن على المدائنى حدثنا بحر بن نصر قال قرىء على أسد بن موسى حدثك سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن الأعرج عن أبى هريرة وحدثك سليمان عن صالح بن كيسان عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف وليعتقل بثيابه » .

هذا حديث موضوع . قال أحمد : سليمان ليس بشىء لا يروى عنه الحديث ، وقال يحي : لا يساوى فلساً ، وقال النسائى وأبوداود : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات .

باب صفة لباس الملائكة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا موسى بن عمران الجرجانى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى إسرائيل حدثنا الفضل بن حرب البجلى حدثنا عبد الرحمن بن بديلة عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عبد الرحمن بن بديل ضعيف ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس يشبه حديث الأثبات . قال العقيلى : وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ .

باب ذم من كان ثوبه خيراً من عمله

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا يحيي بن عثمان حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنا سليم بن عيسى أبو يحيي عن سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه خيراً من عمله ، يكون ثيابه ثياب الأغنياء وعمله عمل الجبارين » .

هذا حديث موضوع . قال العقيلي : سليم مجهول في النقل حديثه منكر عن الثوري غير محفوظ ، وفي الإسناد كاتب الليث . قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء .

كتاب الزينة

باب الأخذ من الشارب

حُدِّثْتُ عن عبد الواحد بن محمد بن جابان الواعظ أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن الفضل بن علويه حدثنا أحمد بن جعفر عن جده عن محمد بن إبراهيم العباداني عن الحسن بن على عن بشر بن السرى عن الهيثم عن حماد بن زيد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « من طول شاربه فى دار الدنيا طول ندامته يوم القيامة ، وسلط الله عليه بكل شعرة على شاربه سبعين شيطاناً ، فإن مات على ذلك الحال لاتستجاب له دعوة ولا تنزل عليه رحمة . ومن قص شاربه فله بكل شعرة من الثواب ألف مدينة من در وياقوت فى كل مدينة ألف قصر » . وذكر حديثاً طويلا فى الترغيب والترهيب فى ذلك ، وهو من أنتن الوضع وأسمجه . ولولا حماقة من وضع هذا وأنه ما شم ريح العلم لعلم أن غاية مافى تطويل الشارب مخالفة سُنة لايصلح التواعد عليها بمثل هذا . والمتهم به ابن جابان ، وقد خلط فى الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة مجهولين .

باب الأخذ من طول اللحية

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا على بن المحسّن حدثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهيثم البلدى قالا حدثنا أبو اليمان حدثنا عفير بن معدان عن عطاء عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايأخذ أحدكم من طول لحيته ولكن من الصدغين » .

قال ابن مخلد : هذا أحمد بن الوليد لايساوى فلساً ، وقال ابن عدى : إبراهيم ابن الهيثم كذبه الناس .

باب قص الشارب فى أيام الأسبوع

أنبأنا المبارك بن على الصدفى أنبأنا سعد الله بن على بن أيوب أنبأنا هناد ابن إبراهيم أنبأنا إسماعيل بن محمد بن على البخارى حدثنا محمد بن نصر بن خالف حدثنا سيف بن حفص السمرقندى حدثنا على بن الحسين حدثنا الحسن بن شبل أنبأنا الفضل بن خالد النحوى عن أبى عصمة نوح بن أبى مريم عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قلم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ، ومن قلم أظفاره يوم الأحد خرجت منه الفاقة ودخل فيه الغنى ، ومن قلم أظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء خرج الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن والصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من أقبح الموضوعات وأبردها ، وفيه مجهولون وضعفاء ، فى أوله هناد ولا يوثق ، وفى آخره نوح ، قال يحيى : ليس بشىء ولا يكتب حديثه ، وقال السعدى : سقط حديثه ، وقال الدارقطنى : (١)

باب تسريح الرأس واللحية كل ليلة

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشيرازى أن محمد بن عبد الله شيرونه حدثه حدثنا محمد بن المسيب الأرغيانى حدثنا الفضل بن نصير الفارسى حدثنا حسان بن غالب حدثنى مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أُبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّح رأسه ولحيته بالمشط فى كل ليلة

---

(١) هى كذلك بالأصل والكلام منقطع .

عوفى من أنواع البلاء ويزيد فى عمره » هذا حديث موضوع ، والبلاء فيه من حسان بن غالب المصرى . قال أبو حاتم بن حبان : كان يروى عن الثقاة الملزقات لايحل الاحتجاج به بحال . قال : ومما روى هذا الحديث .

باب ذم الامتشاط قائماً

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمـزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمـد الحافظ حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أحمـد بن بهرام حدثنا أحمد بن عبدالله الهروى عن أبى البخترى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من امتشط قائماً ركبه الدَّين»

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وفى إسـناده الهروى وهو الجويبارى ، وأبو البخـترى وهو وهب بن وهب ، وهما كذابان وضاعان الحديث .

باب تسريح الحاجبين

أنبأنا محمـد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمـد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا سليمان بن محمد الخزاعى حدثنا هشام عن خالد الأزرق حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « من أدمن على حاجبيه بالمشط عوفى من البلاء » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عايه وسـلم . قال أبو حاتم البستى : كان بقية مدلساً وسمع من كذابين يروى عن الثقاة بالتدليس ما سمع من الضعفاء ، وامتحن بتلامذته ، فكانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه ، فيشبه أن يكون بقية سمـع هذا الحديث من إنسان ضعيف فدلس عنـه فالتزق ذلك . قال : وهذا موضوع .

باب النهي عن الخضاب بالسواد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا ابن ناجية حدثنا البغوي حدثنا هاشم بن الحارث الرمادي حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » . قال البغوي: حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا عبيد الله بإسناده نحوه عن ابن عباس ولم يرفعه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عبد الكريم ابن أبي المخارق أبو أمية البصري . قال أيوب السختياني : والله إنه لغير ثقة ، وقال يحيي : ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء يشبه المتروك ، وقال الدارقطني : متروك .

واعلم أنه قد خضب جماعة من الصحابة بالسواد منهم الحسن والحسين وسعد ابن أبي وقاص وخلق كثير من التابعين ، وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس فأما أن يرتقي إلى درجة التحريم إذ لم يدلس فيجب فيه هذا الوعيد ، فلم يقل بذلك أحد ، ثم نقول على تقدير الصحة : يحتمل أن يكون المعنى لا يريحون رائحة الجنة لفعل يصدر منهم أو اعتقاد ، لا لعلة الخضاب ، ويكون الخضاب سيماهم ، فعرفهم بالسيما كما قال في الخوارج : سيماهم التحليق ، وإن كان تحليق الشعر ليس بحرام .

باب في الحناء

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا الحسن ابن أبي بكر حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدة النيسابوري حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب حدثنا بكر بن بكار حدثنا

شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيد ريحان الجنة الحنَّاء » قال الخطيب : تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة . قال يحيي بن معين : بكر بن بكار ليس بشيء .

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن الحسين بن زهراء أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن على بن صخر الأزدى حدثنا عمر بن محمد بن سيف حدثنا عبيد الله بن عبد الله حدثنا داود بن صغير حدثنا أبو عبد الرحمن النواء عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما مات مخضوب ولا دخل القبر إلا ومنكر ونكير لا يسألانه ، يقول منكر : يا نكير سائله ، قال : كيف أسائله ونور الإسلام عليه » .

قال القاضي : وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن عمران أنبأنا الحسن بن الفرج حدثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيي بن شبيب حدثنا دينار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحنَّاء سُنة الله وسُنة رسوله ، يسبح الحناء على الرجل والمرأة والصبي ، وركعتان فى الحنَّاء تعدل أربعاً وعشرين ، وإذا ما تدلى الرجل فى القبر يدخل عليه منكر ونكير ، يقول أحدهما لصاحبه : سله ، فيقول : كيف أسأله ومعه حجة الإسلام – يعنى الخضاب – » .

وهذان حديثان لا يثبتان . قال الدارقطني : داود بن صغير منكر الحديث ، وقال يحيي بن معين : يحيي بن شبيب كذاب . قال ابن حبان : ودينار يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره فى الكتب إلا بالقدح فيه . وقد رُويت أحاديث فى فضائل الحناء ليس فيها شيء صحيح .

باب التختم بالعقيق

فيه عن علىّ وفاطمة وعائشة وأنس رضى الله عنهم :

فأما حديث علىّ رضى الله عنه فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا

أبو الحسن بن النقور أنبأنا أبو عبد الله بن الحسين بن هارون الضبي قال وجدت فى كتاب حدثنى أبو سعيد الحسن بن على فى منزلى حدثنا صهيب بن عباد حدثنا أبو بكر الأزرقى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من تختم بالعقيق ونقش عليه : وما توفيقى إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه الملكان الموكلان به» .

وأما حديث فاطمة : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن على بن عمر الحافظ عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن جعفر البغدادى حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد حدثنا زهير بن عباد حدثنا أبو بكر بن شعيب عن مالك عن الزهرى عن عمرو بن الشريد عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً » .

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على حدثنا ابن بُكير حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد العطار حدثنا هارون بن الحسين النجاد حدثنا محمود بن خداش حدثنا يعقوب بن الوليد المدنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تختموا بالعقيق فإنه مبارك » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو المعمر الأنصارى أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو طالب يحيى بن على الدسكرى أنبأنا أبو بكر بن المقرى حدثنا ابن قتيبة حدثنا محمد بن أيوب بن سويد حدثنى أبى حدثنى نوفل بن الفرات عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : « أتى ببعض بنى جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بأبى أنت وأمى يارسول الله

أرسل معى من يشترى لى نعــلا وخاتماً ، فدعا له بلال بن رباح فقال : انطلق إلى السوق فاشتر لها نعلا واستجدها ولا تــكن سوداء ، واشتر لها خاتماً وليــكن فَصّه عقيقاً فإنه من تختم بالعقيق لم يُقض له إلا بالذى هو أسعد » .

الطريق الثالث : أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمــد بن على حدثنا محمــد بن الحسن بن قتيبة حدثنا عبيد بن الغازى حدثنا سـلم الزاهد حدثنا القاسم بن معن عن أخته آمنة بنت معن عن عائشــة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر خرز أهل الجنة العقيق » .

وأما حديث أنس فروى أبو أحمد بن عدى حدثنا عيسى بن محمد البغدادى حدثنا الحســين بن إبراهيم البابى حدثنا حميد الطويل عن أنس أن رســول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تختموا بالعقيق فإنه ينفى الفقر » .

هذه الأحاديث كلها ليس فيها مايصح .

أما حديث على فهو [من] عمل أبى سعيد الحسن بن على .

وأما حديث فاطمة ففى إسناده أبو بكر بن شعيب ولا نعرف اسمــه . قال ابن حبان : يروى عن مالك ماليس من حديثه لايحل الاحتجاج به .

وأما حديث عائشــة ففى الطريق الأول يعقوب بن الوليد . قال أحمــد بن حنبل : هو من الــكذابين الــكبار كان يضع الحديث ، وقال يحيى: ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة . قال ابن عدى : هــذا الحديث يعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهرى ، سرقه منه يعقوب بن الوليد ، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف . وفى الطريق الثانى محمد بن أيوب . قال ابن حبان : يروى الموضوع لايحل الاحتجاج به . فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك : ارم به ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : ليس بثقة . وفى الطريق الثالث سلم بن

سالم كذاب كان ابن المبارك يكذبه ، وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه ، وقال السعدى : غير ثقة ، وقال ابن حبان : روى عن القاسم ما ليس من حديثه لايحل ذكره إلا اعتباراً .

وأما حديث أنس فقال ابن عدى : هو حديث باطل . والحسن بن إبراهيم مجهول . قال العقيلى : ولايثبت فى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء .

وقد ذكر حمزة بن الحسن الأصبهانى فى كتاب التنبيه على حدوث التصحيف قال : كثير من رواة الحديث يروون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تختموا بالعقيق ، وهو اسم واد بظاهر المدينة .

قال المصنف قلت : وهذا بعيد ، وقائل هذا أحق أن ينسب إليه التصحيف لما ذكرنا فى طريق هذا الحديث .

باب التختم بالياقوت

فيه عن ابن عباس وأنس :

فأما حديث ابن عباس : أنبأنا محمد بن على النرسى حدثنا على بن المحسّن التنوخى حدثنا محمد بن عبد الله الشيبانى حدثنى إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامى حدثنا أحمد بن سليمان بن أبى شيخ الواسطى حدثنى أبى حدثنا حجر بن عبد الجبار الحضرمى عن تميم بن النعمان عن المنصور أبى جعفر عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تختموا بالياقوت فإنه ينفى الفقر » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الحسن بن شقيق حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم الفريابانى حدثنا أنس بن عياض عن

حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من اتخذ خاتماً فَصّه ياقوت نفى الله عنه الفقر » .

هذان حديثان لا أصل لهما .

أما حديث ابن عباس ففيه محمد بن عبد الله الشيبانى . قال أبو بكر الخطيب : كان يضع الحديث . قال الأزهرى : كان دجالا .

وأما حديث أنس فقال ابن حبان : هذا خبر باطل ماقاله أنس ولارسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حدث به حميد ، وأحمد بن عبد الله الفريابانى كان يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم .

كتاب الطيب

باب فى فضل النرجس

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا زيد بن سعد ابن محمد الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن على بن عبد العزيز البصرى حدثنا القاضى أبو الحسن على بن الحسن الشافعى حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضى حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا مالك بن أنس حدثنا ربيعة حدثنا شريح حدثنا على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شموا النرجس ولو فى اليوم مرة ، ولو فى الشهر مرة ، ولو فى السنة مرة ، ولو فى الدهر مرة ، فإن فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلا شم النرجس » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن مسلمة قد ضعفه اللالكانى ، وأبو محمد الخلال جداً . وهناد ضعيف ولا أصل للحديث .

باب فضل الورد الأحمر والأصفر

فيه عن علىّ وأنس وجابر وعائشة :

فأما حديث علىّ عليه السلام : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا الحسن بن على العدوى حدثنا محمد بن صدقة العنبرى ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا حدثنا موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة أسرى بى إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقى فنبت منه الورد ، فمن أحب أن يشتم رائحتى فليشتم الورد » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد المحسن بن محمد بن على أنبأنا أحمد بن عمر بن روح النهروانى أنبأنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريا حدثنا الليث بن محمد بن الليث المروزى حدثنا أبو الحسن صعصعة بن الحسين الرقى حدثنى محمد بن عنبسة بن حماد حدثنا أبى عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء بكت الأرض من بعدى فنبت اللصف من مائها ، فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض نبت ورد أحمر ، ألا من أراد أن يشتم رائحتى فليشتم الورد الأحمر » . قال القاضى : اللصف : الكبر .

الطريق الثانى : رواه أبو الحسين بن فارس فى كتاب الريحان والراح . قال حدثنا مكى بن بندار حدثنا الحسن بن على بن عبد الواحد ببيت المقدس حدثنا هشام بن عمار حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الورد الأحمر خلق من عرقى ليلة المعراج ، وخلق الورد الأحمر من عرق جبريل عليه السلام ، وخلق الورد الأصفر من عرق البراق » .

وأما حديث جابر رواه أحمد بن يحيى بن حمزة من حديث جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد أن يشم رائحتى فليشم رائحة الورد » . وجابر المتهم به . قال الدارقطنى : متروك .

وأما حديث عائشة فذكر أبو الحسين بن فارس فى هذا الكتاب ، قال روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد أن يشتم رائحتى فليشتم الورد الأحمر » .

هذه الأحاديث كلها محال .

أما حديث علىّ عليه السلام فموضوع على أهل البيت . ومحمد بن صدقة

وإبراهيم بن موسى ومحمد بن تميم لا يعرفون ، والمتهم به العدوى لأنه معروف بوضع الحديث .

وأما حديث أنس فالطريق الأول فيه مجاهيل لا يعرفون ، والطريق الثانى يتهم به المقدسى فإنه شيء ما رواه مالك ولا الزهرى ولا أنس .

وكذلك حديث عائشة ما رواه هشام قط . قال محمد بن ناصر : لا أصل لهذا الحديث .

باب فضل المرزنجوش

فيه عن ابن عباس وأنس :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن السمنانى حدثنا مهدى بن على القومسى حدثنا الخضر بن سلام حدثنا يحيى بن عباد البصرى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء رجل فى يده حزمة ريحان فلم يمسها ، ثم جاء رجل آخر بحزمة مرزنجوش فطرحها بين يديه ، فمدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فتناوله ثم شمه ، ثم قال : نعم الريحان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء من العين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالى أنبأنا أحمد بن عبد الله الذارع حدثنا حميد بن الربيع السمرقندى حدثنا قتيبة حدثنا مالك عن حميد عن أنس قال : « أُهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم رياحين شتى فرد سائرهن واختار المرزنجوش ، فقلت : يارسول الله رددتَ سائر الرياحين واخترتَ المرزنجوش .

فقال : ليلة أسرى بى إلى السماء رأيت المرزنجوش نابتاً تحت العرش » .

هذان حديثان موضوعان .

أما الأول قال العقيلى : هو حديث باطل لا أصل له . قال : ويحيى بن عباد يدلك حديثه على الكذب .

وأما الثانى فقال أبو بكر الخطيب : هو موضوع المتن والإسناد ، وحميد ابن الربيع فيه مجهول ، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة .

قال المصنف قلت : قد قال يحيى بن معين : حميد بن الربيع كذاب . وقد روى بإسناد مجهول عن حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن فى الجنة نبتاً من مرزنجوش » وهذا الحديث لا أصل له .

باب فضل دهن البنفسج

فيه عن على والحسين وأبى سعيد وأبى هريرة :

أما حديث على عليه السلام فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم ابن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر حدثنى أبى حدثنا موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر ابن محمد قال : « دعا لى محمد بن على بدهن لأدّهن وقال لى ادّهن ، فقلت : قد ادهنت . قال : إنه البنفسج . قلت : وما فضل البنفسج ؟ قال حدثنى أبى على ابن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

وأما حديث الحسين فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على محمد بن محمد بن المهدى

حدثنا عبيد الله بن عمر بن شاهين ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قالا حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ابن كوثر حدثنا محمد بن يونس الشامى حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف حدثنا عمر بن حفص المازنى عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

الطريق الثانى : أنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن بن الحبناء أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزيبى أنبأنا محمد بن عمر بن على بن خلف حدثنا محمد بن السرى حدثنا الكديمى حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

وأما حديث أبى سعيد فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا جعفر بن أحمد أنبأنا عثمان بن عبيد الله القرشى عن مسلم بن خالد الزنجى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلى على سائر الخلق ، بارد فى الصيف ، حار فى الشتاء » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا إدريس ابن جعفر عن يزيد العطار حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلى على سائر الأديان » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن

على أنبـأنا القاضى أبو العلا الواسطى حـدثنا على بن محمد بن عبد الله السرى حدثنـا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون عن حميـد عن أنس قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلى على سائر الناس » .

هذه الأحاديث كلها موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث علىّ فالحمل فيه على أحمـد بن عامر وابنـه ، فإنهما رويا أحاديث كثيرة منكرة ، وأكثرها نسخة عن أهـل البيت ليس فيها شىء له أصل ، وقد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الـكوفى عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيـه عن جـده إلى أن ينتهى إلى علىّ عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « فضّلنا الله أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان » .

قال ابن عدى : أبو الحسن الـكوفى متهم بهذا الحديث .

قال المصنف قلت : قد كتبنا هـذا الحديث من طريق آخر عن علىّ فى باب البقل ، وقد تقدم .

وأما حديث الحسين ففى الطريق الأول عمر بن حفص . قال أحمـد : خرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وفيه محمـد ابن يونس وهو الـكديمى وهو فى الطريق الثانى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث .

وأما حديث أبى سعيد ففيه عثمان بن عبد الله . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حـديثه إلا على الاعتبار . وقال ابن عدى : له أحاديث موضوعة .

وأما حديث أبى هريرة ففيه إدريس بن جعفر . قال الدارقطنى : وهو متروك .

وأما حديث أنس ففيــه الحسن بن أحمد الحربى . قال أبو بكر الخطيب : وهو شيخ مجهول والحديث منــكر .

باب دهن البان

أنبأنا إسماعيل أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حــدثنا أبو سعيد العدوى حدثنا محمد بن تميم النهشلى ومحمد بن صــدقة وإبراهيم بن سليمان قالوا حــدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد ابن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وســلم : « ادهنوا بالبــان فإنه أحظى لــكم عند نسائــكم » .

قال ابن عدى : هــذا حديث موضوع على أهل البيت . ومحمد بن تميم ومحمد ابن صدقة وإبراهيم بن سليمان لا يعرفون ، وكان العدوى يضع الحديث .

كتاب النوم

باب ذم كثرة النوم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن غياث بن المرقع حدثنا سنيد بن داود حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم « قالت أم سليمان بن داود النبي صلى الله عليه وسلم لسليمان بن داود : يا بنى لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويوسف لا يتابع على حديثه . قال الدارقطني : يوسف ضعيف . وقال ابن حماد : متروك .

باب نوم الصبحة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور حدثنى يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصبحة تمنع الرزق » .

هذا حديث لايصح . وابن أبى فروة اسمه إسحاق . قال أحمد : لا تحل عندى الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال الدارقطني : متروك .

باب النوم بعد العصر

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطني عن أبى حاتم البستى حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا عيسى بن أبى حرب الصفار حدثنا

خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث لايصح . قال ابن راهويه والسعدنى : خالد بن القاسم كذاب . وقال البخارى والنسائى : متروك . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه .

قال المصنف قلت : إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث . أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا منصور بن عمار حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه » .

وابن لهيعة ذاهب الحديث ويدل على أنه ليس من حديث الليث أن الليث قيل له : تنام بعد العصر . وقد روى ابن لهيعة كذا ؟ فقال : لا أدع ما ينفعنى لحديث ابن لهيعة .

باب النهى عن النوم بعد الطعام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الفضل بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا بزيع أبو الخليل حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا بشر بن أنس أبو الخير حدثنا أبو الأشعث حدثنا أصرم بن حوشب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذيبوا طعامكم بالصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم » .

طريق ثالث : أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن بهمود حدثنا أبو الأشعث حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا عبد الله بن إبراهيم أبو على ـ الساى ـ [النيسابورى] عن هشام بن عروة عن أبيه ، فذكر نحو الطريق الذى قبله .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : هو معروف بزيع فلعل أصرم سرقه منه ، وأحاديث بزيع كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد . وقال الدارقطنى : هو متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب النهى أن يقص المنام على النساء

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن سنان ـ الشيزرى ـ [الشيرازى] حدثنا موسى ابن أيوب المصفى حدثنا عبد الملك بن مهران عن عبد الوارث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقتص الرؤيا على النساء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلى : عبد الملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوهم . وهذا الحديث لا أصل له ولا يحفظ من وجه يثبت .

كتاب الأدب

باب فى اللغـــات

فيه عن ابن عمر وأنس وأبى هريرة :

فأما حديث ابن عمر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن فايد عن جعفر بن برقان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلام أهل الجنة بالعربية وكلام أهل الموقف بين يدى الله عز وجل بالعربية » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمـد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمـزة أنبأنا أبو أحمـد بن عـدى حدثنا عبيد الله بن إسحاق المدائنى والحسين بن أبى معشر قالا حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبى حدثنا طلحة ابن زيد الرقى عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكلم بالفارسية زادت فى حبه ونقصت مروته » .

وأما حديث أبى هريرة : أُخبرت عن محمد بن الحسين بن فنجويه حدثنا أبى حدثنا محمـد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد التميمى حدثنا أبو عصمـة عاصم بن عبد الله البجـلى حدثنا إسماعيل بن زياد عن غالب القطان عن المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « أبغض الـكلام إلى الله عز وجل الفارسية ، وكلام الشياطين بالحورية ، وكلام أهل النار ـ بالنجارية ـ [بالبخارية] وكلام أهل الجنة العربية » هذه الأحاديث كلها موضوعة .

أما حديث ابن عمر فقال أبوحاتم بن حبان : كان عثمان بن فايد يأتى عن الثقات بالمعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً ، لايجوز الاحتجاج به .

وأما حديث أنس فقال الدارقطني : تفرد به طلحة ولم يروه عنه غير محمد ابن يزيد . قال البخاري : طلحة منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

وأما حديث أبي هريرة فالمتهم بوضعه إسماعيل بن زياد . قال ابن حبان : هو الذي [وضع] هذا الحديث ، وهو موضوع لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولاحدث به أبو هريرة ، ولا رواه المقبري ، ولايحل ذكر إسماعيل في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . قال ابن عدي : عامة مايرويه لايتابعه عليه أحد . قال الدارقطني : كذاب متروك .

باب مايقال عند رؤية الهلال

أنبأنا محمد بن عبدالملك أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي ومحمد بن عبد الواحد بن جعفر قالا أنبأنا علي بن محمد الوراق حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله المعبّر أخبرني أبي عن جدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد رأى الهلال فحمد الله وأثنى عليه وقرأ الحمد سبع مرات إلا أعفاه الله من وجع العين ذلك الشهر » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عثمان ابن عبد الله يضع الحديث على الثقات لايحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

باب ربط الخيط في اليد يتذكر به الشيء

فيه عن ابن عمر وواثلة ورافع بن خديج .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن عمر بن عبد العزيز العسقلانى حدثنا هارون بن زيد بن أبى الزرقاء حدثنا أبى حدثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى ح . وقرأت على أبى القاسم الجريرى عن أبى طالب العشارى أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا سعيد ابن زكريا عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط فى يده خيطاً ليذكرها » .

الطريق الثانى : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا ابن أبى عصمة حدثنا عمر بن حفص الشيبانى حدثنا محمد بن يعلى بن زنبور حدثنا عمر بن صبح عن سالم بن غيلان عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يذكر حاجة ربط فى إصبعه خيطاً » .

وأما حديث واثلة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى حدثنا ابن عدى ح . وأنبأنا هبة الله بن أحمد أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا الدارقطنى قالا حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيرى حدثنا أبو عمرو بشر بن إبراهيم الأنصارى حدثنا الأوزاعى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أوثق فى خاتمه خيطاً » .

وأما حديث رافع فأنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى أنبأنا على بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن العباس البغوى حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز حدثنا على بن أبى طالب البزاز حدثنا غياث بن إبراهيم حدثنا عبدالرحمن ابن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن رافع بن خديج قال : « رأيت فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطاً فقلت : ما هذا ؟ قال : أستذكره » . هذه الأحاديث ليس فيها شىء صحيح .

أما حـديث ابن عمر فتفرد به سالم . قال العقيلى : لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه ، وفى اسم أبيه ثلاثة أقوال : أحدها عبد الأعلى ، والثانى غيلان ، والثالث عبـد الرحمن . قال يحيى بن معين : ليس حـديثه بشىء ، وقال ابن حبـان : يضع الحديث .

وأما حـديث واثلة فتفرد به بشر عن الأوزاعى . قال العقيلى : يروى عن الأوزاعى أحاديث موضوعة لا يتابع عليها ، وقال ابن عدى : منكر الحديث عن الأئمة ، له أحاديث بواطيل ، وهو عندى من الحديث على الثقاة ، وكذلك قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

وأما حديث رافع فقال الدارقطنى : تفرد به غياث عن عبدالرحمن . قال أحمد والبخارى والدارقطنى : غياث متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى وابن حبان : يضع الحديث .

باب على ضد هذا

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمـد بن على المقرى أنبأنا ابن الأخضر حدثنا ابن شاهين ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمـد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى قالا حدثنا الحسين بن محمـد بن عفير حدثنا الحجاج بن يوسف الأصبهانى حدثنا بشر بن الحسين حدثنا الزبير بن عدى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من حرك خاتمه أو عمامته . وقال ابن عدى من حوّل عمامته أو علق خيطاً فى إصبعه ليذكر حاجة فقد أشرك بالله عز وجل إن الله تعالى يذكر الحاجات » .

هذا حديث لا أصل له . قال ابن عدى : بشر يروى عن الزبير بن عـدى بواطيل ، وقال الدارقطنى : هو متروك .

باب الركوع عند دخول الدار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى قال إبراهيم بن يزيد ابن فديد ليس حديثه بشىء ، روى عن الأوزاعى مناكير منها عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع » .

قال الأزدى : هذا لا أصل له فى الحديث .

باب ما يقرأ عند دخول المنزل

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الأنبارى حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن أبى بكر حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم عن أبى زرعة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به محمد بن سالم قال أحمد : هو شبه المتروك ، وقال يحيى القطان : ليس بشىء .

باب ما يقال عند العطاس

أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا على بن أحمد بن البسرى أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا البغوى حدثنا محمد بن كثير الفهرى حدثنى ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عطش أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال دفع عنه سبعون داء أهونها الجذام » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن كثير حدثني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عطش أو تجشأ أو سمع عطسة أو جشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال صرف الله عنه سبعين داء أهونها الجذام » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن لهيعة ذاهب الحديث . قال ابن عدى : ومحمد بن كثير يروى البواطيل والبلاء منه ، وقال أبو الفتح الأزدى : محمد بن كثير هو ابن مروان الفهرى متروك الحديث .

باب مايقال عند طنين الأذن

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى حدثنا يحيى بن يوسف الزبيبى حدثنا حبان بن على عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن أخيه عن أبيه عن جده أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طنت أذن أحدكم فليصلّ علىّ وليقل : ذكر الله بخير من يذكرنى » .

قال العقيلى : وحدثنى يعقوب بن غيلان حدثنا أبو كريب حدثنا معتمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع حدثنى أبى عن أبيه عن أبى رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصلّ علىّ وليقل : اللهم اذكر بخير من ذكرنى » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : عبيد الله[1] ليس بشىء ، وقال محمد بن طاهر : هو متروك الحديث ، وقال البخارى : معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث .

---

(١) لعله محمد .

باب سبق العاطس إلى التحميد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن على بن الباد أنبأنا عبد الباقى بن قانع القاضى حدثنا يعقوب بن يوسف الطحان حدثنا الحسن ابن يزيد الوراق حدثنا بشير بن زاذان عن عمر بن صبح عن أيوب السختيانى عن أبى قلابة عن أبى أيوب الأنصارى « أن رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم فسبقه رجل إلى الحمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدر العاطس إلى محامد الله عوفى من وجع الدا والدبيلة » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : عمر بن صبح يضع الحديث على الثقاة لايحل كتب حديثه إلا للتعجب ، وقال يحيى بن معين : وبشير بن زاذان ليس بشىء .

باب العطاس عند الحديث

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا محمد بن على بن الفتح حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين حدثنا البغوى حدثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور حدثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث حديثاً فعُطس عنده فهو حق » .

هذا حديث باطل تفرد به معاوية بن يحيى . قال يحيى بن معين : هو هالك ليس بشىء ، وقال البغوى : ذاهب الحديث .

وقد رواه عبد الله بن جعفر المدينى أبو علىّ على عن أبى الزناد فقال فيه : «إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقاً» قال النسائى : أبو على متروك الحديث .

باب السبق بالحمام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا الحسن بن على الصيمرى حدثنا على بن الحسن الرازى حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى حدثنا أحمد بن زهير سمعت أبى يقول : « قُدم على المهدى بعشرة محدثين فيهم غياث ابن إبراهيم ، وكان المهدى يحب الحمام ، فقال لغياث : حدث أمير المؤمنين . فحدثه بحديث أبى هريرة : لاسبق إلا فى خف أو حافر أو نصل ، وزاد فيه : أو جناح . فأمر له المهدى بعشرة آلاف درهم . فلما قام قال المهدى : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما استجلبت ذلك أنا . وأمر بالحمام فذبحت » .

كتاب معاشرة الناس

باب السلام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار أنبأنا سليمان الطبرانى حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن يحيي الأميسى حدثنا عصمة بن محمد الأنصارى حدثنا يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإسلام اسم من أسماء الله جعل فى الأرض تحية لأهل ديننا وأماناً لأهل ملتنا » .

قال سليمان : لم يروه عن يحيي إلا عصمة . قال يحيي بن معين : عصمة كذاب يضع الحديث . وقال العقيلى : يحدث بالبواطيل عن الثقاة ، ليس ممن يكتب حديثه إلا اعتباراً .

باب البشاشة فى اللقاء

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا القاضى أبو العلا الواسطى حدثنا على بن الحسن الجراحى حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الأشنانى حدثنا أبوخيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلت عليهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لأنسبهما وأحسنهما اللقاء » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا عبيد الله بن أبى الفتح حدثنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكر مثل الحديث الذى قبله سواء » .

هذان الطريقان على الأشنانى وهو المتهم بهما ، وقد غاير بين الإسنادين .

قال الدارقطني : الأشناني كذاب دجال . وقال أبو بكر الخطيب : كان كذاباً يضع الحديث .

باب دفع الشر بمثله

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون حدثنا الدارقطني حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني حدثنا إسحاق بن وهب العلاف حدثنا سهل بن سعد حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان هم فيه ذئاب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب » .

قال الدارقطني : تفرد به زياد وهو متروك . وقال يحيى : زياد ليس بشيء .

باب في تخير الأصحاب

أنبأنا إسماعيل بن [أحمد] أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدي أنبأنا أبو عوانة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا سليمان بن عمرو حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس سواء كأسنان المشط ، إنما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كبير بأخيه ، يرفده ويكسوه ويحمله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له » .

قال ابن عدي : هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق . قال : وأجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

باب في الخلق الحسن والسيء

روى عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي عن قتيبة حدثنا النضر بن شميل عن سفيان الثوري عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الخلق الحسن طوق من رضوان الله في عنق صاحبه ، والطوق مشدود إلى سلسلة من رحمة الله ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب الجنة حيث ما ذهب الخلق الحسن جرته السلسلة إلى نفسها . وإن الخلق السيء طوق من سخط الله عز وجل ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب النار حيث ما ذهب الخلق السوء جرته السلسلة إلى نفسها فأدخله ذلك من أبواب النار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم ابن حبان : كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث على قتيبة .

باب بداية الإنسان باسمه إذا كتب إلى غيره

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن النضر العسكري والحسين بن إسحاق التستري قالا حدثنا جعفر بن عاصم الحراني حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري عن مسعر بن كدام عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العجم يبدأون بكبارهم إذا كتبوا إليهم ، فإذا كتب أحدكم إلى أخيه فليبدأ بنفسه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلي : هذا الحديث غير محفوظ وليس له أصل ، ومحمد بن عبد الرحمن مجهول ولا يتابع عليه .

باب رد جواب الكتاب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد المروزي حدثنا

عبد الله بن محمود المروزى حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم - الفريانانى - [الفريابى] - حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد قاضى مرو عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رد الجواب حق كردِّ السلام » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : كان - الفاريانانى [الفريابى] يروى عن الثقاة ماليس من أحاديثهم . وقال ابن عدى : كان يحدث بالمناكير . وهذا الحديث منكر جداً وليس من جهة - الفريانانى - [الفريابى] ولكن من الحسن بن محمد البلخى . قال ابن حبان : كان يروى الأشياء الموضوعة لايحل الاحتجاج به .

باب من عير أخاه بذنب

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الفضل بن عمروس حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا أحمد بن منيع حدثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن الحسن . قال أحمد بن حنبل : ما أراه يساوى شيئاً . وقال يحيى : كان كذاباً . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : لا شىء .

باب التلطف بالعوام والغوغاء

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن عيسى المقرى حدثنا أحمد بن عبد الله البجلى حدثنا محمد بن الخليل الذهلى حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم عن ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « استوصوا بالغوغاء خيراً ، فإنهم يسدون السوق ، ويحفرون الخنادق ، ويطفئون الحريق » .

قال أبو حاتم : لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن الخليل يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب .

باب التحذير من تعيير الناس

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو القاسم على بن محمد الإيادى حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا محمد بن أحمد ابن برد حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاء موكل بالمنطق ، فلو أن رجلا عيَّر رجلا برضاع كلبة لرضعها » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن المدينى : رميت حديث نصر بن باب . قال يحيى : كذاب خبيث . قال النسائى : متروك .

وقد روى محمد بن أبى يزيد الهمدانى عن يزيد بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يفعله » .

قال يحيى : محمد ليس بثقة يكذب . وقال أحمد : ما أراه يساوى شيئاً . وقال النسائى : متروك الحديث .

باب التحذير من الجرأة على النطق

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا العتيقى حدثنا الحسن بن أحمد بن عون الجريرى حدثنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن

إسماعيل المحاملى حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبى الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن البلاء موكل بالقول ، ما قال عبد لشىء : لا والله لا أفعله أبداً إلا ترك الشيطان كل عمله وولع بذلك حتى يؤثمه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به عبد الملك . قال يحيى والسعدى : هو كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب .

كتاب البر

باب بر الوالدين

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو الحسن عفيف بن محمد الخطيب حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا يحيى بن أبى طالب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا أبو بكر ياسين بن معاذ حدثنا عبد الله بن قرين عن طلق بن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لو أدركت والدىّ أو أحدهما وأنا فى الصلاة صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب ينادى يا محمد لأجبته لبيك » .

هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ياسين . قال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات لايجوز الاحتجاج به .

باب فى الحث على البر

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن طلحة النعالى حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطى حدثنا محمد بن يونس حدثنا على بن قتيبة الرفاعى حدثنا مالك بن أنس عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباؤكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم ، ومن تنصل إليه فلم يقبل فلن يرد على الحوض » .

هذا حديث لايصح . وقد غلط بعض الرواة فرواه عن محمد بن يونس وهو الكديمى عن محمد بن خالد بن عثمان عن مالك ولم يروه الكديمى كذلك إنما رواه عن علىّ بن قتيبة . ورواه آخر عن إبراهيم بن الحسين ديزيل عن على بن قادم عن مالك وهو غلط إنما هو حديث على بن قتيبة عن مالك . قال العقيلى :

على ابن قتيبة يحدث عن الثقاة بالأباطيل ما لا أصل له عنهم ، وليس ـ هذا ـ [لهذا] الحديث أصل .

قال المصنف قلت : والكديمى عندهم ممن يضع الحديث .

باب انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو جعفر محمد بن سعيد حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن خالد الشيبانى حدثنا الحسن بن محمد البرى حدثنا يزيد بن عتبة بن المغيرة النوفلى حدثنا الحسن البصرى سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فإنه ينقطع على الوالد الرزق فى الدنيا » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به الجويبارى وهو أحمد بن خالد ، نسبوه إلى جده لأنه أحمد بن عبد الله بن خالد ، وإنما قصدوا التدليس وهو محرم .

باب تقبيل الأم

أنبأنا إسماعيل بن أبى بكر المقرى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا مكى بن عبدان حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد حدثنا أبو صالح خلف بن يحيى القاضى حدثنا أبو مقاتل الترمذى عن عبد العزيز بن أبى داود عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من قبّل بين عينى أمّه كان له ستراً من النار»

قال ابن عدى : هذا منكر إسناداً ومتناً . وأبو مقاتل لا يعتمد على روايته .
قال عبد الرحمن بن مهدى : والله ما تحل الرواية عنه .

باب دعاء الوالد لولده

روى يحيى بن سعيد العطار عن سعيد أبي حبيب عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبي لأمته » .

قال أحمد بن حنبل : هذا حديث باطل منكر ، وسعيد ليس حديثه بشيء .

باب تأثير عقوق الأم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا داود بن إبراهيم القاضي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا فايد العطار سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : «إن شاباً حضره الموت فدُعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل: لا إله إلا الله ، فقال : لا أقدر أن أقولها ، قال : ولِمَ ؟ قال : كهيئة ـ الغفل ـ [الففل] على قابي إذا أردت أن أقولها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أله والدان أو أحدهما ؟ قالوا : أُم ، فدُعيت ، فقال : ارضى عن ابنك ، فقالت : أُشهِدَكَ يارسول الله أنى عن ابنى راضية ، فقال قل : لا إله إلا الله ، فقال : لا إله إلا الله ، فقال : الحمد لله الذى نجاه بى » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى طريقه فايد . قال أحمد بن حنبل : فايد متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال العقيلي : لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله . وفى الإسناد داود بن إبراهيم . قال أبو حاتم الرازى : كان يكذب .

باب استغفار العاق لوالديه بعد الموت

روى لاحق بن الحسين عن عمران أبي عمر المقدسي عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي درة القاضي عن محمد بن طلحة بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لعاق ، فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتب عند الله تعالى باراً » .

هذا حديث لا أصل له ، والمتهم به لاحق . قال أبو سعد الإدريسي : كان كذاباً يضع الحديث على الثقاة .

باب النهي عن مجاورة الأقارب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثني عبيد الملقب حدثنا أحمد بن محمد بن زيد حدثنا داود بن المحبّر حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الجبار القرشي عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صِلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فإن الجوار يورث الضغائن » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وداود ضعيف . وعبد الله بن عبد الجبار مجهول . قال العقيلي : لايُعرف هذا الحديث إلا بسعيد ابن أبي بكر وليس للحديث أصل .

باب صلة [الجار]

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور قال : « جاء رجل

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنه ليس لى ثوب أتوارى به وكنت ـ الحق ـ [أحق] من شكوت إليه فذكرت ذلك لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألك جيران ؟ قال : نعم . قال : فمنهم أحد له ثوبان ؟ قال : نعم . قال : ويعلم أن لا ثوب لك ؟ قال : نعم . قال : ولا يعود عليك بأحد ثوبيه ؟ قال : لا . قال :ما ذلك بأخيك » .

هذا حديث لا أصل له وهو مقطوع ، لأن عبد الله بن المسور يضع الأحاديث ويكذب وليس بصحابى ، لأنه ابن المسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب . قال رقبة بن مصقلة : كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث ويكذب ، وكذلك قال فيه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى: ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

كتاب الهدايا

باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة :

فأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو القاسم حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال أملى علينا الخليل بن محمد النسوي حدثنا خداش بن مخلد حدثنا يعيش بن هشام حدثنا مالك عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أحسن الهدية أمام الحاجة » .

وقد روى عن الموقري عن الزهري عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أحمد بن حنبل : حدثنا عباد عن شيخ عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . وقال أحمد : يقولون أنه سليمان بن أرقم .

وأما حديث عائشة : فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف أنبأنا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا أبو غانم حميد بن يونس الدقاق أنبأنا يوسف بن موسى حدثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة حدثنا عمرو بن خالد الأعشى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم مفتاح الحاجة الهدية بين يديها » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الحديث الأول قال الدارقطني : هو باطل عن مالك لا يصح عنه . قال: والموقري ضعيف والحديث عن ثابت عن أنس قال : ولا يصح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : قال يحيى : الموقرى وسليمان بن أرقم ليسا بشيء . وقال النسائى متروكان .

قال المصنف قلت : وقد رواه عبد بن محمد الزمن عن فليح عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بعمرو .

وأما حديث عائشة ففيه عمرو بن خالد وقد كذبه العلماء منهم أحمد ويحيى وقال ابن راهويه : كان يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وإنى لأتعجب من العلماء الحديث العارفين بالموضوع كيف يروونه ولا يبينونه ، وقد علموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من روى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وقد سبق ذكر تعجبى من الدارقطنى كيف خرج حديث التفاحة فى فاطمة ولم يتكلم عليه .

ومن أعجب ما رأيت له ما أنبأنا ـ له ـ [به] أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب حدثنا العتيقى قال : حضرت أبا الحسن الدارقطنى ، وقد جاء أبو الحسين البيضاوى ببعض الغرباء ، فسأله أن يملى عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيدُ أحاديثه على العشرة متون جمعها : « نعم الشىء الهدية أمام الحاجة » ، وانصرف الرجل ، ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئاً فقربه ، وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثاً متوناً جميعها : « إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه » .

قال المصنف قلت : واعجباً من الدارقطنى كيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين .

أما الأول فقد تكلمنا عليه .

وأما الثانى فقال ابن عدى هو حديث يعرف بشيخ يقال له الخليل بن مسلم

الباهلى ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمد بن ربيعة فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو ميسرة أحمد بن عبد الله الحرانى ، وكان يحدث عن الثقاة بمناكير وعن من لا يُعرف ويسرق حديث الناس . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بأبى ميسرة .

قال المصنف قلت : وقد روى هذا الحديث من حديث جرير عن النبىّ صلى الله عليه وسلم .

باب من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد ابن على أنبأنا على بن أحمد الرزاز حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى حدثنا مندل بن على عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس حدثنى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أهديت له هدية ومعه قوم جلوس فهم شركاؤه فيها » .

وأما حديث عائشة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بكار بن محمد ابن سعيد حدثنا الوضاح بن خيثمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

« أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وعنده أربعة نفر من أصحابه ، فقال لجلسائه : أنتم شركائى فيها ، إن الهدية إذا أُهديت إلى رجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها » . هذا حديث لا يصح .

أما حديث ابن عباس ففى طريقه الأول يحيى الحمانى . قال أحمد بن حنبل : كان يكذب جهاراً . وفيه مندل وقد ضعفه أحمد ويحيى والنسائى . وأما طريقه الثانى ففيه عبد السلام . قال ابن حبان : يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال .

وأما حديث عائشة فقال العقيلى : لا يتابع وضاح عليه ، ولا يصح فى هذا المتن حديثه ولا فى هذا الباب شيء .

كتاب الأحكام والقضايا

باب فى ذم القضاة

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع حدثنى عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب حدثنا أحمد بن حفص حدثنا عمران بن على الخزاعى حدثنا عبد الله بن المبارك عن إسماعيل عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شكت مواضع النواويس إلى الله عز وجل وبقاع الأرض فقالت : يارب لم تخلق بقعة أقذرمنى ولا أنتن ، يُلقى علىّ أهل نارك وأهل معصيتك ، قال الجبار تبارك وتعالى : اسكنى فموضع القضاة أنتن منك » .

هذا حديث موضوع بلا شك كذب واضعه كذباً فاحشاً وأتى ببدع قبيح وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها .

باب ذم القول بالرأى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا على بن أحمد بن ثابت حدثنا محمد ابن على المقرى أنبأنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أنبأنا عبد المؤمن بن خلف حدثنا أبو على صالح بن محمد البغدادى حدثنا سويد بن سعيد ح . وأنبأناه عالياً محمد بن عمر الأرموى حدثنا عبد الصمد بن المأمون حدثنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بكر حدثنا محمد بن على بن خلف قالا حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه» .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن حفص السعدى حدثنا سويد ونوح بن حبيب قالا حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى عن الأوزاعى عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن نصر النصيبى حدثنا ابن أبى الرجال حدثنا ابن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه » .

هذا حديث لا يصح ، تفرد به إسحاق وهو المتهم به وكان يضع الحديث ، شهد عليه بذلك يحيى والفلاس وابن حبان ، وهو غير إسناده ، فتارة يرويه عن الأوزاعى ، وتارة عن عبد العزيز عن نافع ، وتارة عنهما عن نافع ، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا .

وأما رواية سويد عن ابن أبى الرجال فقد اعتذر قوم لسويد فقالوا : وهم وأراد أن يقول إسحاق فقال ابن أبى الرجال ، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء . قيل ليحيى أن سويد روى هذا الحديث عن ابن أبى الرجال فقال ينبغى أن يبدأ به ويقتل فإنه حلال الدم ولو كان عندى سيف ودرقة لغزوته ، وإنما قال هذا لأن ابن أبى الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمله ، وقال النسائى : سويد ليس بثقة .

باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوى حدثنا المسيب بن مسلم حدثنا أحمد بن جعفر البغوى حدثنا أبو إسحاق الطلقانى عن عبد الملك بن حازم عن أبى هارون

العبدى عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة ، ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حسد » .

قال الحاكم : ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها .

قال المصنف قلت : منها أن فى إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هارون العبدى .

باب قدر التعزير

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال : روى محمد بن إبراهيم الشامى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعزير فوق عشرين سوطاً » .

قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن إبراهيم يضع الحديث ويروى ما لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً .

كتاب الأحكام السلطانية

باب إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيده

فيه عن أبى هريرة وأنس وكعب بن مالك رضى الله عنهم :

فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا على بن عمرو ابن مهل الجريرى حدثنا البغوى حدثنا عبيد الله بن موسى بن شيبة السلمى حدثنا مصعب النوفلى من آل نوفل بن الحارث عن ابن أبى ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيده » .

وأما حديث أنس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومى حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاضى قال : قرئ على أبى شاكر مسرة بن عبد الله مولى المتوكل على الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سليمان بن مهران حدثنا إبراهيم بن جعفر الأنصارى المعروف بالراهب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة مسح يده على جبهته » .

وأما حديث كعب أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر بن مهدى أنبأنا الحسين بن إسماعيل القاضى حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنى ذؤيب بن عمامة حدثنى موسى بن شيبة حدثنى سليمان بن معقل ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما استخلف الله عز وجل بخليفة حتى يمسح الله ناصيته بيده » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث أبى هريرة فقال العقيلي : مصعب مجهول النقل حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه . وقال أبو أحمد بن عدى : هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب .

وأما حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب : مسرة ليس بثقة ذاهب الحديث .

وأما حديث كعب فإن عبد الله بن شبيب ليس بشيء . قال ابن عدى : حدث بمنا كير . وقال فضلك الرازى : يحل ضرب عنقه ، وقد ضعف الدارقطنى ذؤيب بن عمامة .

باب خروج الخلافة من بيت على بن أبى طالب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا أبو الأحوص العكبرى حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن فايد حدثنا إسحاق بن يحيى عن عمه موسى بن طلحة عن سعد بن أبى وقاص قال : « تذاكروا الأمراء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم علىّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها ليست لك ولا لأحد من ولدك » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال أحمد والنسائى : إسحاق بن يحيى متروك الحديث . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . قال ابن حبان : وعثمان بن فايد يأتى بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج به .

باب ذم الشرط

فيه عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، وأبى هريرة ، وأبى أمامة رضى الله عنهم .

فأما حديث ابن عباس فله حديثان :

الحديث الأول : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة وأنبأنا على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدابادى حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديناسى قالوا حدثنا عمرو بن خلف الحناوى حدثنا أيوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها ذئباً فقلت أذئب فقال إنى أكلت ابن شرطى » .

قال ابن عباس : هذا وقد أكل ابنه فلو أكله رفع فى عليين . قال ابن عدى هـذا الحديث بهذا الإسناد وبغيره باطل لم يروه غير عمرو بن خلف عن أيوب وأيوب إن كان فيـه ضعف لا يحتمل هذا كله . ولعمرو أحاديث موضـوعات كان يتهم بوضعها . قال ابن حبان : كان عمرو يضع الحديث .

قال المصنف قلت : فأما أيوب بن سويد فقال ابن المبارك : ارم به . وقال أحمد : ضعيف . وقال يحيى : ليس بشىء يسرق الأحاديث . وقال النسائى : ليس بثقـة .

الحديث الثانى عن ابن عباس : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسـعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن محمد الجهنى حدثنا إسحاق ابن إبراهيم السراج حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا محمد بن مروان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « يقال للجلواز يوم القيامة ضع سوطك وادخل النار » .

هـذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تفرد به محمد بن

مروان وهو السدى . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن نمير : كذاب . وقال النسائى والرازى : متروك . وقال أبو على : صالح بن محمد كان يضع الحديث .

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى سمعت موسى بن القاسم الأشيب يقول : حدثنى ابن بكير حدثنى عبد الله المخزومى قال حدث عمر بن قيس ؛ سُند له عندنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقال للشرطى ضع سوطك وادخل النار فجاء الشرط إليه فعاتبوه فى ذلك فقال لهم لا تضعوها وأدخلوها معكم » .

وأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو طالب بن بكير أنبأنا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد بن يحيى البلخى حدثنا محمد بن أحمد بن زنجويه حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل حدثنا عمر بن حكيم أخو شداد بن حكيم عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرط كلاب أهل النار » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا محمد بن غلوش ابن الحسين الجرجانى حدثنا على بن المثنى حدثنى يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى حدثنى محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجلاد والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار » .

هذا حديث لا يصح ، وفى إسناد طريقيه محمد بن مسلم ، وقد ضعفه أحمد ابن حنبل جداً .

وأما حـديث أبى هريرة : أنبأنا ابن الحسـين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعى حـدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا أبو عامر حـدثنا أفلح بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع سمعت أبا هريرة قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون فى سخط الله عز وجل ويروحون فى لعنته فى أيديهم مثل أذناب البقر » .

قال ابن حبان : هذا خبر بهذا اللفظ باطل . وأفلح كان يروى عن الثقـاة الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث أبى أمامة : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن بحير حدثنا سيار أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تكون فى هذه الأمة فى آخر الزمان رجال ، أو قال يخرج رجال من هـذه الأمة فى آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغدون فى سخط الله ويروحون فى غضبه» قال ابن حبان : عبد الله بن بحير يروى العجائب التى كأنها معمولة لايحتج به .

كتاب الايمان والنذور

باب تكفير كذب الحالف إذا وحد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن على بن القاسم حدثنا طالوت حدثنا الحارث أبو قدامة حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « يافلان فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والله الذى لا إله إلا هو مافعلته والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنه فعله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفر الله كذبك تصدقك بلا إله إلا هو » .

هذا حديث لايصح . قال أحمد : أبو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى : ليس بشىء .

باب النذور

روى جبارة بن المغلس عن مندل بن على عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : « جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابنى هذا يريد الجهاد وأنا أمنعه . فقال رجل آخر : يارسول الله إنى نذرت أن أنحر نفسى . قال: فشغل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرأة وابنها . قال : فجاءه وقد خلع ثيابه لينحر نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى جعل فى أمتى من يوفى بالنذر ويخاف يوماً كان شره مستطيراً »

هذا حديث لايصح . وقد اجتمع فى إسناده جماعة يكفى أحدهم فى رد الحديث قال أحمد بن حنبل : جبارة أحاديثه موضوعة أو قال هى كذب . قال : ومندل ضعيف ورشدين منكر الحديث . وقال يحيى بن معين : رشدين ليس بشىء .

كتاب ذم المعاصى

روى إبراهيم بن هدبة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مامن يوم يصبح فيه الإنسان إلا استقبل الروح الجسد يقول: يا جسد أسألك بوجه الذى لا يرد سائله أن لا تعمل اليوم عملا يوردنى جهنم » .

قال ابن حبان: هذا لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحل لمسلم أن يكتب حديث إبراهيم بن هدبة .

باب إثم قتل النفس المحرمة

فيه عن عمرو وابن عباس وأبى سعيد وأبى هريرة .

فأما حديث عمر فله طريقان:

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن النضر حدثنا محمد بن صدقة الموصلى حدثنا عبد الله بن الحسين القاضى حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا هلال بن العلاء حدثنا ابن أبى شعيب الحرانى حدثنا حكيم بن نافع حدثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عيينة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أعان على قتل امرىء مسلم بشطر كلمة لقى الله عز وجل يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله » .

الطريق الثانى : أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد بن حفص حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد النسائى حدثنا عمرو بن محمد الأعشم حدثنا يحيى بن سالم الأفطس عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أعان على سفك دم امرىء مسلم بشطر كلمة لقى الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمتى » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن على بن بيان حدثنا سعيد بن كبير بن عفير حدثنا ابن لهيعـة عن يزيد بن أبى حبيب عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « الفراعنة اثنا عشر ؛ خمسة فى الأمم وسبعة فى أمتى ، وما بين فرعون أمتى وفرعون ذى الأوتاد واحـد ، وذلك أن فرعون ذا الأوتاد قال أنا ربكم الأعلى . قيل يارسول الله ، فمن يكون ذلك من فراعنة أمتك ؟ قال : سافك دم ، قاطع رحم، جامع فى المعاصى لايبالى ماصنع » .

وأما حديث أبى سعيد : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا طلحة بن سعد أنبأنا محمد بن إسـحاق الناقد حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى حدثنا أبى حدثنا ابن أبى ليلى عن عطية عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يجىء القاتل يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله عز وجل » .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطى حـدثنا محمود بن خداش حـدثنا مروان بن معاوية الفزارى حـدثنا يزيد بن أبى زياد الشامى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من أعان على قتل امرىء مسلم بشطر كلمة لقى الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله» .

هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما حديث عمر ففى الطريق الأول حكيم بن نافع . قال يحيى : ليس بشىء . وفى الطريق الثانى الأعشم . قال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة المناكير ويضع أسامى المحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وأما حديث ابن عباس فما وضعه جعفر .قال ابن عدى : كنا نتهمه بالوضع بل كنا نتيقن ذلك .

وأما حديث أبى سعيد ففيه محمد بن عثمان وقد كذبه عبد الله بن أحمد وفيه عطية وقد ضعفه الكل .

وأما حديث أبى هريرة ففيه يزيد . قال ابن المبارك : ارم به . وقال النسائى متروك . وقال أحمد بن حنبل : ليس هذا الحديث بصحيح . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقاة .

باب ضجيج الأرض من القتل المحرم

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو طالب الحافظ حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبى قتيبة حدثنا مسلمة بن على الخشنى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ضجت الأرض من عَمَلٍ عُمِلَ عليها ؛ ضجيجها من سفك دم حرام واغتسال من جنابة حرام » .

تفرد به عبد الرحمن بن يزيد وتفرد به مسلم عنه . فأما عبد الرحمن فقال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث . وأما مسلمة فقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب ذم الزنا

فيه عن على وابن عباس وجابر وحذيفة وأنس :

فأما حديث علىّ عليه السلام فأنبأنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب ابن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعى حدثنا بشر بن أنس حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الْجمحى حدثنا إسحاق بن محمد الفروى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن

على عن أبيه عن جده عن أبى عن جده عن علىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : « المرأة لعبة زوجها فإن استطاع أن يحسن لعبته فليفعل . وقال : لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم ، وعفوا تعف نساؤكم . إن بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل حدثنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر حدثنا محمد بن إسحاق البكائى حدثنا الحكم بن سليمان عن عمرو بن جُميع عن ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إياكم والزنا فإن فيه أربع خصال : يذهب بالبهاء من الوجه ، ويقطع الرزق ، ويسخط الرحمن ، والخلود فى النار » .

الطريق الثانى والثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم حدثنى عبد الصمد بن الفضل حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مازنى عبد قط فأدمن على الزنا إلا ابتلى فى أهله » .

قال ابن عدى وحدثنا سعيد بن هاشم بن يزيد حدثنا قاسم بن عبد الوهاب حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عفوا تعف نساؤكم » .

وأما حديث جابر فأنبأنا ابن ناصر أنبأنا عبد الله بن على الأبنوسى أنبأنا عمر ابن محمد بن عبد الله النجار أنبأنا أبو نصر بن شاذان إبراهيم بن محمد بن عرفة حدثنا محمد بن يونس حدثنا على بن قتيبة حدثنا مالك عن أبى الزبير عن جابر

ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباءكم يبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم » .

وأما حديث حذيفة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى حدثنا هشام بن عمار حدثنا مسلمة بن على عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة ابن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاثاً فى الدنيا وثلاثاً فى الآخرة ، فأما التى فى الدنيا : فإنه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر . وأما التى فى الآخرة : فإنه يورث سخط الله عزّ وجل وسوء الحساب والخلود فى النار » .

الطريق الثانى : روى أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبى خالد عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ، فأما اللواتى فى الدنيا : فإنه يذهب البهاء ويقطع الرزق ويورث الفقر ، وأما اللواتى فى الآخرة : يسخط الرب عز وجل وسوء الحساب والخلود فى النار » .

وأما حديث أنس : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على حدثنى على بن محمد التنوخى حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخى حدثنا أبو رخا عرس بن فهد الموصلى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنى يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ، فأما اللواتى فى دار الدنيا : فذهاب نور الوجه وسرعة الفناء وانقطاع الرزق ، وأما اللواتى فى الآخرة : فيغضب الرب وسوء الحساب والخلود فى النار إلا أن يشاء الله عز وجل » .

ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث علىّ عليه السلام فقال ابن حبان : عيسى بن عبد الله يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة وكان يهم ويخطىء فبطل الاحتجاج به . قال ابن عدى : ومحمد بن أحمد بن يزيد حدث بأشياء منكرة ويسرق الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول عمرو بن جميع . قال يحيى : هو كذاب خبيث . وقال ابن عدى : كان يتهم . وقال النسائى والدارقطنى : متروك وفى الطريق الثانى والثالث إسحاق بن نجيح . قال أحمد بن حنبل : هو أكذب الناس . وقال يحيى : معروف بالكذب ووضع الحديث . وقال ابن حبان : دجال يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحاً .

وأما حديث جابر فإن محمد بن يونس هو الكديمى وكان كذاباً . قال العقيلى وعلى بن قتيبة : يروى عن الثقاة البواطيل .

وأما حديث حذيفة ، ففى الطريق الأول مسلمة بن على . قال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وفى رواته مسلمة عن عبد الرحمن الكوفى عن الأعمش .

وفى الطريق الثانى أبان بن نهشل . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به . قال : ولا أصل لهذا الحديث الذى رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس ، فقال أبو بكر الخطيب : إسناده كلهم ثقاة سوى كعب فقال ابن أبى الفوارس : كان كعب سيىء الحال فى الحديث .

باب عقوبة من زنى بيهودية أو نصرانية

روى عبدوس بن خلاد عن عبد الوهاب بن عطاء عن هشام بن حسان عن

الحسن عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من زنى بيهودية أو نصرانية أحرقه الله فى قبره » .

قال أبو زرعة : هذا باطل موضوع ، وكذب عبدوس .

باب فى كيفية حشر أولاد الزنا

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا عارم حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن زيد بن عياض عن عيسى بن حطان الرقاشى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة فى صورة الخنازير » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . قال العقيلى : لايحفظ من وجه يثبت .

قال المصنف قلت : وزيد بن عياض قد طعن فيه أيوب السختيانى ، وعلى ابن زيد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشىء .

باب فى أن ولد الزنا لايدخل الجنة

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبى هريرة .

فأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد ن على أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدى أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار حدثنا منصور بن المعتمر عن عبد الله بن مرة عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لايدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولاعاق والديه ، ولا منأن ، ولا ولد زنية » .

الطريق الثانى : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا على بن أحمد البسرى أنبأنا

أحمد بن الصلت حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى حدثنا الحسين بن الحسن المروزى حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان الثورى عن منصور عن سالم ابن أبى الجعد عن جابان عن عبد الملك بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا ولا من أتى ذات محرم ولا من ارتد أعرابياً بعد هجرة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا يوسف بن رباح المصرى أنبأنا على بن الحسين بن بندار الأذنى حدثنا أبو طاهر بن فيل حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادى حدثنا مؤمل حدثنا سفيان الثورى عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لايدخل الجنة عاق ولامنَّان ولامرتد أعرابياً بعد هجرة ولاولد زنا ولامن أتى ذات محرم »

وأما حديث أبى هريرة فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا ابن المأمون حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا حمدان بن عمر حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو إسرائيل ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المسيب حدثنى بركة بن محمد الحلبى حدثنا يوسف ابن أسباط عن أبى إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة ولد زنا ، ولا والده ، ولا ولد ولده » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا حمزة بن داود الثقفى حدثنا محمد بن زنبور حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ـ فرج ـ [فرخ] الزنا لايدخل الجنة » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الأول أنبأنا الداوودى أنبأنا ابن أعين السرخسى حدثنا إبراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازى حدثنا عمر بن أبى قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئاب عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لايدخل ولد الزنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء الجنة » .

ليس فى هذه الأحاديث شيء يصح .

أما حديث ابن عمرو فذكر البخارى فى تاريخه أنه قد روى من قول عبد الله بن عمرو ولايصح . قال : ولايعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو وقال البخارى : هو مجهول . وأما الطريق الثانى ففيه عبد الكريم ، وقد كذبه أيوب السختيانى ، وقال أحمد ويحيى : ليس بشيء ، وقال الدارقطنى : متروك .

وأما حديث أبى هريرة فمدار الطريق الأول على إسرائيل . قال يحيى : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه ، وقد ضعفه الترمذى والدارقطنى . قال الدارقطنى: ثم اختُلف على مجاهد فى هذا الحديث على عشرة أوجه ، فتارة يروى عن مجاهد عن أبى هريرة ، وتارة عن مجاهد عن ابن عمر ، وتارة عن مجاهد عن أبى ذئاب ، وتارة يروى موقوفاً ، إلى غير ذلك ، وكله من تخليط الرواة . وفى الطريق الثانى من لايعرف . وفى الثالث إبراهيم بن مهاجر ، ضعفه البخارى والنسائى . ثم أى ذنب ـ لو ـ [لولد] الزنا حتى يمنعه من دخول الجنة . فهذه الأحاديث تخالف الأصول ، وأعظم مافى قوله تعالى ﴿ولاتزر وازرة وزر أخرى﴾ .

باب فى ذم اللوط وعقوبة اللوطى

حديث فى أن اللوطى يبقى جنباً وإن اغتسل : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب حدثنى عبد العزيز بن على حدثنا أبو القاسم

الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار الوراق حدثنا محمد بن العباس بن سهيل حدثنا أبو بكر بن زنجويه عن عبد الله بن بكر السهمى عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو اغتسل اللوطى بماء البحار لم يجىء يوم القيامة إلا جنباً » .

قال الخطيب : الرجال المذكورون فى إسناد هذا الحديث كلهم ثقاة غير أبى سهيل وهو الذى ضعفه .

حديث آخر فى ذلك : حدثنا أحمد بن مبارك أنبأنا أبو الحسين بن عبدالجبار أنبأنا أبو محمد الخلال حدثنا العباس بن أحمد الهاشمى حدثنا على بن نوح حدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن حيان حدثنا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللوطيان لو اغتسلا بماء البحر لم يجزها إلا أن يتوبا » .

وهذا موضوع . قال ابن حبان : روح بن مسافر كان يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه .

حديث فى عقوبة اللوطى : أنبأنا على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنى أبو جعفر محمد بن جميل الطالقانى حدثنا أبو على الحسين بن محمد الطالقانى حدثنا عمار بن عبد المجيد الهروى حدثنا داود بن عفان النيسابورى قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قبّل غلاماً بشهوة عذبه الله فى النار ألف سنة ، ومن جامعه لم يجد رائحة الجنة ، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام ، إلا أن يتوب » .

هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم بن حبان : داود بن عفان شيخ كان يدور بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى نسخة موضوعة .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا ابن مسعدة

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى سمعت أبا جعفر القاص سمعت أحمد بن محمد بن غالب حدثنا سنان حدثنا الربيع بن بدر عن أبى هارون عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قبّل غلاماً لشهوة لعنه الله ، فإن صافحه بشهوة لم يقبل من صلاته ، فإن عانقه لشهوة ضُرب بسياط من نار يوم القيامة ، فإن فسق به أدخله الله النار » .

هـذا حديث موضوع . وأبو هارون العبدى قد ذكرناه فى مواضع من كتابنا هذا وأنه كان كذاباً . قال أحمد : ليس بشىء ، وقال يحيى : الربيع بن بدر ليس بشىء . وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل ، وقد ذكرنا فى مواضع أنه كان يضع الحديث ، وهو المتهم عندى فى هذا الحديث ، لأن ابن عدى حكى عنه أنه قال : وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة . قال ابن عدى : وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره .

حـديث فى عقوبة اللوطى فى قبره : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى أنبأنا أحمد بن عامر النصيبى حدثنا محمد بن أبى غسان حدثنا سلمة ابن شبيب حدثنا مروان بن محمد السخاوى عن مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أم درهم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللوطى إذا مات ولم يتب مسخ فى قبره خنزيراً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى إسناده مروان ابن محمد . قال ابن حبان : روى المناكير لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى ذاهب الحديث . وفيه مسلم بن خالد الزنجى . قال ابن المدينى : ليس بشىء . قال الأزدى : وإسماعيل بن أم درهم لا يحتج بحديثه .

حديث فى وقاحة الممكن من نفسه : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن

مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمرو بن حفص ابن عبد الجبار حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا امرؤ أقل حياء من امرىء أمكن من دبره » .

وهذا لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطنى : حديث عبد الله بن إبراهيم منكر ونسبه ابن حبان إلى أنه كان يضع الأحاديث . قال : ولايحتج بالمنكدر . وأما يزيد بن سنان فقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى متروك الحديث .

حديث فى عقوبة الممكن من نفسه : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا دينار بن عبيد الله مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى فى الدبر سبع مرات حوّل الله شهوته من قبله إلى دبره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : دينار يروى عن أنس الموضوعات لايحل ذكره بالا بالقدح فيه .

باب فى أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبى عثمان حدثنا إبراهيم بن سعيد التسترى حدثنا محمد بن القاسم الطالكانى حدثنا أبو مقاتل السمرقندى حدثنا عوف بن أبى جميلة عن خلاس عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رُفع القلم عن ثلاثة : عن الغلام حتى يحتلم وإن لم يحتلم حتى يكون له ثمانى عشرة ، وعن النائم حتى يستيقظ فإن طلق فى منامه لم يقع الطلاق ، وعن

المجنون حتى يصح . قيل يا رسول الله ومن المجنون ؟ قال : من أبلى شبابه فى معصية الله عز وجل » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صـلى الله عليه وسـلم . قال الحاكم أبو عبد الله : كان الطالكانى وضاعاً للحديث .

باب ذم الغناء

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن حدثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حـدثنى إبراهيم بن سعد الطبرى حدثنا أبو اليمـان عن سـعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود « أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم سمع رجلا يتغنى من الليل ، فقال : لاصلاة له حتى مثلها ثلاث مرات » .

هذا حديث لم يصح . قال يحيى بن معين : سعيد ليس بثقة أحاديثه بواطيل وقال النسائى : متروك الحديث .

باب فى إباحة الغناء

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا على بن عبد الله بن مبشر حدثنا أبو جعفر محمد بن المثنى البزاز حـدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو أويس حدثنا حسـين بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بحسان ابن ثابت وقد رش فناء أطمه وجلس أصحـاب النبى صلى الله عليه وسـلم سماطين وجارية له يقال له سيرين معها مزهرها تختلف به بين القوم وهى تغنيهم ، فلما

مرّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم ولم ينههم ، فانتهى إليها وهى تقول فى غنائها : هل علىّ ويحكم إن لهوت من حرج . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لا حرج إن شاء الله » .

قال الدارقطنى : تفرد به حسين عن عكرمة وتفرد به أبو أويس عنه .

قال المصنف قلت : أما حسين فقال على بن المدينى : تركت حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال السعدى : لا يشتغل بحديثه . وأما أبو أويس فاسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس . قال أحمد ويحيى : ضعيف الحديث . وقال يحيى مرة : كان يسرق الحديث .

[وأما حديث] عائشة أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنى أبو نصر على بن عبد الله البغدادى أنبأنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العلوى أنبأنا إبراهيم بن على بن إبراهيم أبو الفتح البغدادى حدثنا موسى بن نصر بن جرير حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار بن عبد الله بن وهب قال سمعت ابن أبى مايكة يقول سمعت عائشة تقول : « كانت عندى امرأة تسمعنى ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى على تلك الحال ثم دخل ففرت ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عُمر : مايضحكك يا رسول الله ؟ فحدثه فقال : والله لا أخرج حتى أسمع ماسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسمعتْه » .

قال الخطيب : أبو الفتح البغدادى واهى الحديث ساقط الرواية ، وأحسب موسى بن نصر بن جرير اسماً ادعاه وشيخنا اختلقه ، وأصل الحديث باطل . والله أعلم .

باب فى اللعب بالكعاب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا

أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم حدثنى عبد الصمد بن الفضل حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اللهو كله حتى لعب الصبيان بالكعاب » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق . قال أحمد بن حنبل : هو أكذب الناس . وقال يحيى : هو معروف بوضع الحديث .

باب فى الكبائر

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن على حدثنا عبد الله بن يوسف الجبيرى حدثنا معان أبو صالح عن أبى حمزة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل ما نهى الله عنه كبيرة حتى لعب الصبيان بالقمار » .

هذا حديث موضوع ، وكان معان يحدث عن الثقاة بالمنكرات . قال ابن حبان : لايشبه حديثه حديث الأثبات فاستحق الترك .

باب فى الخروج من المظالم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا حمزة بن العباس الجوهرى وعمران بن موسى وغيرهما قالوا حدثنا إسحاق ابن وهب الطهرمسى قرية من قرى مصر حدثنا ابن وهب حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لرد دانق من حرام يعدل عند الله عز وجل سبعين ألف حجة » ح . وأنبأناه ابن ناصر أنبأنا عبد القادر ابن يوسف أنبأنا أبو الحسن البرمكى أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنا محمد بن بكر حدثنا أبو ذر البصرى أنبأنا إسحاق بن وهب فذكره وقال سبعين حجة .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به إسحاق . قال ابن حبان : كان يضع الحديث صراحاً ولايحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

وقد سرق هـذا الحديث أحمد بن محمد بن الصلت المروى فرواه عن يحيى ابن سليمان بن نضلة عن مالك . وقال فيه : « لرد دانق من حرام أفضـل عند الله من سبعين حجة مبرورة » .

ورواه عن هناد عن أبى سلمة عن عبيـد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر موقوفاً : « لرد دانق من حرام أفضل عنـد الله عز وجل من مائة ألف تنفق فى سبيل الله عز وجل » .

قال ابن حبان : كان أحمد بن محمد يضع الحديث . وقال ابن عدى : مارأيت فى الـكذابين أقل حياء من أحمد بن محمد بن الصلت .

باب كفارة الغيبة

فيه عن سهل وأنس وجابر :

أما حديث سهل : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن الفرات حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له » .

وأما حديث أنس فأنبأنا على بن محمد بن حسون أنبأنا أبو محمد بن أبى عثمان ح . وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمـد بن طلحة قالا : أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر أنبأنا ابن صـفوان حدثنا أبو بكر القرشى حـدثنا أبو عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبى حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن

القرشي عن خالد بن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفارة من اغتبتَ أن تستغفر له » .

وأما حديث جابر : فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا أبو خالد العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثني يحيي بن عياش عن عيسى العطار حدثنا حفص بن عُمر الأيلي حدثنا مفضل بن لاحق حدثني محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته » .

هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح .

أما الأول : فقال ابن عدى : هو مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم . قال أحمد ويحيي : كان سليمان يضع الحديث .

وأما الثاني فقال يحيي : عنبسة ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال أبو حاتم الرازي : كان يضع الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

وأما الثالث فقال الدارقطني : تفرد به حفص عن مفضل وحفص ضعيف . وقال النسائي : حفص ليس بثقة . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

باب قبول التوبة

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجويباري حدثنا وكيع بن — أجراح — [الجراح] عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح ، فلا يجد ريحها إلا مؤمن

فيقول الكافر : يا ويلتاه أتاك هؤلاء يزعمون أنهم يجدون ريحاً طيبة ولا يجدها . قال : فتكلمهم التوبة فتقول : لو قبلتموني في الدنيا لأطبت ريحكم اليوم . قال فيقول الكافر : أنا أقبلك الآن . قال : فينادي ملك من السماء : لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شيء كان في الدنيا ما قبل منكم توبة . قال : فتتبرأ منهم التوبة ، فتتبرأ منهم الملائكة ويجيء الخير ، فمن شمت منه ريحاً طيبة تركته ، ومن لم تشم منه ريحاً طيبة ألقته في النار » .

هــذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي إسناده الجويباري ، وقد سبق في كتابنا أنه كان يضع الحديث ، وقد شهد عليه الوضع ابن عدي وابن حبان الحافظان ، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر . قال ابن عدي : إسماعيل يحدث عن الثقاة بالبواطيل . وقال الدارقطني : كذاب متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه بحال .

باب قبول توبة الزاني والقاتل

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان عن فليح عن عبد بن أبي عبيد عن أبي هريرة قال : « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت ، فإذا امرأة عند بابي ، فسلمت ثم فتحت ودخلت ، فبينا أنا في مسجدي أصلي إذ نقرت الباب ، فأذنت لها فدخلت ، فقالت : إني جئت أسألك عن عمل عملته هل له من توبة إني زنيت وولدته وقتلته ؟ فقلت لها : لا نعمة عين ولا كرامة ، فسلمتْ وهي تدعو بالحسرة وتقول : واحسرتاه أخلق هذا الجسد النار . قال : ثم صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الليلة ثم جلسنا ننتظر الإذن عليه ، فأذن لنا فدخلنا ثم خرج من كان معي وتخلفت ، فقال مالك : يا أبا هريرة ألك حاجة ؟

فقلت : بلى يا سول الله ، صليت معك العتمة ثم انصرفت فقصصت عليه ماقالت المرأة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما قلتَ لها ؟ قال قلت : ولا نعمة عين ولا كرامة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت لها ما كنت تقرأ هذه الآية : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ﴾ قال أبو هريرة : فخرجت ، فلم أترك بالمدينة خصاً ولا داراً إلا وقفت عليها ، فقلت : إن يكن فيكم المرأة التى جاءت إلى أبى هريرة البارحة فلتأت ولتبشر ، فلما صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم العتمة ، فإذا هى عند بابى ، فقلت لها : أبشرى فإنى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قلتِ وما قلتُ لكِ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت لها أما كنت تقرأ هذه الآية ؟ فقرأتها عليه ، فخرت ساجدة ، وقالت الحمد لله الذى جعل لى مخرجاً وتوبة مما عملتُ . إن هذه الجارية وابنها حران لوجه الله ، وإنى فديت مما عملت» .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلى : عيسى ابن شعيب عن فليح لايتابع على حديثه هذا ، وعبيد بن أبى عبيد مجهول ، وقال ابن حبان : عيسى متروك .

باب مايفعل من أراد التوبة

ذكرت لذلك صلاة تُروى عن أبى ذر قد سبقت فى كتاب الصلاة .

باب توبة ثعلبة بن عبد الرحمن

أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهرى قالا حدثنا سليم بن منصور بن عمار حدثنا أبى عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله «أن

فتًى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم وكان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فى حاجة فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصارى تغتسل فكرر إليها النظر وخاف أن ينزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج هارباً على وجهه ، فأتى جبالا بين مكة والمدينة فولجها ، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً وهى الأيام التى قالوا ودعه ربه وقلى ، وأن جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بى من نارى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعمر وياسلمان انطلقا فأتيانى بثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا فى — أبعاد — [أنقاب] المدينة فلقيهما راع من رعاة المدينة يقال له دفافة ، فقال له عمر : يادفافة هل لك علىّ بشاب بين هذه الجبال ، فقال له دفافة : لعلك تريد الهارب من جهنم ، فقال عمر : وما علمك أنه هارب من جهنم ، قال : لأنه إذا كان فى جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو يقول : ليتك قبضتَ روحى فى الأرواح وجسدى فى الأجساد ولم تجردنى لفصل القضاء . قال : فغدا عليه عمر فاحتضنه ، فقال : الأمان الأمان ، الخلاص من النار ، فقال له عمر : أنا عمر بن الخطاب ، فقال : يا عمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لاعلم لى إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلنى أنا وسلمان فى طلبك ، فقال : ياعمر لا تدخلنى عليه إلا وهو يصلى أو بلال يقول : قد قامت الصلاة ، قال : أفعل ، فأقبلوا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله صلى الله علية وسلم وهو فى صلاة الغداة ، فبدر عمر وسلمان الصف ، فما سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرّ مغشياً عليه ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ياعمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن ؟ قالا : هاهو ذا يارسول الله ، قال : أفلا أدلك على أنه يمحو الذنوب والخطايا ، قال : بلى يارسول الله ، قال قل : اللهم آتنا فى الدنيا

حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال : ذنبى أعظم يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل كلام الله أعظم ، ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصراف إلى منزله ، فمرض ثمانية أيام ، فجاء سلمان إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله هل لك فى ثعلبة فإنه لما به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا بنا إليه ، فلما دخل عليه أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فوضعه فى حجره ، فأزال رأسـه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لِمَ أزلْتَ رأسك عن حجرى ؟ فقال : إنه من الذنوب ملآن ، قال : ما تجد ؟ قال : أجد مثل دبيب النمل بين جلدى وعظمى ، قال : فما تشتهى ؟ قال : مغفرة ربى ، قال : فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام يقول : لو أن عبدى هذا لقينى بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أعلمه ذلك ؟ قال : بلى ، فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فصاح صيحة فمات ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على أطراف أنامله ، فقالوا : يارسول الله رأيناك تمشى على أطراف أناملك ، قال : والذى بعثنى بالحق ماقدرت أن أضع رجلى على الأرض من كثرة أجنحة لتشييعه من الملائكة » .

هذا حديث موضوع شديد البرودة ، ولقد فضح نفسه من وضعـه بقوله : وذلك حين نزل عليـه ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ وهذا إنما أنزل عليه بمـكة بلا خلاف ، وليس فى الصحابة من اسمـه دفافة ، وقد اجتمع فى إسناده جماعـة ضعفاء منهم المنكدر ، قال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان يأتى بالشىء توهماً فبطل الاحتجاج بأخباره . ومنهم سليم بن منصور فإنهم قد تـكلموا فيه ، ومنهم أبو بكر المفيد ، قال البرقانى : ليس بحجة ، قال وسمعت عليه الموطأ ، فقال لى أبو بكر بن أبى سعد : اخلف الله نفقتك ، فأخذت عوضه بياضاً . وقد روى

هذا الحديث أبو عبد الرحمن السلمى عن جده إسماعيل بن نجيد عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى عن سليم ، و ـ هآولا ـ [هؤلاء] لاتقوم بهم حجة .

باب الإقرار على النفس بالذنب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا على بن محمد بن مهرويه حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا داهر بن نوح حدثنا بشر بن إبراهيم حدثنا أبو حُمرة عن الحسن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى وملائكته يترحمون على المقرين على أنفسهم بالذنوب » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل ، وهو عندى ممن يضع الحديث على الثقاة ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب العود بعد التوبة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء أنبأنا عبيد الله بن أحمد حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن هارون حدثنا عمرو بن على حدثنا المعتمر ابن سليمان حدثنا الفضل بن عيسى عن أبى الحكم العجلى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال العبد أستغفر الله وأتوب إليه ثم عاد ثم قالها ثم عاد ثم قالها ثم عاد ، كتبه الله فى الرابعة من الكذابين » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفضل كذاب . قال ابن معين : كان رجل سوء .

باب علامات الشقاء

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشارى

أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن سهيل القاضى حدثنا محمد بن عبيد الله بن النعمان حدثنا أبو مسعود يزيد بن خالد الأصبهانى حدثنا محمد بن إبراهيم الشامى حدثنا وهب بن جويرية السلمى عن أبى داود سليمان بن عمرو النخعى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : « أربع من الشقاء : جمود العين وقساوة القلب والحرص على الدنيا وطول الأمل » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور محمد بن أحمد أنبأنا الحسين بن عمر العلاف حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد العراد حدثنا محمد بن سنان - يعنى القزاز - حدثنا هانى ابن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «أربعة من الشقاوة : جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه أبو داود النخعى . قال أحمد ويحيى : كان يضع الأحاديث . قال ابن عدى : وضع هذا على إسحاق . وفيه محمد بن إبراهيم الشامى قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وأما الطريق الثانى ففيه هانى بن المتوكل . قال ابن حبان : كثرت المناكير فى روايته لايجوز الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : وعبد الله بن سليمان مجهول .

كتاب الحدود والعقوبات

باب حد السن التى توجب إقامة الحدود والعقوبة

أُخبرت عن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد أنبأنا محمد بن القاسم حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق حدثنا محمد بن الفضل النيسابورى حدثنا أبو عتاب الطالقانى حدثنا أحمد بن يعقوب البلخى حدثنا على بن عاصم عن جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلماً ، ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد أبدع من وضعه وخالف به إجماع المسلمين . فواعجباً من جرأة ـ هاولا ـ [هؤلاء] على الشريعة . قال شعبة : كان جعفر أكذب الناس ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى : نبذوا حديثه ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك . وأما على بن عاصم فقال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشىء . وقد تقدم قولنا فى القاسم ، وأنه ليس بشىء .

باب قتل اللص

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الخضر بن أحمد حدثنا مخلد بن مالك حدثنا فوات بن زهير عن مالك بن أنس حدثنى أبى عن أم علقمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللص محارب لله ولرسوله فاقتلوه فما أصابكم من إثم فعلىّ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم : فوات بن زهير عن مالك مالم يروه قط لاتحل الرواية عنه ولاالاحتجاج به بحال .

باب قتل العشار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة حدثنا أبي أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محيس بن كيسان عن عبد الرحمن بن حسان عن رجل من جُذام عن مالك ابن عتاهية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لقيتم عشاراً فاقتلوه».

هذا حديث موضوع. وفيه غير واحد من المجهولين. وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة فلم يذكر فيه محيساً ولا عبد الرحمن بن حسان. وابن لهيعة ذاهب الحديث، والحديث ليس بشيء في الجملة.

باب دية الذمي

أنبأنا ابن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا عبد الملك حدثنا الدارقطني حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد حدثنا أحمد بن يحيى الحلْواني حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو كرز القرشي عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دية ذمي دية مسلم». واسم أبي كرز عبد الله بن كرز. قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبد الله بن كرز يأتي عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم لا يحل الاحتجاج به، وكذلك قال الدارقطني: هذا الحديث باطل لا أصل له، وابن كرز متروك.

باب حكم المرأة إذا ارتدّت

أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الصمد بن علي حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا عفان حدثنا

شعبة عن عاصم عن أبى رزين عن عبد الله بن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تقتل المرأة إذا ارتدّت » .

قال الدارقطنى : لا يصح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن عيسى كذاب يضع الأحاديث على عفان وغيره ، ولا يصح هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا رواه شعبة . وفى الصحيح : « من بدل دينه فاقتلوه » .

باب حد المماليك وأهل الذمة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الكريم حدثنا قتيبة حدثنا إبراهيم بن أبى حبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أخر حدّ المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة » .

قال أبو أحمد : هذا حديث منكر ، وإبراهيم بن أبى حبة فى عداد من يضع الحديث ، ولم يروه عن هشام غيره . وقال الدارقطنى : متروك .

باب إثم السارق والكاتم عليه

أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر ابن أحمد بن على حدثنا نعيم بن حماد حدثنا سليمان بن حبان عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أبصر سارقاً سرق سرقة صغرت أو كبرت فكتم عليه ما سرق ولم ينذر به كان عليه الوزر مثل الذى على السارق ، ولا يسرق السارق حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ولا يكتم عليه من رآه حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ويبرأ الله منهما ، وكلاهما فى النار ،

إلا أن الذى نظر إليه وكتم عليه يُدعك بالعذاب دعكاً » .

قال ابن عدى : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول عليه السلام . وجعفر كنا نتهمه بوضع الحديث بل يتبين ذلك منه ، وقد روى جعفر حديثين آخرين فى السرقة يشابه هذا المعنى لا نشك أنهما من وضعه .

باب وجود القتيل بين قريتين

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثنا أبو إسرائيل الملائى حدثنى عطية عن أبى سعيد الخدرى قال : « وُجد قتيل بين قريتين ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم فقيس إلى أيهما كان أقرب ، فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر . قال : فكأنى أنظر إلى شبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فضمن النبى صلى الله عليه [وسلم] من كانت أقرب إليه » .

هذا حديث موضوع وفيه جماعة ضعاف منهم عطية ، ضعفه الكل . ومنهم أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن أبى أسحاق ضعيف . وقال يحيى بن معين : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه . وقال العقيلى : ما حدث بهذا الحديث غيره ليس له أصل . ومنهم إسماعيل بن أبان . قال أحمد بن حنبل : حدث أحاديث موضوعة . وقال يحيى : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة . وقال البخارى والدارقطنى : متروك .

باب حد القاذف

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن

حبان حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبى فديك حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قال الرجل للرجل يايهودى فاجلدوه عشرين ، وإذا قال يا مخنث فاجلدوه عشرين . وفى رواية أخرى : وإذا قال يا لوطى فاجلدوه عشرين » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث باطل لا أصل له . وإبراهيم كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . وداود حدث عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، تجب مجانبة روايته .

باب قذف الذمى

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد ابن عدى أنبأنا الفضل بن عبد الله بن سليمان الأنطاكى حدثنا مصعب بن سعد حدثنا محمد بن محصن الأسدى عن الأوزاعى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار » .

قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن محصن يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه .

كتاب الزهد

باب التحذير من شر الدنيا

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكى الجرجانى حدثنا على بن محمد الصائغ حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائى حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس قال : « جاء علىّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ناقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ماهذه الناقة ؟ قال : حملنى عليها عثمان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علىّ اتق الدنيا ، فإن من كثر شيئه كثر شغله ، ومن كثر شغله اشتد حرصه ، ومن اشتد حرصه كثر همه ونسى دينه ، فما ظنك يا على بمن نسى ربه » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر تفرد بروايته الصائغ وهو ضعيف جداً عن الكسائى وهو مجهول .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا عبد الكبير بن عمر الخطابى حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن نفيع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد غنى ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتى فى الدنيا قوتاً » .

نفيع هذا هو أبو داود الأعمى ، كذبه قتادة . قال يحيى : لم يكن ثقة . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب ذم من يحب الدنيا

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا على بن أبى على البصرى حدثنا محمد بن عبد الله بن الشخير حدثنا داود بن سليمان بن جندل الهمدانى

حدثنا على بن حرب حدثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الأنصار : « كيف تفلح والدنيا أحب إليك من أحب الناس عليك » .

قال الخطيب : لا أعلم رواه غير داود بهذا الإسناد ، ورجاله كلهم ثقاة غير داود ، والحمل فيه عليه .

باب ذم من أصبح وهمه الدنيا

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على حدثنى عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزى حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح وهمّه الدنيا فليس من الله فى شىء ».

هـذا حديث لا يصح ، والمتهم به إسحاق . قال الدارقطنى : كذاب متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب شهرة محب الدنيا يوم القيامة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر حدثنا سهيل بن عبد الله الغازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على بن مهدى النقاش أنبأنا أبو بكر محمـد بن العباس الحصرى حدثنا أبو عمرو سـعيد بن محمد الأشج حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقى حدثنا أحمد بن أبى الحوارى أخبرنى بشر بن السرى عن سـفيان الثورى عن محمد بن المنـكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن عبداً أدى جميع ما افترض الله إلا أنه كان محباً للدنيا لنادى مناد يوم القيامة : ألا إن فلاناً أحب ما أبغض الله عز وجل » .

قال النقاش: هذا حديث كذب موضوع ، ولعل سعيداً وضعه .

قال المصنف قلت : وقد اتهم سعيد بهذا الحديث رواه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : بعث الله ملكاً إلى رجل ليعذبه ، قال : أسألك بوجه الله ألا تعذبني ، فمضى فبعث ثلاثة كلهم يقول ذلك فلا يعذبه ، فبعث الرابع فقال له ذلك فعذبه ، فلما صعد سقط جناحاه ووقع فقال : يارب وقد أطعتك ، فقال : سألك بوجهي وعزتي لو سألني عبدي بوجهي أن أغفر لجميع الخلائق لغفرت لهم » .

باب ذم الحزين على الدنيا

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا أبو محمد الخلال حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري حدثنا عبد الله بن محمد بن علي العدْل حدثنا علي بن محمد أبو أحمد البلخي حدثنا محمد بن سفيان بن سيف ابن ثابت الربعي عن محمد بن القاسم أبي جعفر حدثنا شقيق بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن طلحة بن مصرف عن شمر بن عطية عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من أصبح محزوناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ، ومن دخل على غنيّ فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو من آيات الله هزواً » .

وقد روى وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن أنس نحوه . وروى عبيد الله بن موسى بن معدان عن منصور بن العتمى عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عز وجل » ليس فيها شيء صحيح .

أما الحديث الأول ففيه محمد بن القاسم الطالكاني . قال أبو عبد الله الحاكم

كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها فى الكتب ويأتى فى الأخبار بما - يشبه الحلق - [يشهد الخلق] على بطلانه . قال : ولا يحل الاحتجاج بوهب بن راشد فإنه يروى العجائب .

وأما حديث ابن مسعود ففيه عبيد الله بن موسى . قال العقيلى : هو مجهول وحديثه غير محفوظ . قال ابن عدى : وبشر الدارسى منكر الحديث عن الأئمة بيّن الضعف جداً .

باب النهى عن الادخار

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا على بن أبى على حدثنا عبد الله بن إبراهيم الزينبى حدثنا محمد بن سهل العطار حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح حدثنا عبد الرحمن بن جناح حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله الأنصارى حدثنى عمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال يوماً من الأيام ، فوقف بالباب سائل ، فرده بغير شىء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يابلال أرددت السائل وهذا التمر عندك ؟ قال : بلى يارسول الله ، كنت صائماً وأردت أن أفطر عليه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فلا - تخبا - [تخبىء] شيئاً رزقته ، ولا تمنع شيئاً سُئلته » .

هذا حديث لايصح . قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لايساوى حديثه شيئاً ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث .

باب مدح قلة الشىء والصمت والتواضع

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن

عدى حدثنا صالح بن أبى مقاتل حدثنا حميد بن الربيع حدثنا أبو معاوية حدثنا العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع ـ لا يصبر ـ [لا يصيبن] إلا بعجب : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع وذكر الله عز وجل ، وقلة الشىء » .

هـذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم . قال ابن حبان : كان العوام يروى الموضوعات عن الثقاة ، وكان يأتى بالشىء على التوهم لا التعمد فلا يحتج به . قال ابن عدى : الأصل فى هذا أنه موقوف على أنس ، وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبى معاوية ـ يعنى حميد بن الربيع ـ قال يحيى : حميد كذاب .

باب جمع المـال للمصالح

أنبأنا ابن خـيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبـان حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا العلاء بن مسلمـة حدثنا هاشم بن القاسم عن مُرجاء بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاخير فيمن لا يجمع المال يصل به رحمه ويورى به عن أمانته ويستغنى به عن خلق ربه » .

هذا حديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما يروى نحوه عن الثورى . قال ابن حبـان : العلاء يروى الموضوعات على الثقاة والمقلوبات ، لا يحل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدى : كان رجل سوء لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه . وقال محمد بن طاهر : كان يضع الحديث .

باب خدمة الدنيا للعباد واستخدامها للراغبين فيها

أنبأنا أبو الحسين على بن أحمـد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو عبد الرحمن محمـد بن الحسين السلمى حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمـد بن سعيد

الرازى حدثنا الحسين بن داود البلخى حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول الله تبارك وتعالى للدنيا: مُرى على أوليائى وأحبائى لاتحليها فتفتنيهم، وأكرمى من خدمنى وأتعبنى مَن خدمك ».

طريق آخر: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن شجاع حدثنا الحسين بن داود البلخى حدثنا الفضيل بن عياض عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى، وأتعبى من خدمك ».

مدار الطريقين على الحسين بن داود. قال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل، وهو موضوع ورجاله كلهم ثقاة سواه.

باب التفرد لطاعة الله عز وجل

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب حدثنى الحسن ابن أبى طالب حدثنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامى حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى وعثمان بن خرزاذ الأنطاكى وعباس ابن محمد الدورى قالوا حدثنا عفان بن مسلم حدثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول الله تعالى: يا ابن آدم أنا بُدُّك اللازم فاعمل لبُدّك، كل الناس لك منهم بد وليس لك منى بد ».

قال الخطيب: هذا الحديث موضوع المتن مركب على هذا الإسناد وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق إلا ابن الجارود فإنه كذاب ولم نكتبه إلا من حديثه.

باب انقسام الزاهدين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا إبراهيم بن عمرو السكسكى حدثنا أبى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس على ثلاث منازل : فمن طلب ماعند الله عز وجل كانت السماء ظلاله والأرض فراشه ، لم يهتم بشىء من أمر الدنيا ، فرغ نفسه لله عز وجل فهو لايزرع وهو يأكل الخبز ، وهو لايغرس الشجر وهو يأكل [الثمر(١)] ، ولايهتم بشىء من أمر الدنيا توكلاً على الله عز وجل وطلب ثوابه ، تضمن الله عز وجل السموات السبع والأرضين السبع وجميع الخلائق رزقه بغير حساب ، عبَد الله حتى أتاه اليقين . والثانى : لم يقو على ما قوى عليه ، يطلب بيتاً يُكنه وثوباً يوارى عورته وزوجة يستعف بها ، وطلب رزقاً حلالا فطيب الله رزقه ، فإن خطب لم يزوج ، وإن كان عليه حق أخذ منه ، فإن كان له يُعطه ، فالناس منه فى راحة ونفسه منه فى عناء ، يُظلم فلاينتصر يبتغى بذلك الثواب من الله عز وجل فلا يزال فى الدنيا متزيناً حتى يفضى إلى الراحة والكرامة . والثالث : طلب ما عند الناس فطلب البناء المشيد والمراكب الفارعة والخدم الكثير والتطاول على عباد الله ، فألهاه مابيده من عرض الدنيا عن الآخرة فهو عبد الدنيا والدرهم والمرأة والخادم والثوب اللين والمركب ، يكسب ماله من حلاله وحرامه ، يحاسب عليه ويذهب ـ بهناه ـ [بهناة] غيره ، وذلك الذى ليس له فى الآخرة من خلاق » .

قال ابن حبان : عبد العزيز وعمر بن بكير ليسا فى الحديث بشىء ، ولكن ليس هذا من عملهما ، هذا شىء تفرد به إبراهيم وهو مما عملت يداه وهو يروى عن أبيه الأشياء الموضوعة التى لا تعرف من حديث أبيه . وأبوه أيضاً لا شىء ، فلست أدرى هو الجانى على أبيه أو أبوه الذى يخصه بهذه الموضوعات . قال :

---

(١) بالأصل فى مكانها بياض .

وهذا كلام ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن عمر ولا نافع ، وإنما هو من كلام الحسن .

باب رد شهوات النفس

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الواسطى حدثنا على بن حرب حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبى ثابت عن نافع عن ابن عمر « أنه اشترى سمكة طرية بدرهم ونصف ، فأتاه سائل فتصدق بها عليه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امرىء اشتهى شهوة فرد شهوته وآثره على نفسه غفر له » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عمرو بن خالد . قال وكيع : كان فى جوارنا يضع الحديث ، وقال ابن عدى : عامة مايروى موضوعات ، كذبه أحمد ويحيى .

واعلم أن جهلة المتزهدين بنوا على مثل هذا الحديث الواهى ، فتركوا كل ما تشتهيه النفس ، فعذبوا أنفسهم لمجاهدتها فى ترك كل مايُشتهى من المباحات ، وذلك غلط ، لأن للنفس حقاً ، ومتى ترك كل ماتشتهيه أثر فى صورتها ومعناها . أما فى صورتها فإن جسدها قد بُنى على أخلاط وفى باطنها طبيعة مستحثة على مايصلحها ، فإذا قلّت عندها الرطوبة مالت إلى المرطبات ، وإذا كثرت عليها طلبت المنشفات طلباً لإصلاح بدنها ، فإذا منعتْ ما ركبت عليه من طلب الملائم كان ذلك مضاداً لحكمة الواضع ومبالغة فى أذى النفس . وأما فى معناها ينكمد برد أغراضها ، إذ نيل أغراضها يقوى حاسّها ، فلا ينبغى أن يترك من أغراضها إلا ما خاف من تناوله . أما الملائم أو التثبط عن الطاعة أو فوات خيرها ، وإنما امنع من ترك شهواتها على الإطلاق . وأما إذا اشتهت شيئاً من فضول العيش ، فآثرت به ، فالثواب حاصل ، وذلك داخل فى قوله تعالى ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ .

باب ذم اتباع الهوى

أنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا على بن محمد [بن] العلا ح . وأنبأنا عبد الملك ابن بشران أنبأنا أحمد بن إبراهيم الـكندى حدثنا محمد بن جعفر الخرائطى حدثنا عباد بن الوليد حدثنا إسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر عن راشد بن سعد عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله من هوًى متبع » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه جماعة ضعاف والحسن بن دينار والخصيب كذابان عند علماء النقل .

باب ذم التواضع للأغنياء

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكى فى كتابه حدثنا محمد بن سلام المنبجى حدثنا بشير بن زاذان عن عمر بن الصبح عن هارون بن ديار عن أبى عمر زاذان عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله فقيراً تواضع لغنى من أجل ماله ، من فعل ذلك من الفقر أذهب ثلثا دينه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه بشير بن زاذان ، قال يحيى : ليس بشىء ، وفيه عمر بن الصبح وهو المتهم به ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب البعد عن الأغنياء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن بكار القافلاى حدثنا أحمد بن منصور

أنبأنا الجُمانى عن صالح بن حيان عن عروة عن عائشـة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن سرّكِ اللحوق بى فلا تخالطين الأغنياء ولا تستبدلى بثوب حتى ترقعيه » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : صالح بن حيان ليس حديثه بشىء وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب النهى عن تعظيم المترفين

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن على بن عروة حدثنا أبو سهـل بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمـد حدثنا على بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن يزيد الرفاء حدثنا شعبـة عن عمرو بن مرة عنْ شقيق بن سلمـة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ما بال أقوام يشرفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويؤمنون ببعض الـكتاب ويكفرون ببعض ، ويسعون فيما يُدركُ بغير سعى من القـدر والمقدور والأجل المـكتوب والرزق المقسوم ، ألا يسعون فيما لا يُدركُ إلا بالسعى ومن الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لا تبور » لفظ الحديث .

هذا حديث ليس بصحيح ، انفرد به عمر بن يزيد ، قال أبو حاتم الرازى : عمر بن يزيد متروك الحديث يكذب ، قال العقيلى : وهذا الـكلام عندى والله أعلم يشبه كلام عبد الله بن المسـور الهاشمى وكان يضع الحديث ، وقد روى عنه عمرو بن مرة ، فلعل عمر بن يزيد حمله عن رجل عن عمرو بن عبد الله بن المسور وأحاله على شعبة .

باب فضل الفقراء والمساكين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمى حدثنا أحمد بن داود ابن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة مفتاح ، ومفتاح الجنة المساكين والفقراء ، هم جلساء الله يوم القيامة » .

قال أبو حاتم : هذا حديث موضوع . وأحمد بن داود كان يضع الحديث . وقال الدارقطنى : هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الحارثى عن مالك وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبى مصعب .

باب إيثار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون من المساكين

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى أحمد بن الحسين ابن نصر العطار أنبأنا على بن عمر الحافظ حدثنا يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن أبى مبارك عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى قال « أحبوا المساكين فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه : اللهم أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازى : أبو مبارك رجل مجهول . قال يحيى بن معين : ويزيد بن سنان ليس بشىء ، وقال ابن المدينى : ضعيف الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث .

طريق آخر : أنبأنا الكروخى أنبأنا أبو عامر الأزدى وأبو بكر الغورجى

قالا أنبأنا أبو محمد الجراحي حدثنا أبو العباس المحبوبي حدثنا الترمذي حدثنا عبدالأعلى بن واصل الكوفي حدثنا ثابت بن محمد العابد الكوفي حدثنا الحارث ابن النعمان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : « اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة . فقالت عائشة : لِمَ يارسول الله ؟ قال : إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، ياعائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة ، ياعائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة » .

قال البخاري : الحارث بن النعمان منكر الحديث .

باب ذم الفتور

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن عبد الله الصيرفي حدثنا محمد بن عمر بن حفص أبو بكر الفيلي حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك حدثتنا حكامة بنت أخي مالك بن دينار عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوج الله التواني بالكسل فولد بينهما الفاقة » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن عمرو بن العاص : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن علي المضري أنبأنا الموفق بن أبي الحسن التمار أنبأنا سعيد بن العباس القرشي حدثنا منصور بن العباس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا سليمان بن النعمان حدثنا يحيي بن العلاء حدثنا محمد بن سليمان الأخنسي عن أبيه قال قال عمرو بن العاص : « نكح العجز التواني فولد بينهما الندامة » .

قال المصنف قلت : وأبو حكامة اسمه عثمان بن دينار . قال العقيلي : تروى عنه ابنته حكامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل . قال الدارقطني : والفيلي ضعيف جداً.

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الرازى حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن خالد الشيبانى حدثنا يحيى بن حميد الطويل عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله وكيل فى الجنة ؛ فإن قرأ القرآن بنى له القصور ، وإن سبح غرس الأشجار ، وإن كف كف » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن الحسن بن أحمد بن خالد وهو الجويبارى نسبوه إلى جده قصداً للتدليس وكان من كبار الوضاعين .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسين بن إسماعيل التمار حدثنا سليمان بن يسار حدثنا سفيان بن عيينة عن بقية بن الوليد عن الحكم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أتى علىّ يوم لم أزدد فيه خيراً يقربنى إلى ربى فلا بورك فى ذلك اليوم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : لا يرويه عن الزهرى غير الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى وله عن الزهرى أحاديث بواطيل . قال أبو حاتم الرازى : الحكم كذاب . وقال أبو حاتم بن حبان : الحكم يروى الموضوعات عن الثقات . قال : وسليمان بن يسار يروى عن الثقات ما لم يحدث ثوابه ، ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب ثواب الفكر

أنبأنا ظفر بن على أنبأنا أبو بكر محمد بن على أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم

حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا عثمان بن عبد الله القرشى حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى حدثنا عطاء الخراسانى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة » .

هذا حديث لا يصح . وفى الإسناد كذابان ، فما أفلت وضعه من أحدهما إسحاق بن نجيح . قال أحمد : هو أكذب الناس ، وقال يحيى : هو معروف بالكذب ووضع الحديث ، وقال الفلاس : كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحاً . والثانى عثمان . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة .

باب من أخلص أربعين صباحاً

فيه عن أبى أيوب وأبى موسى وابن عباس :

فأما حديث أبى أيوب : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا عباس بن يوسف الشكلى حدثنا محمد بن سنان حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يزيد الواسطى أنبأنا حجاج عن مكحول عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه» .

وأما حديث أبى موسى : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا أيوب الدمشقى حدثنا عبد الملك بن مهران الرفاعى حدثنا معن بن عبد الرحمن عن الحسن عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من زهد فى الدنيا أربعين يوماً وأخلص فيها لله أخرج الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى أنبأنا أبو القاسم يحيى بن على الأزدى حدثنا أبو طاهر

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل حدثنا عامر بن سيار حدثنا سوار بن مصعب ابن ثابت البيانى عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث أبى أيوب ففيه يزيد الواسطى وهو يزيد بن عبد الرحمن . قال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، خالف الثقات فى الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به ، وحجاج مجروح ، ومحمد بن إسماعيل مجهول ، ولا يصح لقاء مكحول لأبى أيوب . وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا فى رواية مكحول وقالوا : هو ضعيف فى الحديث .

وأما حديث أبى موسى فقال ابن عدى : هو منكر ، وعبد الملك مجهول .

وأما حديث ابن عباس فقال أحمد ويحيى والنسائى : سوار بن مصعب متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

قال المصنف قلت : وقد عمل جماعة من المتصوفة والمتزهدين على هذا الحديث الذى لا يثبت ، وانفردوا فى بيت الخلوة أربعين يوماً ، وامتنعوا عن أكل الخبز ، وكان بعضهم يأكل الفواكه ويتناول الأشياء التى تتضاعف قيمتها على قيمة الخبز ، ثم يخرج بعد الأربعين فيهذى ويتخيل إليه أنه يتكلم بالحكمة . ولو كان الحديث صحيحاً ، فإن الإخلاص يتعلق بقصد القلب لا بفعل البدن ، فلله در العلم .

باب قوله اتقوا فراسة المؤمن

فيه عن ابن عمرو وأبى سعيد وأبى أمامة وأبى هريرة :

فأما حديث ابن عمر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد

أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أحمد بن على السكين حدثنا أحمد بن محمد بن عمر اليمانى حدثنا عمارة بن عقبة حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

وأما حديث أبى سعيد : فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار النيسابورى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن برد حدثنا موسى بن داود ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسين بن على الطناجيرى أنبأنا عبد الله ابن عثمان الصفار حدثنا ابن مخلد حدثنا الحسن بن عرفة ح . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى أنبأنا إسماعيل بن الحسين الدارمى حدثنا محمد ابن الحسن السراج حدثنا مطين حدثناعبد الحميد بن - سارخ - [بيان ح] . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا الأنصارى حدثنا عمر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا محمد بن أحمد بن الغطريف أنبأنا عمران بن موسى حدثنا محمد بن أبى خلف ح . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا الأنصارى حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك أنبأنا محمد ابن أحمد بن حمزة حدثنا محمد بن المسيب حدثنا الحسين بن منصور قالوا حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ ابن عرفة : ﴿ إن فى ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ » .

وأما حديث أبى أمامة : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا طلحة بن على بن المظفر حدثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى ابن الحكم حدثنا أحمد بن محمد بن المسلم حدثنا محمد بن رزق الله ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا

سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل قالا حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية ابن صالح عن راشد بن سعد عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا الحسن بن أحمد ابن طاحة النعالى أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف حدثنا أبو بكر الشافعى حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا محمد بن موسى بن بزيع حدثنا حماد بن خالد الخياط حدثنا أبو معاذ الصائغ عن الحسن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففيه الفرات بن السائب . قال يحيى : ليس بشىء . قال البخارى والدارقطنى : متروك . وفيه أحمد بن محمد اليمانى . قال أبو حاتم الرازى كان كذاباً . وقال الدارقطنى : متروك الحديث .

وأما حديث أبى سعيد فإنه تفرد به محمد بن كثير عن عمرو . قال أحمد بن حنبل : خرقنا حديثه . وقال على بن المدينى كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه وضعفه جداً .

وأما حديث أبى أمامة ففيه عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث . قال أحمد ابن حنبل : ليس هو بشىء . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ماليس من حديث الأثبات .

وأما حديث أبى هريرة فإن أبا معاذ هو سليمان بن أرقم . قال أحمد بن حنبل ويحيى : ليس بشىء . وقال البخارى وأبو داود والنسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات . قال أبو بكر الخطيب : فالمحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس أنه قال : كان يقال : « اتقوا فراسة المؤمن » .

أنبأنا القزاز أنبأنا الخطيب أنبـأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد أنبـأنا العقيلي حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح حـدثنا حرملة بن يحيي حدثنا ابن وهب أنبأنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال : كان يقال : « اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله » .

باب صفة الأولياء

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكل أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو الحسن ابن رزق حـدثنا جعفر بن الخواص حدثنا محمد بن الفضـل بن جابر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني حدثنا الحسن العتكي حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي حدثنا حسان البصري حدثنا إسحاق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على أسامة ابن زيد فقال : « يا أسامة عليك بطريق الجنة ، وإياك أن تُختلج دونها ، فقال : يارسول الله ما أسرع به ذلك الطريق ؟ قال : بالظمأ في الهواجر ، وكسر النفس عن لذة الدنيا . عليك بالصوم فإنه يقرب إلى الله عز وجل . إنه ليس من شيء أحب إلى الله عز وجل من ريح فم الصائم . فإن استطعت أن يأتيك ملك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فإنك تنال شرف المنازل في الآخرة وتحل مع النبيين ويفرح المؤمنون بقـدوم روحك عليهم ويصلي عليك الجبار تعـالى . يا أسامة وكل كبد جائعة تخاصمك إلى الله يوم القيامة . يا أسامة إياك ودعاء عباد قد أذابوا اللحوم بالرياح والسموم وأظمأوا الأكباد حتى غشيت أبصـارهم ، فإن الله تعالى إذا نظر لهم سُرَّ بهم وباهى بهم الملائكة ، بهم تُصرف الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نحيبه ، وهاب الناس أن يكلموه حتى ظنوا أنه قد حدث من السماء حدث . ثم قال : ويح هذه الأمة ما تلقى من أطاع الله فيهم ، كيف تقتلونه وتكذبونه من أجل أنه أطاع الله عز وجل . فقال عمر:

يارسول الله والناس على الإسلام يومئذ . قال : نعم . قال : ففيم يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال : يا عمر ترك القوم الطريق وركبوا الدواب ولبسوا اللين من الثياب وخدمتهم أبناء فارس والروم ، يتزين منهم الرجل بزينة المرأة لزوجها وتتبرج النساء ، زيهم زى الملوك ودينهم دين كسرى ، يتسمنون يتباهون بالحساء واللباس ، فإذا تكلم أولياء الله عليهم ــ العنامحسه ــ [العناء صبحتهم] صلاتهم قد ذبحوا أنفسهم من العطش ، إذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة ، يحرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، يتأولوا كتاب الله على غير تأويله واستذلوا أولياء الله . واعلم يا أسامة أن أقرب الناس إلى الله يوم القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه فى الدنيا الأخفياء الأبرار الذين إذا شهدوا لم يعرفوا ، وإذا غابوا لم يفتقدوا ، ويعرفون فى أهل السر ، يخفون على أهل الأرض ، تعرفهم بقاع الأرض وتحف بهم الملائكة . نعم الناس بالدنيا ونعموا هم بالجوع والعطش ، ولبس الناس لين الثياب وافترشوا هم الجباه والركب ، ضحك الناس وبكوا ، ألا لهم الشرف فى الآخرة ، ياليتنى قد رأيتهم ، بقاع الأرض بهم رحبة ، الجبار تعالى عنهم راض ، ضيع الناس فعل النبيين وأخلاقهم وحفظوها . الراغب من رغب إلى الله فى مثل رغبتهم ، والخاسر من خالفهم . تبكى الأرض إذا افتقدتهم ، و يسخط الله عز وجل على كل بلد ليس فيه منهم أحد ، يا أسامة إذا رأيتهم فى قرية فاعلم أنهم أمان لأهل تلك القرية ، لا يعذب الله قوماً هم فيهم ، اتخذهم لنفسك تنجو بهم ، و إياك أن تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتهوى فى النار . حرموا حلالا أحله الله لهم طلب الفضل فى الآخرة تركوا الطعام بالشراب عن قدره ، لم ــ يتكابوا ــ [ينكبوا] على الدنيا انكباب الكلاب على الجيف ، أكلوا الفلق ولبسوا الخرق تراهم شعثاً غبراً تظن أن بهم داء وما ذاك بهم ، و يظن الناس أنهم قد خولطوا ، وما خولطوا ، لكن قد خالط القوم الحزن يظن الناس أنهم قد ذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم ، ولكن نظروا

بقلوبهم إلى أمر ذهب بعقولهم عن الدنيا ، فهم فى الدنيا عند أهل الدنيا ، يمشون بلاعقول . يا أسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف فى الأرض » .

هذا حديث شبه لا شىء . محمد بن على لم يدرك سعيد بن سعيد وحبان البصرى هو حبان بن عبد الله بن جبلة . قال عمرو بن على الفلاس : كان كذاباً وأما الوليد بن عبد الرحمن فقال يحيي : ليس بشىء ، وقال أبو حاتم الرازى : مجهول ، وأكثر رجال هذا الإسناد لايعرفون ، وهو من عمل المتأخرين .

باب عدد الأولياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبى هريرة وأنس رضى الله عنهم :

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن السرى العنطرى حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامرى حدثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمنى حدثنا عثمان بن عمارة حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثورى عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام ، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، [وإذا مات من الأربعين] أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة ، فبهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء . قيل

لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت . قال : لأنهم يسألون الله إكثار الأمم فيكثرون ، و يدعون على الجبابرة فيقصمون ، و يستسقون فيسقون ، و يسألون فتنبت الأرض ، و يدعون فيدفع بهم أنواع البلاء » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحارث الطبراني حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا عبد الله بن هارون الصورى حدثنا الأوزاعى عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون . كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الأربعين مكانهم . قالوا : يارسول الله دلنا على أعمالهم . قال: يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، و يتواسون فيما آتاهم الله عز وجل » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا عبد الرحمن ابن مرزوق حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لن تخلوا الأرض من ثلاثين ، مثل إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، بهم يعافون ، وبهم يرزقون ، وبهم يمطرون » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الأيلى حدثنا العلاء بن زيدك عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « البدلاء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات

منهم واحد بدل الله مكانه آخر ، فإذا الأمر قضوا كلهم ، فعنـد ذلك تقوم الساعة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو الحسن الأنصارى أنبأنا على بن أيوب أنبأنا الحسن بن محمد الخلال حـدثنا أبو بكر بن شاذان حدثنا عمر بن محمـد الصابونى حدثنا إبراهيم بن الوليد حدثنا أبو عمر الغُدانى حدثنا أبو سلمة الحرانى عن عطاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة ، كلما مات رجـل بدل الله مكانه رجلا ، وكلما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة » . ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح .

أما حديث ابن مسـعود فـكثير من رجاله مجاهيل ليس فيهم معروف ، وكذلك حديث ابن عمرو .

وأما حديث أبى هريرة ففيه عبد الوهاب بن عطاء . قال أحمد : هو ضعيف الحديث مضطرب . قال ابن حبان : وكان أبو مرزوق يضع الحديث لا يحـل ذكره فى الـكتب إلا على وجه القدح فيه .

وأماحديث أنس ففيه العلاء بن زيدك . قال ابن المدينى : كان يضع الحديث وقال أبو داود والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة لايحل ذكره إلا تعجباً . وأما الطريق الثانى ففيه مجاهيل .

باب من بلغه ثواب عمل فعمل به

فيه عن ابن عمر وأنس :

فأما حـديث ابن عمر فأنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبـد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن الحسـين المـكتب حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله حدثنا مسعر بن كدام عن عطيـة العوفى عن ابن عمرقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بلغه

عن الله فضل شيء من الأعمال يعطيه عليها ثواباً ، فعمل ذلك العمل رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب وإن لم يكن ما بلغه حقاً » .

وأما حديث أنس أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن يحيي بن زهير حدثنا محمد بن يحيي الأزدي حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا بزيغ أبو الخليل عن محمد بن واسع وثابت بن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من بلغه عن الله عز وجل أو عن النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة كان مني أو لم يكن فعمل بها رجاء ثوابها ، أعطاه الله عز وجل ثوابها » .

هذا حديث موضوع قد وضعه من عزم على وضع أحاديث الترغيب .

فأما حديث ابن عمر فالمتهم به إسماعيل بن يحيي . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالأباطيل . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة . وقال الدارقطني : كذاب متروك .

وأما حديث أنس ، فالمتهم بوضعه بزيغ ، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال هو متروك . وقال ابن عدى : كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد .

باب إظهار الفعل ليقتدى به

أنبأنا عبد الله بن أحمد أنبأنا محمد بن على بن الفتح حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم أنبأنا على بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي حدثنا أبي حدثنا أبو يوسف حدثنا أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على أحدكم أن ينشط أخاه المسلم بالصلاة والصيام والصدقة والجهاد والحج ، يقول : أنا صائم ، وأنا أقوم الليل كله أو كذا ، وأنا حاج وقد أديت فريضة الإسلام ، وأنا مجاهد في سبيل الله فيُرغب أخاه وينشطه لذلك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبان

فنهاية فى الضعف . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أروى عنه . وأبو يوسف مجهول .

باب العجب بالعمل

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا إبراهيم بن أحمد ابن يوسف الهمدانى أنبأنا أبو نصر أحمد بن الحسن المراجيلى أنبأنا خاف بن محمد بن إسماعيل حدثنا موسى بن أفلح حدثنا نصر بن المغيرة أنبأنا عيسى بن موسى غنجار عن إسماعيل بن أبى زياد عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يُتخوف من العمل أشد من العمل ، فقيل : يارسول الله كيف ذلك ؟ قال : إن الرجل من أمتى يعمل فى السر فإذا حدث به الناس نسخ من السر إلى العلانية ، فإذا أعجب به نسخ من العلانية إلى الرياء فبطل ، فاتقوا الله ولا تبطلوا أعمالكم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن الثورى ، وأبان قد جرحناه آنفاً . قال الدارقطنى : وإسماعيل كذاب متروك وقال ابن حبان : لايحل ذكر إسماعيل إلا بالقدح فيه .

باب رد العمل على المغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقى حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكى حدثنا محمد بن أشرس حدثنا محمد بن سعيد الهروى حدثنا إسحاق بن نجيح حدثنا عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : « قلت يا معاذ بن جبل حدثنى حديثاً سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظته

فذكرته كل يوم . قال معاذ : نعم ، ثم قال بأبي وأمي أنت يارسول الله ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنا رديفه ونحن نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال : الحمد لله يقضى فى خلقه ما أحب . يامعاذ . قلت : لبيك يارسول الله إمام الخير ونبى الرحمة . قال : أحدثك حديثاً ما حدث به نبى أمته إن حفظته نفعك عيشك ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله عز وجل . ثم قال : إن الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن تخلق السموات ، لكل سماء ملكاً قد حلاها تعظيماً وجعل على باب كل سماء منهم بواباً ، يكتب الحفظة عمل العبد ، له نور كنور الشمس حتى إذا بلغ سماء الدنيا فيقول الملك البواب اضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لاغفر الله لك ، أنا ملك صاحب الغيبة ، من اغتاب الناس لم أدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى . قال : و بلغته حتى يمشي ويقول: أمرنى بذلك ربى . قال: ويصعد الملك بالعمل الصالح . فيقول الملك الذى فى السماء الثانية : قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لاغفر الله لك إنك أردت بهذا العمل عرض الدنيا وأنا ملك صاحب عمل الدنيا لا أدع أن يجاوز إلى غيرى ، أمرنى بذلك ربى . قال: وبلغته حتى يمشى قال : ويصعد الملك بعمل العبد مبتهجاً به من صدقة أو صلاة . فيتعجب الحفظة . فيجاوزها إلى السماء الثالثة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لا غفر الله لك . أنا صاحب الكبر وقد أمرنى ربى أن لا أدع عمل متكبر يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الدرى فى السماء ، له تسبيح من صوم وحج . فيمر به على ملك السماء الرابعة . فيقول له : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه ، أنا ملك صاحب العجب بنفسه ، إنه من عمل وأدخل معه العجب ، فإن ربى أمرنى أن لا أدعه يجاوزنى إلى غيرى فقل لا غفر الله لك . قال : و بلغته ثلاثة أيام . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كالعروس المزفوفة إلى أهلها . فيمر به إلى السماء الخامسة من عمل الجهاد والصلاة ، فلذلك العمل زئير كزئير الأسد ، عليه ضوء كضوء الشمس ،

فيقول له الملك : قف أنا صاحب الحسد ، اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله على عاتق الحسد من يتكلم فيه أو يعمل كعمله ، إذا رأى العبيد فى الفضل والعمل والعبادة حسدهم ووقع فيهم . قال : ويحمله على عاتقه ويلعنه ما دام حياً . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام كثير . فيمر على ملك السماء السابعة ، فيقول الملك : قف أنا صاحب العمل الذى لغير الله ، اضرب بهذا العمل جوارحه واقفل على قلبه ، أنا ملك الحجاب ، أحجب كل عمل ليس لله ، أراد به صاحبه غير الله ، وأراد به الذكر فى المجالس والصيت فى المدائن ، أمرنى ربى أن لا أدعه يجاوزنى إلى غيرى ما لم يكن لله . قال : ويصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من حسن خلق وسمت وذكر كبير . وتشيعه الملائكة السبعة تحمل عمله ، فيصعدون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدى الرب ، فيشهدوا عليه بعمل خالص ودعاء . فيقول الرب عز وجل : أنتم الحفظة وأنا الرقيب على ما فى نفسه ــ وفى رواية أخرى : ــ إنه لم يرد بعمله وجهى . فتقول الملائكة : عليه لعنتك ولعنتنا . فيقول أهل السماء : عليه لعنتك ولعنتنا . قال : فبكى معاذ بن جبل . قال قلت : يارسول الله ما الذى أعمل ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : اقتد بنبيك يامعاذ فى اليقين . قال قلت : يارسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ بن جبل . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وإن كان فى عملك تقصير يا معاذ اقطع لسانك عن إخوانك ، ولا تزك نفسك بوضع إخوانك ، ولا ترائى بعملك ، ولا تفحش فى مجالسك لكى يحذروك لسوء خلقك ، ولا تتناجى مع رجل وعندك آخر ، ولا تعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة ، ولا تمزق الناس ــ فتمزك ــ [فتمزقك] كلاب النار ، وذلك قول الله عز وجل فى كتابه ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدرى ماهو ؟ قال : يا نبى الله ما هو ؟ قال : كلاب النار تنشط اللحم والعظم . قال قلت : يارسول الله ومن يطيق هذه الخصال ؟ قال معاذ : إنه ليسير على من يسر الله عز وجل » .

قال ثور : قال خالد بن معدان : وما رأيت معاذ أكثر من تلاوة القرآن ما يكثر تلاوة هذا الحديث .

وقد رواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن سعيد بن شيبان عن القاسم بن عبد الله المكفوف عن سلم الخواص عن ابن عيينة عن ثور أنبأنا ابن ناصر أنبأنا أبو الغنايم محمد بن على النرسى أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السعدى أنبأنا على بن الحسين العرزمى حدثنا أحمد بن على المرهبى حدثنا الحسن بن مهران الأصبهانى أنبأنا أحمد بن الهيثم قاضى طرسوس عن عبد الواحد بن زيد عن ثور ابن زيد عن خالد بن معدان أحسبه عن معاذ بن جبل قال : « قلت له : حدثنى بحديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظته وذكرته كل يوم من رقة ما حدثك به : قال : نعم . ثم بكى معاذ . فقلت : لا يسكت . ثم سكت . فقال : بأبى وأمى حدثنى صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه بينا نحن نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال : الحمد لله الذى يقضى فى خلقه ما أحب . يا معاذ . قلت : لبيك يارسول الله إمام الخير ونبى الرحمة . قال : أُحدثك حديثاً ما حدث به نبى أُمة ، إن حفظته نفعك عيشك ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله . ثم قال : إن الله عز وجل خلق سبعة أملاك ، لكل سماء ملكاً قد حللها ـ أراه قال بعظمته ـ وجعل على كل باب منها ملكاً بواباً ، فتكتب الملائكة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسى ـ أراه قال فيرفع الحفظة عمل العبد ـ له نور كنور الشمس ، فتزكيه وتكثره ، حتى إذا بلغ إلى سماء الدنيا يقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ، إنه أراد بهذا العمل عرض الدنيا ، أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به بصدقة وصلاة ، حتى إذا بلغ إلى السماء الثالثة يقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره ، إنه ملك صاحب الكبر ، إنه عمل وتكبر على الناس فى مجالسهم ، أمرنى ربى أن لا أدع عملهم يتجاوزنى إلى غيرى . قال :

وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الذى فى السماء ، له دوى وتسبيح وصوم وحج ، إلى ملك السماء الرابعة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجـه صاحبه وبطنه ، أنا ملك صاحب العجب ، أمرنى ربى أن لا أدع عمـله يتجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبـد كالعروس المزفوفة إلى أهلها بعمل الجهاد والصلاة إلى مابين الصلاتين ، ولذلك العمل زئير كزئير الأسد عليه ضوء كضوء الشمس ، إلى السماء الخامسة . فيقول الملك : قف أنا صاحب الحسد ، واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ، ويحمله على عاتقه ، إنه كان يحسد من يتعـلم ويعمل لله ، إذا رأى لأحد فضـلا فى العلم والعبادة حسـدهم ووقع فيهم ، فيحمله على عاتقه ويلعنه عمـله . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد ، بوضوء تام وصـلاة كبيرة وقيام الليل ، إلى السماء السادسة . فيقول الملك : قف أنا ملك الرحمة ، اضرب بهذا العمل وجـه صاحبه وأطمس عينيه ، لأن صاحبه لم يرحم شيئاً ، إذا أصاب عبداً من عباد الله ديناً أو ضراً فى الدنيا شمت به ، أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالا بفقه واجتهاد وورع ، له صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة ألف ملك إلى السماء السابعة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجـه صاحبه جوارحه وأصل قلبـه ، أنا ملك الحجاب ، أحجب كل عمل ليس لله ، أراد به صاحبه رفعـه عند القراء وذكراً فى المجالس وصـوتاً فى المدائن ، أمرنى ربى أن لا أدع عمـله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به ، من حسن خلق وصمت وذكر كبير ، وتشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم ، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاء ، فيقول الله عز وجل : أنتم حفظة على عمل عبدى وأنا الرقيب على ما فى نفســه ، إنه لم يردنى بهذا ، عليه لعنتى . وتقول الملائـكة : عليه لعنتك ولعنتنا . ثم بكى معاذ . قال فقلت : يارسول الله ما أعمل ؟ قال : اقتـد بنبيك باليقين . قال قلت : يارسول الله أنت رسول الله

وأنا معـاذ بن جبل . قال : وإن كان فى عملك تقصـير يامعاذ فاقطع لسانك عن إخوانك وعن حملة القرآن ، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك ولاتزكين نفسك بتذميم إخوانك ، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ، ولا ترائى بعملك ، ولا تدخل من الدنيا فى الآخرة ، ولا تفحش فى مجلسك لـكى يحذروك لسوء خلقك ، ولا تتناجى مع رجل وعندك آخر ، ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيـا والآخرة ، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار ، قال الله عز وجل ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدرى ما هو ؟ قال : يا نبى الله ما هو ؟ قال : كلاب فى النار تنشط اللحم والعظم . قلت : يا نبى الله ومن يطيق هذه الخصـال ؟ قال : يامعاذ إنه ليسير على من يسر الله عليه . قال : ومارأيت معاذاً يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث » .

وقد روى نحوه من حديث علىّ عليه السـلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمـد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى حدثتنا أم كلثوم بنت إبراهيم البتـكراماذية قالت حدثنا أبو جعفر محمد ابن جعفر البصرى حدثنا محمد بن أحمد الصوفى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق سبع سموات ، وخلق لـكل سماء باباً ، ولـكل باب ملـكاً ، ووكل بكل مؤمن ومؤمنة أربعة من الملائـكة ، ملـكين بالنهار وملـكين بالليل ، فإذا كان عند المسـاء تصعد ملائـكة النهار بعمل العباد ، فإذا بلغوا سمـاء الدنيا قال لها الملك : ما هـذا ؟ قالوا : هـذا عمل عبد من عباد الله . قال : رُدّا عليه ، لا يتقبل الله منه ولعنه ، فإنه حاسد ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل الحاسدين ، وتصـديق ذلك فى كتاب الله ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله بعضـكم على بعض ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسـد إلى السماء الثانية ، فيقول لها الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده . قال : رُدّا عليه ، لا يتقبل الله منه ولعنه

فإنه يغتاب المؤمنين والمؤمنات ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل المغتابين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ . ثم يصعد بعمل [عبد من] عباده ليس بحاسد ولامغتاب إلى السماء الثالثة ، فيقول الملك لهما : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده . قال : ردا عليه ، لايتقبل الله منه ولعنه فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات ، فإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل الظالمين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم إلى السماء الرابعة ، فيقول لهما الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده . قال : ردا عليه ، لايقبل الله منه ولعنه فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل الخائنين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله وتخونوا أماناتكم﴾ ثم يصعد بعمل عبد من عباده ، فيقول : ردا عليه ، لايقبل الله منه ولعنه فإنه مستكبر ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل المستكبرين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ﴾ ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم ولا خائن ولامستكبر يصعد بعمله إلى السماء السادسة ، فيقول لهما الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده ، فيقول : ردا عليه ، لايقبل الله منه ولعنه فإنه مُرائى يُرائى بعمله ، وإن الله أمرنى أن لايجاوزنى عمل ـ المستكبرين ـ [المرائين] وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ يُراؤن الناس ولايذكرون الله إلا قليلا مذبذبين بين ذلك ـ لا إلى هاولا وإلى هاولا ـ [لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء] ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولامستكبر ولا مُرائى ، يصعد بعمله إلى السماء السابعة ، فيقول لهما الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد

من عباده . قال : ردا عليه ، لا يقبل الله منه ولعنه فإنه عاص عامل بالكبائر ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل عاص ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده تائب ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم ولاخائن ولامستكبر ولامرائى ولاعاص ، فيكون لعمله دوى كدوى الرعد ، فلايمر بملأ من الملائكة إلا استغفر له حتى يؤتى بعمله إلى عليين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفى عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾ ، فيستغفر المقربون له ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى قوله ﴿ اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴾ » .

أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد أبدع الذى وضعه واجترأ على الشريعة ، وهو مشهور بأحمد بن عبدالله الجويبارى رواه عن يحيى بن سلام الأفريقى عن ثور بن يزيد . وقد سرقه من الجويبارى عبد الله بن وهب النسوى ، فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدى عن ثور . فأما الجويبارى فأكذب الناس ، قد وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا يحصى . وعبد الله بن وهب وَضّاع أيضاً . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث على الثقاة . وأما القاسم المكفوف فقد نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث أيضاً . قال : ولايحل ذكر سلم الخواص فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

وأما الطريق الآخر ففيه عبد الواحد بن زيد . قال يحيى: ليس بشىء . وقال البخارى والنسائى والفلاس : متروك . ويعقوب وأحمد والحسن وعلى بن إبراهيم لايعرفون ، وبعدهم رجل مجهول .

وأما حديث على فلانشك فى وضعه ، وفيه مجاهيل لايعرفون ، وفى إسناده القاسم بن إبراهيم ، وكان يحدث بما لا أصل له .

باب عقوبة المرائى

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا أبو جنادة عن الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤمر يوم القيامة بناس إلى الجنة إذا دنوا منها ونظروا إليها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى ما أعد الله لأهلها ، نودوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها ، فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها ، فيقولون : ياربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ماأريتنا من ثوابك وماأعددت فيها لأوليائك كان أهون علينا . قال : ذاك أردت بكم ، كنتم إذا خلوتم بارزتمونى بالعظائم ، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ، تراؤون الناس ولم تجلونى ، وتركتم للناس ولم تتركوا لى ، فاليوم أذيقكم العذاب مع ما حرمتم من الثواب » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو جنادة يروى عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : أبو جنادة حصين بن المخارق يضع الحديث .

باب ثواب جملة من أفعال الخير

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن جُميع الأسوانى بأسوان حدثنا إبراهيم بن محمد بن فراس المؤدب أنبأنا أبى قال العقيلى وحدثنى الفضل بن جعفر حدثنا جدى محمد بن عبيد الله حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن ابن منظور عن أبى معاذ عن أبى كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه ؟ قال قلت : بلى يارسول الله . قال : من لى أن أبقى حتى أخبرك بذلك كله ، أحيي الله

قلبك ، فلا يميته حتى يميت بذلك . اعلمن يا أبا كاهل أنه لن يغضب رب العزة على من كان فى قلبه مخافة ، ولا تأكل النار منه هدبة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من ستر عورته حياء من الله عز وجل سراً وعلانية ، كان حقاً على الله يستر عورته يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من دخل حلاوة الصلاة فى قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها ، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى الله أربعين يوماً وأربعين ليلة فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كان حقاً على الله أن يرويه يوم العطش . اعلمن يا أبا كاهل أنه من كف أذاه عن الناس ، كان حقاً على الله أن يكف عنه أذى القبر . اعلمن يا أبا كاهل أنه من بر والديه حياً وميتاً ، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . قلنا : كيف يبر والديه إذا كانا ميتين . قال : يبرهما فيستغفر لهما ولا يسب والدى أحد فيسب والديه . اعلمن يا أبا كاهل أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها ، كان حقاً على الله أن يجعله من رفقاء الأنبياء . اعلمن يا أبا كاهل أنه من قلّتْ عنده حسناته وعظمت عنده سيئاته ، كان حقاً على الله أن يثقل ميزانه يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من لم يزدد على حقه من الميراث ، كان حقاً على الله أن يجعله مع الشهداء فى درجاتهم . اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى عليّ كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً لله وشوقاً إليّ ، كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم . اعلمن يا أبا كاهل أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقناً به ، كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة واحدة ذنوب حول » .

اللفظ للفضل بن جعفر . قال العقيلى : والفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب إسناد مجهول لايعرف إلا من هذا الوجه .

كتاب الذكر

باب الذكر الذى يستجاب به الرزق

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى أنبأنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى عن عبد الله بن الوليد العدنى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه فقراً أو ديناً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها ينزل الله الرزق من السماء . قال ابن عمر فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وكان متكئاً فقال : يا ابن عمر تقول من مطلع الفجر إلى صلاة الصبح : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وتستغفر الله مائة مرة ، تأتك الدنيا راغمة ذاخرة ، ويخلق الله عز وجل من كل كلمة تقولها ملكاً يسبح لك ثوابه إلى يوم القيامة » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا المفضل بن محمد الجندى فذكره مختصراً .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم بن حبان : لا أصل لهذا الحديث ، ولا أشك أنه موضوع على مالك ، وإسحاق ابن إبراهيم منكر الحديث جداً يأتى عن الثقاة بالأشياء الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

قال المصنف قلت : وقد روى من طريق آخر الله أعلم بها .

أنبأنا إسماعيل بن أبى صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن على بن إسحاق الفقيه أنبأنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكى حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جابر

العطار حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروى حدثنا أبو رجاء محمد بن أحمد بن حمدويه حدثنا على بن الجهم حدثنا عبد الله بن الوليد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر « أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنى أكدّ فى العمل ولا يأتينى إلا الجهد ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : فأين أنت عن تسبيح الملائكة ؟ قالوا : وما هو ؟ قال : أن تسبح قبل أن تصلى الفجر مائة مرة : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أتاك الله برزقك وإن كرهت » .

باب ثواب التحميد

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور حدثنا أبى حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا محمود بن حرب المقرى حدثنا خارجة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال الحمد لله رب العالمين أربع مرات ، فإن قالها الخامسة نادى ملك من حيث لا يسمع صوته : إن الله قد أقبل إليك فسله » .

قال الحاكم : أنا متعجب لهذا الحديث لخارجة ، وقد كان خارجة يأخذ عن الضعفاء ثم يدلس ، وهذا الحديث يشبه أنه أخذه من غياث بن إبراهيم .

قال المصنف قلت : قال أحمد لابنه : لا تكتب عن خارجة . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب الاشتغال بالذكر عن الدعاء

روى صفوان بن أبى الصهباء عن بكر بن عتيق عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » .

قال ابن حبان : هذا موضوع مارواه إلا صفوان بهذا الإسناد عن عطيـة عن أبى سعيد قال : فأما صفوان فيروى عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقاة ، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به . قال : وأما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ثواب التهليل

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبـأنا أبو طالب العشارى حـدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب الرازى حدثنا أبو عبد الرحمن العسـقلانى عبدالعزيز بن عبد الواحد حدثنا عمر بن الصبح البلخى عن مقاتل بن حبان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « إن لله عموداً من نور أسفله الأرض السابعة ورأسه تحت العرش ، فإذا قال العبـد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله اهتز له العمود ، فيقول الله : اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ فيقول الله : اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ فيقول الله : اسكن فإنى قد غفرت لقائلها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أكثروا من هز ذلك العمود » .

قال الدارقطنى : تفرد به عمر بن الصبح . قال ابن حبان : عمر يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف قلت : وقد روى نحوه يحيى بن أبى أنيسة عن هشام عن الحسن عن أنس . قال زيد بن أبى أنيسة : أخى يحيى يكذب . وقال أحمد والنسائى : يحيى متروك الحـديث ، وقد رواه عبـد الله بن إبراهيم الغفارى من حديث أبى هريرة مختصراً .

أنبأنا به هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا أبو إسحاق البرمكى أنبأنا أبو عمر ابن حـويه حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا سـلمة بن شبيب عن عبد الله

ابن إبراهيم المدنى حدثنا عبد الله بن أبى بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان ابن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل عموداً من نور بين يديه ؛ فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل له اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ؟ فيقول : فإنى قد غفرت له » .

قال المصنف قلت : أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفارى نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث . وأما عبد الله بن أبى بكر فقال أبو زرعة : ليس بشىء وقال موسى بن هارون ترك الناس حديثه .

باب الذكر عند النوم

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا أحمد بن على بن خلف أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد ابن عبد الله النيسابورى حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفى أنبأنا محمود بن محمد المروزى حدثنا سهل بن العباس الترمذى حدثنا إسحاق بن الوزير الكوفى عن أبى جناب الكلبى عن كنانة العدوى عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آوى إلى فراشه فقال : الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر ، والحمد لله الذى يحيي الموتى وهو على كل شىء قدير ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجاهيل . قال الدارقطنى : سهل بن العباس متروك ليس بثقة ، وقال يحيى القطان : لا أستحل أن أروى عن ابن جناب . قال الفلاس : هو متروك الحديث .

باب ذكر الله تعالى فى الأسواق

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر المقدسى أنبأنا أبو الحسن سهل بن

عبد الله الغازى حدثنا أبو سعيد محمد بن على بن عمر النقاش حدثنا الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد بن سعيد بن عطاء حدثنا محمد بن عمر القومسى حدثنا عمر بن راشد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ذكر الله تعالى فى الأسواق مرة واحدة ذكره الله مائة مرة » .

هذا حديث موضوع لم يروه مالك ، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد . قال أحمد : لايساوى حديثه شيئاً ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث على مالك .

باب التعوذ من الهوام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا عبد الصمد بن عبد الله حدثنا هشام بن عمار حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن أبى حميد عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يمسى : صلى الله على نوح وعليه السلام لم تلدغه العقرب تلك الليلة » .

هذا حديث لايصح . قال أحمد بن حنبل : بشر بن نمير ترك الناس حديثه . قال ابن حبان : والقاسم يروى عن الصحابة المعضلات .

باب حرز أبى دجانة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت حدثنا أبو يعلى حمزة بن محمد بن شهاب العكبرى حدثنا أبى حدثنا إبراهيم بن مهدى الأيلى حدثنى عبدالله بن عبدالوهاب أبو محمد الخوارزمى حدثنى محمد بن بكر البصرى حدثنا محمد بن أدهم القرشى عن إبراهيم بن موسى الأنصارى عن أبيه قال : « شكا أبو دجانة الأنصارى إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله بينا أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني فإذا عند رأسي شيطان ، فجعل يعلو ويطول ، فضربت بيدى إليه ، فإذا جلده كجلد القنفذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومثلك يؤذى يا أبا دجانة عامر دارك عامر سوء ورب الكعبة ، ادع لى على بن أبى طالب . فدعاه فقال : يا أبا الحسن اكتب لأبى دجانة الأنصارى كتاباً لا شىء من بعده . فقال : وما أكتب ؟ قال اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبى العربى الأمى التهامى الأبطحى المكى المدنى القرشى الهاشمى صاحب التاج والهراوة والقضيب والناقة والقرآن والقبلة ، صاحب قول لا إله إلا الله ، إلى مَن طرق الدار من الرواد والعمار ، إلا طارقاً يطرق بخير . أما بعد ، فإن لنا ولكم فى الحق سعة ، فإن يكن عاشقاً مولعاً ، أو مؤذياً مقتحماً ، أو فاجراً مجتهراً ، أو مُدَّعى حق مبطلاً ، فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق ، ورسله لدينا يكتبون ما تمكرون ، اتركوا حملة القرآن وانطلقوا إلى عبَدة الأوثان ، إلى مَن اتخذ مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، يرسل عليكما شواظ من نار فلا تنتصران ، فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ، فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان . قال : ثم طوى الكتاب فقال : ضعه عند رأسك . قال : فوضعه ، فإذا هم ينادون : النار النار ، أحرقتنا بالنار ، والله ماأردناك ولا طلبنا أذاك ولكن زائر زارنا فطرق ، فارفع عنا الكتاب . فقال : والذى نفس محمد بيده لا أرفعه عنكم حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : ارفع عنهم فإن عادوا بالسيئة فعُد عليهم بالعذاب ، فوالذى نفس محمد بيده مادخلَتْ هذه الأسماء داراً ولا موضعاً ولا منزلا إلا هرب إبليس وذريته وجنوده والغاوون » .

هذا حديث موضوع بلاشك وإسناده مقطوع ، وليس فى الصحابة من اسمه موسى أصلا ، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون .

كتاب الدعاء

باب في ذكر اسم الله الأعظم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشى [أخبرنا جعفر بن حسن قال] أخبرنى أبى حسن حدثنى ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت اسم الله الأعظم فجاءنى جبريل – يعنى به مخزون مختوم – اللهم إنى أسألك اسمك المخزون المكنون المطهر الطاهر المطهر المقدس المبارك الحى القيوم . قالت عائشة : بأبى وأمى علمنيه . فقال لها : ياعائشة نهينا عن تعليم النساء والصبيان والسفهاء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب عليه . قال يحيى: حسن ليس بشىء . قال ابن عدى : وأحاديث ابنه جعفر مناكير .

باب دعاء عيسى عليه السلام حين رُفع

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن ابن محمد الخلال حدثنا أبو حصين ضياء بن محمد الكوفى حدثنا الحسن بن فرزدق حدثنا على بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان العكبرى حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطرسوسى حدثنا بلال خادم أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما اجتمعت اليهود على أخى عيسى بن مريم ليقتلوه بزعمهم أوحى الله تعالى إلى جبريل أن أدرك عبدى ، فهبط جبريل فإذا هو بسطر فى جناح جبريل فيه مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله . قال: ياعيسى قل . قال : وما أقول ياجبريل ؟ قال قل : اللهم إنى أسألك باسمك الواحد الأحد أدعوك باسمك الواحد الأحد ، أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر الذى ملأ الأركان

كلها ، إلا فرجت عنى ما أمسيت فيه وما أصبحت فيه . قال: فدعاها عيسى عليه السلام . فأوحى الله إلى جبريل : ارفع إلىّ عبدى . ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة فقال : يابنى هاشم ، يابنى عبد المطلب ، يابنى عبد مناف ، ادعوا ربكم بهؤلاء الكلمات ، فوالذى بعثنى بالحق نبياً لو دعا قوم لوط إلا اهتز العرش لها والسموات السبع والأرضون السبع » .

هـذا حديث لايصح عن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ، وعامة رواته مجاهيل لايعرفون .

باب اقتران الإجابة بالدعاء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا أحمد بن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا جعفر بن محمد حدثنا إبراهيم ابن مهدى حدثنا المصيصى حدثنا الحسن بن محمـد البلخى عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ما كان الله ليفتح لعبـد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة ، الله أكرم من ذلك » .

قال ابن حبان : الحسن بن محمد البلخى يروى الأشياء الموضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصل .

باب إجابة الدعاء على من لم يشكر الأنعام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو عمر الحسن ابن عثمان بن أحمد الواسطى أنبأنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطى أنبأنا جعفر ابن محمد حدثنا أبو بـكر أحمد بن هارون البرذنجى حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا أبو عتاب الدلال حدثنا أبو بكر الهـذلى عن المنصور أبى جعفر عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعم

على أخيه نعمة فلم يشكرها ، فدعا الله عليه استجيب له » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزى حدثنا عمر ابن شيبة حدثنا أبو صفوان نصر بن قُديد بن سيار حدثنا أبو عمرو بن حميد السمعانى عن عبد الحميد بن أنس بن نصر بن سيار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعم على عبد نعمة فلم يشكره فدعا عليه استجيب له » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه جعفر بن عبد الواحد . قال الدارقطنى : كذاب يضع الحديث .

وأما الثانى ففيه نصر بن قديد . قال يحيى بن معين : كذاب . قال العقيلى : ونصر بن سيار كان أميراً على خراسان ، وأبو عمرو بن حميد وعبد الحميد مجهولان والحديث غير محفوظ .

باب لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أخبرنى أحمد بن أبى جعفر القطيعى حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن أحمد الطبرى حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحسين أبو محمد حدثنا أبو — طالب [غالب] — بن بنت معاوية بن عمرو حدثنى جدى معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : أنكرت هذا الحديث على النقاش ، وقلت له إن أبا غالب ليس هو ابن بنت

معاوية وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية ، ومعاوية بن عمرو ثقة ، وزائدة من الأثبات الأئمة ، وهذا حديث كذب موضوع مركب فرجع عنه وقال : هو فى كتابى ولم أسمعه من أبى غالب دارانى كتاباً له فيه هذا الحديث على ظهره أبوغالب حدثنى جدى ، قال الدارقطنى : وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح ، وكان هذا الحديث مركباً فى الكتاب على أبى غالب ، فتوهم أنه من حديث أبى غالب واستغربه وكتبه ، فلما وقفناه عليه رجع منه . قال أبو بكر الخطيب : ولا أعرف وجه قول أبى الحسن فى أبى غالب أنه ليس بابن بنت معاوية ، لأن أبا غالب كان يذكر أن معاوية جده . قال الخطيب : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ولا يحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : قال الدارقطنى : رُكب على أبى غالب ليس بشىء لأنه رواه عن أبى غالب ثقة .

فأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدّل حدثنا أبو على الكوكبى حدثنا أبو غالب على بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو حدثنى معاوية بن عمرو عن زائدة عن الليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت الله عز وجل أن لا يشفع حبيباً يدعو على حبيبه » .

قال المصنف قلت : فقد تخلص من هذه التهمة أبو بكر النقاش وإن كان متهماً . قال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب . وقال البرقانى : كان حديثه منكر إلا أن الكوكبى لا نعلم فيه إلا الثقة . وقد رواه عن أبى غالب فخطأ النقاش أنه قال حدثنا أبو غالب ثم أقر الدارقطنى أنه ما سمعه من أبى غالب والعيب الآن يلزم أبا غالب . قال الدارقطنى كان أبو غالب ضعيفاً .

باب دعاء المظلوم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا محمد بن أيوب بن مسكان حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يستجيب للمتظلمين مالم يكونوا أكثر من الظالمين . فإذا كانوا أكثر منهم فيدعون فلا يستجيب لهم » .

قال الدارقطنى : إبراهيم بن عبد الله كذاب يضع الحديث .

باب الدعاء لحفظ القرآن

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه أنبأنا على بن عمر السكرى حدثنا أبو أحمد حامد بن بلال حدثنا محمد بن عبد الله البخارى حدثنا بحر بن النضر حدثنا عيسى بن موسى غُنْجار حدثنا عمر بن الصبح عن أبى عبد الله الشامى ومحمد بن أبى عائشة السندى يزيد بن عمر بن عبد العزيز إلى الفقهاء عن مجاهد بن جبير عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أراد أن يوعيه الله حفظ القرآن فليكتب هذا الدعاء فى إناء نظيف بعسل ماذى ثم ليغسله بماء المطر قبل أن يمس الأرض فليشربه على الريق ثلاثة أيام فإنه يحفظ بإذن الله : اللهم إنى أسألك بأنك مسئول لم يُسأل مثلك ، أسألك بحق محمد رسولك ونبيك ، وإبراهيم خليلك وصفيك ، وموسى كليمك ونجيك ، وعيسى كلمتك وروحك ، وأسألك بصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان محمد ، وأسألك بكل وحى أوحيته ، وكل حق قضيته ، وبكل سائل أعطيته ، وبكل ضال هديته ، وغنى أفنيته ، وفقير أغنيته ، وأسألك بأسمائك التى دعاك بها أولياؤك فاستجبت لهم ،

وأسألك بكل اسم أنزلته فى كتابك ، وأسألك باسمك الذى أبنت به أرزاق العباد ، وأسألك باسمك الذى وضعته على النهار فاستنار ، وأسألك باسمك الذى وضعته على الليل فأظلم ، وأسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فرست ، وأسألك باسمك الذى وضعته على الأرض فاستقرت ، وأسألك باسمك الذى استقل به عرشك، وأسألك باسمك الواحد الأحد الصمد الفرد العزيز الذى ملأ الأركان كلها ، الظاهر الطاهر المطهر المبارك المقدس الحى القيوم نور السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، وأسألك بكتابك المنزل بالحق ، ونورك التام ، وبعظمتك وبكبريائك ، ترزقنى حفظ كتابك القرآن ، وحفظ أصناف العلم ، وثبتها فى قلبى وسمعى وبصرى تخلطها بلحمى ودمى ، وتستعمل بها جسدى فى ليلى ونهارى ، فإنه لاحول ولا قوة إلا بك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عمر بن الصبح . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .

دعاء منقول

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادى أنبأنا عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن مندة أنبأنا أبى أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رجاء الوراق حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزى حدثنا محمد بن موسى السلمى حدثنا أحمد بن عبد الله النيسابورى عن شقيق البلخى عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرنى عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له : اللهم أنت حى لا تموت ، وخالق لا تغلب ، وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تشك ، وصادق لا تكذب ، وقاهر لا تُغلب ، وبدى لا تنفذ ، وقريب لا تبعد ، وغافر لا تظلم ،

وصمد لا تطعم ، وقيوم لا تنام ، وجبار لا تقهر ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ، وعليم لا توصف ، ووفى لا تخلف ، وعدل لا تحيف ، وغنى لا تفتقر ، وحكيم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ، ووكيل لا تحقر ، وغالب لا تغلب ، ووتر لا تستأمر ، وفرد لا تستشير ، ووهاب لا تمل ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذل ، وحافظ لا تغفل ، وقائم لا تنام ، ومحتجب لاترى ، ودائم لاتفنى ، وباق لاتبلى ، وواحد لاتشبه ، ومقتدر لاتنازع .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى لو دُعى بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لذابت ، ولو دعى بها على ما جار لسكن ، ومن أبلغ إليه الجوع والعطاش ثم دعا به أطعمه الله وسقاه ، ولو أن بينه وبين موضع يريده جبل لانشعب له الجبل حتى يسلكه إلى الموضع الذى يريد ، ولو دعى به على مجنون لأفاق ، ولو دعى على امرأة قد عسر عليها ولدها ، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيها منزله لنجا ولم يحترق منزله ، ولو دعى بها أربعين ليلة من ليالى الجمعة غفر له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ، ولو أنه دخل على سلطان جائر ثم دعى بها قبل أن ينظر السلطان إليه لخاصه الله من شره ، ومن دعى بها عند منامه بعث الله عز وجل بكل حرف منها سبعمائة ألف ملك من الروحانيين ، وجوههم أحسن من الشمس والقمر ، يسبحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات .

فقال سلمان : يارسول الله أيعطى الله بهذه الأسماء كل هذا الخير ؟

فقال : لا تخبر به الناس حتى أخبرك بأعظم منها ، فإنى أخشى أن يدَعوا العمل ويقتصروا على هذا . ثم قال : من نام وقد دعا بها ، فإن مات مات شهيداً وإن عمل الكبائر وغفر لأهل بيته ، ومن دعى بها قضى الله له ألف ألف حاجة»

وقد رواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم إلا أن

الألفاظ تختلف . ورواه مختصراً الحسين بن داود البلخى عن شقيق بن إبراهيم .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى طرقه كلمات ركيكة يتنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثلها وأسماء لله يتعالى الحق عنها ، ولم نر التطويل بذكر الطرق لأنها من جنس واحد . وفى الطريق الأول أحمد بن عبد الله وهو الجويبارى . وفى الطريق الثانى سليمان بن عيسى . وفى الثالث الحسين ابن داود ، وثلاثتهم كانوا يضعون الحديث ، والله أعلم أنهم ابتدوا بوضعه ، ثم سرقه منه ـ الأحزان ـ [الآخران] وبدّلا فيه وغيّرا . وقد روى لنا من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان .

باب المواعظ

موعظـــــة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الجرجانى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن السرى حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء ، فقال فى خطبته : ياأيها الناس كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الموت على غيرنا كتب ، وكأن الذين نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون — نبويهم — [نبوئهم] أجداثهم ونأكل تراثهم ، كأنا مخلدون بعدهم . نسينا كل واعظة ، وأمنّا كل جائحة . طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق مالاً اكتسبه من غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، وجانب أهل الذل والمعصية . طوبى لمن ذل نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته . طوبى لمن عمل بعلم ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعدها إلى بدعة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففى إسناده أبان وهو متروك ، وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدّث عن أبان .

وقد روى نحو هذا الحديث الوليد بن المهلب عن النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن أنس . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بالنضر .

وقد روى من طريق عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة . قال يحيى : عصمة كذاب .

وقد روى من طريق آخر رجاله مجهولون .

وروى لنا من طريق جابر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن أحمد أنبأنا

عبد الواحـد بن محمد الجهنى حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا يحيى ابن محمد بن عبد الرحمن بن ناجية حدثنا أحمـد بن عبد الرحمن حدثنى الوليـد بن المهلب عن النضر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على العضباء فقال : يا أيها الناس كأن الموت فى هذه الدنيا على غيرنا وجب ، وكأن الحق فى هذه الدنيا على غيرنا كتب ، وكأن ما نشيـع من الموتى عن قريب إلينا راجعون – نبويهم – [نبوؤهم] أجداثهم ونأكل تراثهم كأنَّا مخلدون بعدهم ، قد أَمِنَّا كل جائحة . فطوبى لمن وسعته السنة ولم يخالفها إلى بدعة ورضى من العيش بالـكفاف وقنع بذلك » .

هذا لايصح ، فإن فى إسناده مجاهيل وضعفاء ، والمعروف أن هـذا الحديث من حديث أبان عن أنس ، فقد سرقه منه قوم . قال أبو حاتم بن حبان : هـذا الحديث ممـا سمعه أبان عن الحسن فجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسـلم وهو لايعلم ، ولعله قد روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ، مالـكبير شيء منها أصل يُرجع إليه .

موعظة أخرى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله السعدى حدثنا أبو محمد همام بن يحيى ابن زكريا حدثنا محمـد بن القاسم الطالكانى حدثنا أبو مقاتل حفص بن سليمان حدثنا هشـام بن حسان عن محمـد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أهل الخـلود ويا أهل الفناء لم تخلقوا للفناء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ، ومن الأرحام إلى الدنيا ، ومن الدنيـا إلى القبور ، ومن القبور إلى الموقف ، ومن الموقف إلى الخـلود فى الجنة أو النار » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وإنمـا هو كلام بعض السلف ، وقـد رُوى نحوه عن عمـر بن عبد العزيز ، والمتهم برفعـه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطالكانى . قال أبو عبد الله الحاكم : يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وحفص بن سليمان قال فيه عبد الرحمن بن مهدى : والله ما تحل الرواية عنه ، وقال أحمد : متروك الحديث ، وقال يحيي : ليس بثقة .

موعظة أخرى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بـكر بن ثابت أنبأنا علىّ بن أبى علىّ المعدل حدثنا محمد بن أحمـد بن عبدان أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن أبى الربيع حدثنا القاسم بن الحـكم البجـلى عن عبيد الله ابن الوليد الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث الأعور عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من اشتاق إلى الجنـة سارع إلى الخيرات ، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عاية المصيبات » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيي: عبيد الله ابن الوليـد ليس بشىء ، وقال الفـلاس والنسائى : متروك الحـديث ، على أن الحارث كذاب .

موعظة أخرى

أنبأنا ظفر بن على الهمـذانى أنبأنا أبو الحسن بن طعان حدثنا أبو عبد الله محمد بن على المقرى أنبأنا أبو الحسن محمـد بن على العلوى حدثنا حامد بن محمـد الهروى حدثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود الهروى حدثنا أحمد بن على النهروانى حدثنا روح بن عبادة عن محمد بن مسـلم عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت غنيمة ، والمعصية

مصيبة ، والفقر راحة ، والغنى عقوبة ، والعقل هدية من الله ، والجهل ضلالة ، والظلم ندامة ، والطاعة قرة العين ، والبكاء من خشية الله النجاة من النار ، والضحك هلاك البدن ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الفضل ابن عبد الله ويقال له ابن حزم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

موعظة أخرى

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز أنبأنا أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن خداش البلخى حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن عبد الله الهنائى حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة حدثنى عمر بن عبد العزيز حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فى الأيام ، وكان آخر خطبة بالمدينة . قعد على هذا المنبر فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ، وتقلقلت منها الأعضاء . ثم قال : يابلال الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وهو قاعد على المنبر . فقام وقال : أيها الناس ادنوا واسمعوا خلقكم ثلاثاً . فقام فقال : الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به . فذكر كلاماً طويلا ، إلى أن قال : ومن تولى خصومة لظالم أو أعانه عليها نزل ملك الموت فبشره باللعنة ، ومن عظم صاحب دنيا فمدحه لطمع الدنيا سخطه الله عليه وكان فى الدرك مع قارون ومن إدبار سعة يوم القيامة إلى سبع أرضين ، ومن ظلم أجيراً أحبط الله عمله ، ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة مجذوماً ملعوناً وتسلط عليه بكل آية حية أو عقرب ، ومن نكح امرأة فى دبرها حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة ومن عَمِل عَمَل قوم لوط حشره الله يوم القيامة والناس يتأذون من نتن ريحه ويُدخل فى تابوت من نار مسمر بمسامير من حديد وتضرب عليه صفائح من نار ،

ومن زنا بيهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرة كانت أو أَمَة ، فتح الله عليه فى قــبره ثلاثمائة ألف باب من جهنم ، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة ــ مغولاً ــ [مغلولاً] ثم أُمر به إلى النار ، ومن شرب الخمر سقاه الله شربة من سم يتساقط وجهه ، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر يوم القيامة من فرجه واد من صديد يتأذى الناس من نتن ريحه » وذكر حديثاً طويلا أنا اختصرته

هذا حديث موضوع . أما محمد بن عمرو بن علقمة فقال يحيى : مازال الناس يتقون حديثه . وقال السعدى : ليس بقوى . ومحمد بن خراش مجهول والحمل فيه على الحسن بن عثمان . قال ابن عدى : كان يضــع الحديث . قال عبدان : هو كذاب . ومحمد بن الحسن هو النقاش . قال طلحة بن محمد : كان النقاش يكذب .

كتاب الوصايا

باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى أنبأنا القاضى أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى أنبأنا عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المنتاب حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم السمرقندى حدثنى سعيد بن غانم بن يزيد حدثنا أيوب بن نصر بن موسى حدثنا حماد بن عمرو عن السرى بن خالد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه : « أوصيك بوصية فاحفظها فإنك لن تزال بخير ماحفظت وصيتى . ياعلى إن للمؤمن ثلاث علامات : الصلاة والزكاة والصوم . يا على وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات : يتملق ممن شهد ، ويغتاب من غاب عنه ، ويشمت بالمصيبة . ياعلى وللمرائى ثلاث علامات : يكسل عن الصلاة إذا كان وحده ، وينشط لها إذا كان الناس عنده ، ويحب أن يحمد فى جميع أموره . وللظالم ثلاث علامات : يقهر مَن دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، ويظاهر الظلمة . ياعلى وللمنافق ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يُضيع ، ويضيع حتى يأثم . ياعلى وليس ينبغى للعاقل أن يكون شاخصاً إلا فى ثلاث خصال : مرمّة لمعاش ، أو حظوة لمعاد ، أو لذة فى غير محرم » . وذكر باقى الوصية إلى آخرها . كذا قال .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به حماد بن عمرو . قال يحيى : كان يكذب ويضع الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث .

وصية ثانية لعلى عليه السلام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر

البرمكي حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل حدثنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق ابن البهلول حدثنا محمد بن عبد الله العبدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي حدثني هريم بن عثمان أبو المهلب حدثنا عبد الله بن زياد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عايه وسلم : « ياعلى لا ترج إلا ربك : ولا تخف إلا ذنبك . ياعلى لا تستحيي أن تعلم ما لم تعلم ، ولا تستحيي إذا سئلت عن شيء لا تعلم أن تقول الله أعلم . ياعلى إن منزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد . ياعلى إن الصبر ثلاث خصال ، من جاء بواحدة لم تقبل منه ، ومن جاء باثنتين لم يقبلا منه . ياعلى الصبر على المصيبة والصبر على ما أمر الله عز وجل به ، والصبر عما نهى الله عز وجل عنه . ياعلى من صبر على مصيبة أعطاه الله مائة درجة مابين كل درجة إلى صاحبتها كما بين العرش إلى الأرض . ياعلى من صبر على مانهى الله عز وجل عنه أعطاه الله عز وجل سبعمائة درجة مابين العرش إلى الأرض . ياعلى من صبر على ما أمره الله عز وجل به أعطاه الله عز وجل خمسمائة درجة مابين كل درجة إلى صاحبتها كما بين العرش إلى الأرض » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الله بن زياد وهو ابن سمعان . قال مالك ويحيى : كان كذاباً . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث ، على أن علي بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشيء .

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني أحمد بن عبيد بن ناصح حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ركن بن عبد الله الدمشقي عن مكحول الشامي عن معاذ بن جبل « أن النبي صلى الله علية وسلم لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه ، فقال : يامعاذ أوصيك بتقوى الله

العظيم وصدق الحديث وأداء الأمانة وترك الخيانة وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم والتفقه فى الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة . يامعاذ لاتفسدن أرضاً ولا تشتم مسلماً ولا تصدق كاذباً ولا تكذب صادقاً ولا تعص إماماً عادلا . يامعاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة ، السر بالسر والعلانية بالعلانية . إنى أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ماأكره لها . يامعاذ إنى لوأعلم أنا نلتقى إلى يوم القيامة لأقصرت لك من الوصية يامعاذ إن أحبكم إلىّ من لقينى يوم القيامة على مثل الحالة التى فارقنى عليها . وكتب له فى عهده أن لا طلاق لامرىء فيما لايملك ولا ـ تذر ـ [نذر] فى معصية ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لايملك ابن آدم ، وعلى أن تأخذ من كل حاكم ديناراً أو عدله معافر ، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهر ، وإنك إذا أتيت اليمن تسألك نصاراها عن مفتاح الجنة ، فقل مفتاح الجنة لا إله إلا الله وحده لاشريك له» . قال أحمد بن عبيد : قوله معافر يريد بها معافريه[(١)] .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به ركن . قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلىّ من أن أروى عن عبد القدوس الشامى . وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن . قال يحيى بن معين : ركن ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

وصية النبى صلى الله عليه وسلم لأبى هريرة

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى أنبأنا أبو حفص بن شاهين حدثنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزبيرى عن عمرو ابن إدريس بن عكرمة حدثنا أبو بكر أحمد بن على بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى حدثنا عروة بن أبى سلمة أبو حفص حدثنا إبراهيم بن محمد البصرى عن

---

(١) هكذا ورد النص بالأصل .

على بن ثابت عن ابن سيرين عن أبى هريرة ح . وأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المنتاب حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو بكر محمد بن السرى الصيرفى حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار حدثنا حماد بن عمرو عن الفضيل بن غالب عن مسلمة بن عمرو فى نسخة مسلمة عن عمر بن سليمان عن مكحول الشامى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله ، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تفرغ من ذلك الوضوء . يا أبا هريرة إذا أكلت طعاماً فقل بسم الله والحمد لله . فإن حفظتك لا تستريح ؛ تكتب لك حسنات حتى تنبذه عنك . يا أبا هريرة إذا غشيت أهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله. فإن حفظتك [لا تستريح ؛ تكتب لك حسنات] حتى تغتسل من الجنابة ، فإذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك يا أبا هريرة فإن كان لك من تلك الوقعة ولد كتب لك حسنات بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شىء . يا أبا هريرة إذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى ـ تزل ـ [تنزل] من ظهرها . يا أبا هريرة إذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدين حتى تخرج منها . يا أبا هريرة إذا لبست ثوباً فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه » وذكر تمام الوصية ، وهى فى خبر طويل لم أر التطويل بذكرها .

هـذا حديث ليس له أصل ، وفى إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلا ، ولا نشك أنه من وضع بعض القصاص أو الجهال ، وقد خلط الذى وضعه فى الإسناد ، ومن المعروفين فى إسناده حماد بن عمرو ، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث وضعاً على الثقاة ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا كثير أبو هاشم الأيلى قال سمعت أنس بن مالك يقول : إن أم سليم قالت يارسول الله ما من الأنصار رجل أو امرأة إلا وقد أتحفك بشىء غيرى وليس لى إلا ولدى هذا ، وأحب أن تقبله منى يخدمك . فقبلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقعدنى بين يديه ومسح يده على رأسى وبرّك علىّ وقال لى : يابنى احفظ سرى تكن مؤمناً . يابنى إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فكن فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتب له شهادة . يابنى إن استطعت أن تكون أبداً تصلى فصل فإن الملائكة يصلون عليك مادمت تصلى يابنى إذا خرجت من رحلك فلايقعن بصرك على أحد من أهل قبلتك إلا سلمت عليهم فإنك ترجع إلى منزلك وقد ازددت فى حسناتك . يابنى إذا ما دخلت رحلك فسلم على أهل بيتك تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك . يابنى إن أطعتنى فلا يكون شىء أحب إليك من الموت . يابنى إذا خرجت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارفع يديك وكبر وأقم صلبك حتى [يسكن] كل عظم مكانه ، وإذا سجدت فضع عقبك تحت إليتك واذكر مابدالك ، وأقم صلبك فإن الله عز وجل لاينظر إلى من لايقيم صلبه فى الركوع والسجود » .

هذا حديث لايصح . قال ابن حبان : أبو هاشم الأيلى كان يضع الحديث على أنس ، لايحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

وقد رُوى لنا من طريق آخر : أنبأنا عبد الله بن عمر المقرى أنبأنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصارى أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو الحسن على بن محمد المصرى حدثنا بشر بن إبراهيم أبو عمرو حدثنا عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال: « قدم النبى

صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين ، فأتته أمي فقالت : يارسول الله إنه ليس من أهل المدينة أحد إلا وقد أتحفك بتحفة غيرى ، وإنى لم أجد ماأتحفك به إلا ابنى هذا يخدمك . قال : فخدمتُ النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين ؛ فما سبنى سبة قط ولاضربنى ضربة ولا انتهرنى قط ، وقال لى : يابنى اكتم سرى فإنه كانت أمى تسألنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما أخبرها به ، وما أنا بمخبر سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً حتى أموت . فقال : يابنى عليك بإسباغ الوضوء يحفظك الله وحفيظاك . يابنى إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه ترجع وقد زيد فى حسناتك . يابنى إذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك تكن بركة عليك وعليهم . يابنى إذا سجدت فلتمكن جبهتك من الأرض ، ولا تنقر كما ينقر الديك ، ولا تبسط ذراعيك كما يبسط الثعلب ، ولا تقع كما يقعى الكلب ، فإذا ركعت فاحن ظهرك وافرج بين أصابعك وجاف عضدك عن جنبيك . يابنى ان استطعت ألا يأتيك الموت إلا وأنت على وضوء ، فمن أتاه الموت وهو على وضوء أُعطى الشهادة . يابنى إن حفظت وصيتى لم يكن شىء أحب إليك من الموت ولابد الك منه ، وإن ضيّعت وصيتى لم يكن شىء أبغض اليك من الموت ولن تُعجزه » .

هذا حديث موضوع . وفى هذه الطريق آفات ، عبد الرحمن بن حرملة قد ضعفه البخارى ، وأما عباد بن كثير فقال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمعها وقال يحيى : ليس بشىء فى الحديث ، وقال البخارى والنسائى : متروك الحديث . وأما بشر بن ابراهيم فقال ابن عدى : هو عندى ممن يضع الحديث على الثقاة ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

كتاب الملاحم والفتن

باب بيع الدين بالمال

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن موسى بن حماد حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الأيام والليالى حتى يقوم القائم فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر . قال يحيى : هو كذاب عدو الله لا يساوى فلساً .

باب من علامات الساعة

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا سعيد بن سابق حدثنا مسلمة بن على عن أبى مهدى سعيد بن سنان عن جعفر بن كريب عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أشراط الساعة أن يركب ـ المنطور ـ [المنظور] ويابس المشهور ويبنى المسدور ويصير الناس إخوان العلانية أعداء السريرة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه كذابان أحدهما أبو مهدى . قال العقيلى : لا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يتابع عليه . قال يحيى : أبو مهدى ليس بشىء أحاديثه بواطيل . وقال النسائى : متروك الحديث . والثانى مسلمة بن على . قال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب تغير الناس فى آخر الزمان

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو الفضيل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن ابن أبى شريح حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضى حدثنا القاسم بن عباد حدثنا محمد بن معاوية حدثنا محمد بن سلمة الحرانى عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيجىء فى آخر الزمان أقوام أكثر وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الذئاب الضوارى ليس فى قلوبهم شىء من الرحمة ؛ سفاكين الدماء لا يزعون عن قبيح ، وإن بايعتهم ضاروك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، صبيهم غارم وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الاعتزاز بهم ذل ، وطلب ما فى أيديهم فقر ، والمؤمن فيهم مستضعف ، السنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، لذلك سلط الله عليهم شرارهم ، ويدعو خيارهم ؛ ولا يستجاب لهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معروف بمحمد بن معاوية . قال أحمد والدارقطنى : هو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث .

باب ظهور الآيات فى الشهور

فيه عن أبى هريرة وفيروز الديلمى :

فأما حديث أبى هريرة : فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا على بن سعيد بن داود الأزدى حدثنا على بن الحسين الموصلى حدثنا عنبسة بن أبى صغير الهمدانى عن الأوزاعى حدثنى عبد الواحد بن قيس سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى رمضان هدَّة توقظ النائم وتقعد القائم ، وتخرج

العواتق من خـدورها ، وفى شوال همهمة ، وفى ذى القعـدة تميز القبائل بعضها إلى بعض ، وفى ذى الحجـة تراق الدماء ، وفى المحرم أمر عظيم وهو عنـد انقطاع ملك هؤلاء . قالوا : يارسول الله من هم ؟ قال : الذين يكونون فى ذلك الزمان » .

وقد روى مسلمة بن على عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يكون هدَّة فى رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان » .

وروى إسماعيل بن عيـاش عن ليث عن شهم بن حوشب عن أبى هريرة موقوفاً قال : «يكون فى رمضان هدَّة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد : عبد الواحد بن قيس شبه لاشىء . وقال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصـل عن ثقة ولا من وجه ثابت . وأما مسـلمة بن على فقال يحيى : مسـلمة ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجروحون .

وأما حديث فيروز الديلمى : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا أحمـد ابن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا عبد الوهاب بن الضـحاك حدثنا إسماعيل بن عياش الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن فيروز الديلمى قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : « يكون صوت فى رمضان . قالوا : يا رسول الله فى أوله أو فى وسطه أو فى آخره ؟ قال : بل فى النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة ، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ، ويخرس

سبعون ألفاً ، ويعمى سبعون ألفاً ، ويصم سبعون ألفاً . قالوا يا رسول الله ، فمن السالم من أمتك ؟ قال : من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله تعالى ، ثم يتبعه صوت آخر ، فالصوت الأول صوت جبريل ، والصوت الثانى صوت الشيطان ، والصوت الثالث فى رمضان ، والمعمعة فى شوال ، وتمييز القبائل فى ذى القعدة ، ويغار على الحاج فى ذى الحجة وفى المحرم ، فأما المحرم فأوله بلاء على أمتى وآخره فرح لأمتى — الداخلة — [الراحالة] فى ذلك الزمان يقتنيها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة بغل بمائة ألف » .

هذا حديث لا يصح . قال العقيلى : عبد الوهاب ليس بشىء . وقال العقيلى عبد الوهاب ليس بشىء[١] ، وقال العتيق : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : منكر الحديث . وأما إسماعيل فضعيف ، وعبدة لم ير فيروزاً ، وفيروز لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى هذا الحديث غلام خليل عن محمد بن إبراهيم البياضى عن يحيى بن سعيد العطار عن أبى المهاجر عن الأوزاعى ، وكلهم ضعاف فى الغاية ، وغلام خليل كان يضع الحديث .

باب ذم المولودين بعد المائة

روى هنا عن خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يولد بعد المائة مولود لله فيه حاجة » . قال أحمد بن حنبل : ليس بصحيح .

قال المصنف قلت : فإن قيل فإسناده صحيح فالجواب أن العنعنة تحتمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه ، وذكر من رواه له عنه بلفظ عن ، وكيف يكون صحيحاً وكثير من الأئمة والسادة ولدوا بعد المائة .

---

(١) التكرار هنا من الناسخ .

باب هلاك الناس بعد المائة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا أبو عروبة الحرانى حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا عبد الله ابن أبان العجلى حدثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عند رأس المائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن » .

هذا حديث باطل يكذبه الوجود ، وفيه بشير بن المهاجر. قال أحمد بن حنبل منكر الحديث يجىء بالعجائب . وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به .

باب متى ترفع زينة الدنيا

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبيد الله بن أبى سفيان حدثنا بركة بن محمد الحلبى حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة » .

وقد رواه بركة عن الوليد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه حبيب بن أبى حبيب عن مالك عن الزهرى . وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدارقطنى : بركة الحلبى كان كذاباً . قال أحمد بن حنبل : وحبيب بن أبى حبيب كان يكذب . وقال الدارقطنى : وسعيد ضعيف ، ولا يصح عن مالك وليس محفوظ عن الزهرى .

باب وصف ما يكون فى الثلاثين والمائه

أنبأنا ابن خيرون أنبـأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادى حدثنا محمد بن على الصورى حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتى حدثنا الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سـلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء قرآن فى جوف ظالم ، ومصـحف فى بيت قوم لا يقرأ فيه ، ورجل صالح بين قوم سوء » .

قال ابن حبان : هـذا بلا شك معمول ، فالبابلتى يأتى عن الثقاة بأشـياء معضلات . وقال الدارقطنى : البليّة فى هذا الحديث عن البابلتى لا منه .

باب ما يكون فى سنة خمس وثلاثين ومائه

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمـد بن عدى حدثنا ابن قتيبة حدثنا ـ كبير ـ [كثير] بن عبيد حدثنا بقية عن الصباح بن مجالد حدثنى عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين كان حبسهم سليمان بن داود فى جزائر البحر يذهب منه تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالعراق وعشر بالشام » .

قال الدارقطنى : تفرد به الصـباح عن عطية وتفرد به بقية عنـه . قال ابن عدى : الصباح ليس بمعروف وهو من مشايخ بقية الذين لا يروى عنهم غيره . وكان يروى عن الضعفاء والمجاهيل ، وأما عطية فقد ضعفه الـكل .

باب فى ذكر الخمسين والمائه

أنبأنا محمد بن عبـد الملك وابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسـعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبدان حدثنا ابن مصفى حدثنا يحيي بن سعيد العطار عن محمد الأسدى عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سنة خمسين ومائة خير أولادكم البنات » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أحمد بن محمد الدستوائى حدثنا على بن عمر الحافظ حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد المارشانى حدثنا أحمد بن إبراهيم المارشانى حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر عن سيف بن محمد عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير أولادكم البنات . فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثل الناس يومئذ كل ذى حاذ قلنا : وما الحاذ ؟ قال : الذى ليس له ولد خفيف المؤنة » .

هذا حديث ليس بشيء . أما محمد الأسدى فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن محمد بن عكاشة . قال يحيي : هو كذاب . وقال ابن عدى : يروى عن الأوزاعى أحاديث مناكير موضوعة . وقال الدارقطنى : يضع الحديث . وأما يحيي ابن سعيد العطار فقال يحيي بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به . وأما سيف فكذاب بإجماعهم قال أحمد : كان يضع الحديث .

وقد روى بإسناد مظلم كلهم مجاهيل إلى مقاتل عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذروا التزويج ، فإن من تزوج فى ذلك الزمان سلب الله عقله وهدم دينه ولم يكن له ـ ديناً ـ [دنيا] ولا آخرة » .

هذا من أفحش الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب ما يكون فى سنة ستين ومائة

روى يحيى بن عبد الله البابلتى عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغرباء فى الدنيا أربعة : قرآن فى جوف ظالم، ومصحف فى بيت قوم لايقرأ فيه ، ومسجد فى نادى قوم لا يصلون فيه ، ورجل صالح بين قوم سوء » .

هذا حديث موضوع ، والآفة فيه من البابلتى . قال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بأشياء معضلات يهم فيها .

باب ذكر مايكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة ، وهى فى رواية أبى موسى وأنس وابن عباس

فأما رواية أبى موسى فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا عبيد بن حاتم حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازى حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن حيويه حدثنا المبارك ابن سعيد الثورى عن عرفة عن أبى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « أنا وأصحابى أهل إيمان وعمل إلى أربعين ، وأهل بر وتقوى إلى المائة ، وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة ، وأهل تقاطع وتدابر إلى الستين ومائة ، ثم الهرج الهرج ، الهرب الهرب » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى وأحمد بن محمد بن الحسن المصرى وعلى بن المبارك الخياط قالوا أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا عيسى بن على الوزير أنبأنا عبد الله بن محمد البغوى حدثنا كامل بن طلحة حدثنا عباد بن عبد الصمد حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طبقات أمتى خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة ، فطبقتى وطبقة أصحابى أهل العلم والإيمان ، والذين يلونهم أهل التراحم والتواصل ، والذين

يلونهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر ، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحرب» وقد رواه غالب بن زرير عن المؤمل بن عبد الرحمن عن عباد .

وأما حديث ابن عباس فروى يحيي بن عنبسة عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أمتى خمس طبقات » .

هذه الأحاديث لا أصل لها . أما الأول ففيه مجاهيل لا يعرفون . وأما الثانى فالمتهم به عباد . قال البخارى : هو منكر الحديث ، وقال العقيلي يروى عن أنس نسخة عامتها مناكير . وأما حديث ابن عباس فإن يحيي بن عنبسة كذاب بإجماعهم .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا على بن أحمد البسرى عن أبى عبدالله ابن بطة حدثنا ابن صاعد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا عبد الله بن السمط حدثنا زكريا بن يحيي الصرفى عن ابن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات ، وخير بناتكم بعد ستين ومائة العواقر ، وسنة ثمانى وستين تقاضى دينك ، وسنة تسع وستين ومائة اقض دينك ، وسنة سبعين ومائة الهرج . فقال بعض القوم : يارسول الله وما النجا وما الخلاص ؟ قال: الهرج الهرج حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابن حذيفة مجهول وزكريا مجروح . قال ابن حبان : وعبد القدوس كان يضع الحديث على الثقاة .

باب ما يكون بعد المائتين

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا على بن أحمد بن بنان أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو جعفر بن محمد الواسطى حدثنا محمد بن يونس الكديمى حدثنا عون بن عمارة

حدثنا عبد الله بن الميني عن أبيه عن جده أنس عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآيات بعد المائتين » . هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعون وابن الميني ضعيفان ، غير أن المتهم به الكديمي . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب العزبة والترهيب بعد الثلثمائة والثمانين

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد القرشي حدثنا أبي حدثنا علان بن المغيرة حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا أبو يحيي الخراساني سليمان بن عيسى حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتت على أمتي ثلثمائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهيب على رؤوس الجبال » .

هذا حديث موضوع . قال ابن عدي : سليمان بن عيسى يضع الحديث .

باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا كهمس بن معمر حدثنا أبو يحيي الوقار حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في آخر الزمان خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر » . هذا حديث موضوع لا يرويه عن عوف غير مؤمل ، ولا عن مؤمل غير الوقار . فأما مؤمل فقال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : عامة حديثه غير محفوظ . وأبو يحيي الوقار اسمه زكريا بن يحيي . قال صالح جزره : كان من الكذابين ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث ويوصله وقال الدارقطني : متروك .

كتاب المرض

باب كتمان المرض

أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحجال حدثنا قطن بن إبراهيم النيسابورى حدثنا الجارود بن يزيد حدثنا سفيان عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة . يقول الله تعالى : إذا ابتليت عندى فصبر ولم يشتكى إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن أبرأتُه أبرأته ولاذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتى » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به الجارود عن سفيان . قال البخارى : هو منكر الحديث ، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : الجارود يروى عن الثقاة ما لا أصل له منها هذا الحديث .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مسلمة أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن حدثنا على بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن أبى الجوز حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن جده عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : أبتلى عبدى بالبلاء فإن لم يشكنى إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً أطيب من دمه ، فإن أطلقته من أسرى أمرته فاستأنف العمل » .

وهذا أيضاً لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد :

عبد الله بن سعيد كذاب ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الفلاس والدارقطني : متروك .

باب تمحيص المرض الذنوب

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا الحسين بن الحسن النعالي حدثنا أحمد بن عبد الله الذارع حدثنا علي بن يحيى بن عبدالله البراز حدثنا إسماعيل بن الفضل حدثنا عيسى بن جعفر عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرض يوم كفارة ثلاثين سنة » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : الذارع كذاب دجال .

قال المصنف قلت : إلا أن هذا ليس من عمل الذارع .

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا الحسين بن إسحاق الخلال حدثنا جعفر بن محمد البردعي حدثنا الحسين بن سنان عن إسحاق بن بشير عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مرض يوم يكفر ثلاثين سنة ، وإن المرض يتبع الذنوب في المفاصل حتى يسله عنه(١) سلا ، فيقوم من مرضه قد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . هذا من عمل أبي حذيفة إسحاق بن بشر . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ، وقال الدارقطني: كذاب متروك .

حديث آخر : أنبأنا يحيى بن علي المدبر أنبأنا جابر بن ياسين وعبد العزيز ابن علي الأنماطي ح . وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن أنبأنا علي بن أحمد بن البسري قالوا حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا البغوي حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا الوليد بن محمد المقرى عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله

---

(١) أي المؤمن .

صلى الله عليه وسلم : « مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء بصفائها ولونها » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل إنما هو قول الزهرى لم يرفعه عن الزهرى إلا الموقرى ، وهو يروى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يروها الزهرى قط ، ولا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال يحيى : الوليد ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

قال المصنف قلت : وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومى عن ابن أخى الزهرى عن الزهرى . رواه سفيان بن محمد الفراوى عن ابن وهب عن الزهرى عن أنس نحوه . قال ابن عدى : أما سعيد فليس بمستقيم الحديث . روى أحاديث غير محفوظة . وأما سفيان فإنه يسرق الأحاديث ويسوى الأسانيد وفى حديثه موضوعات . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به .

باب أن البلاء علامة المحب

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا عبد الرحمن بن حمد الدونى أنبأنا أحمد بن الحسين الكسار أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد السنى أخبرنى عبد الرحمن بن حمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا الربيع بن روح حدثنا اليمان بن عدى عن محمد بن زياد عن أبى عبيد الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً ابتلاه ، وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه . قالوا : يارسول الله وما اقتناه ؟ قال: لم يترك له مالاً ولا ولداً » .

هذا حديث لا يصح . واليمان قد نسبه أحمد إلى أنه يضع الحديث . ومحمد بن زياد ليس بشىء .

باب ثواب المريض

فيه عن الحسن وجابر وأبى هريرة رضى الله عنهم أجمعين :

فأما حديث الحسن : أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلى أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضى حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمى حدثنا محمد بن يونس حدثنا مكى بن قمير العجلى حدثنا جعفر بن سليمان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : « دخلنا مع على بن أبى طالب رضى الله عنه على الحسن بن علىّ نعوده ، فقال له : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئاً . قال : كذلك أنت إن شاء الله تعالى . ثم قال الحسن : اسندونى اسندونى . فأسنده علىّ إلى صدره . فقال الحسن : سمعت جدى صلى الله عليه وسلم وقال لى يوماً : يابنى إن فى الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى ، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة ، فلاينصب لهم ميزان ولاينشر لهم ديوان يصب لهم الأجر صباً . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى : أصبغ لايساوى شيئاً . وقال ابن حبان : فتن بحب على بن أبى طالب فأتى بالطامات فى الروايات فاستحق من أجلها الترك قال يحيى: وسعد بن طريف لايحل لأحد أن يروى عنه ، وقال النسائى والدارقطنى: متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا ابن شهريار أنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يود أهل العافية [لو] أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون لأهل البلاء من جزيل الثواب » .

طريق آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو الحسن على بن عمر الحربى أنبأنا عمر بن محمد بن على الصيرفى حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن بيان

حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الرحمن بن مغرا الدوسى حدثنا الأعمش عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال على بن المدينى: عبد الرحمن بن مغراء ليس بشىء .

وأما حديث أبى هريرة فروى عيسى بن ميمون الخواص عن السدى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مرض ليلة فقبلها بقبولها ، وأدى الحق الذى يلزمه فيها ، كتب له عبادة أربعين سنة ، وما زاد فعلى قدر ذلك » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى : عيسى بن ميمون ليس حديثه بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

باب ثواب من ذهب بصره

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل حدثنا وهب بن حفص أبو الوليد حدثنا جعفر بن عون حدثنا مسعر عن عطية العوفى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [من أذهب الله بصره فى الدنيا] كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه نار جهنم » . قال الدارقطنى : تفرد به وهب بن حفص عن جعفر . قال أبو عروبة : وهب كذاب يضع الحديث ، يكذب كذباً فاحشاً .

باب ثواب ذهاب السمع والبصر

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين الوراق حدثني محمد بن سعد بن عبد الرحمن أبو علي الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون حدثنا محمد بن سليمان ابن أبي داود حدثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ذهاب البصر مغفرة للذنوب ، وذهاب السمع مغفرة للذنوب ، وما نقص من الحسد فعلى قدر ذلك » .

قال ابن عدى : هذا منكر المتن والإسناد . قال ابن حبان : هارون بن عنترة لايجوز الاحتجاج به . قال يحيى : وداود بن الزبرقان ليس بشيء ، وقال أحمد : ليس حديثه بشيء .

باب فائدة الرمد والزكام والسعال والدماميل

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا على بن أحمد حدثنا أحمد بن على بن ثابت الأفطح حدثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفارى عن أبيه قال حدثني أبي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة : لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى ، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام ، ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج ، ولا تكرهوا الدماميل فإنها تقطع عروق البرص » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : يحيى عن أبيه نسخة موضوعة لايحل كتبها إلا على التعجب .

حديث آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين حدثنا عمر بن جعفر الحبلى حدثنا محمد بن يونس حدثنا بشر بن حجر حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن عائشة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد إلا فى رأسه عرق من الجذام ـ معر ـ [ينفر] فإذا هاج سلط عليه الزكام » .

هذا حديث لايصح . ومحمد بن يونس هو الكديمى . وقد ذكرنا أنه كان كذاباً . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا الحسن بن سهل ابن عبد الله الغازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على النقاش أنبأنا أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله الصفار حدثنا يحيى بن محمد بن حبس حدثنا محمد بن سعيد بن سحنون التنوخى حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من آدمى إلا وفيه عرق من الجذام ، فإذا تحرك ذلك العرق سلط عليه الزكام .يسكنه »

قال النقاش : هذا حديث موضوع لاشك وضعه يحيى بن محمد أومحمد بن بشر

باب متى يعاد المريض

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد الرسعنى حدثنا أحمد بن الفضل الدهقان حدثنا نصر بن حماد الوراق عن روح بن عطيف عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُعاد المريض إلا بعد ثلاث » .

هذا حديث لايصح . قال النسائى : روح بن عطيف متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لايحل كتب حديثه . قال مسلم بن الحجاج : ونصر بن الحجاج ذاهب الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة .

باب ثواب عيادة المريض

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو منصور على بن محمد بن الأنبارى أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا محمد بن أبى سعيد الموصلى حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى حدثنا خالد بن الهياج حدثنا أبى عن عباد بن كثير أخبرنى ابن لأبى أيوب حدثنى أبى عن جدى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنى به أبى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا فقد الرجل انتظره ثلاثة أيام ، وإذا كان ثلاثة أيام سأل عنه ، فإن كان مريضاً عاده ، وإن كان غائباً دعا له ، وإن كان صحيحاً زاره . ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فسأل عنه يوم الثالث فقيل له : يارسول الله مريض كأنه الفرخ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بعد ما صلى وسأل عنه : انطلقوا إلى أخيكم نعوده . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من المسلمين ، فيهم أبو بكر وعمر ، فلما دخلوا عليه قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ، فإذا هو مثل الفرخ ، لايأكل شيئاً إلا خرج من دبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما شأنك ؟ قال : نعم يارسول الله ، بينا أنت تصلى قرأت فى صلاة المغرب القارعة ثم مررت على هذه الآية : ﴿ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنقوش ﴾ فقلت : أى رب مهما كان لى من ذنب أنت معذبى عليه فى الآخرة ، فعجل لى عقوبتى فى الدنيا ، فرجعت إلى أهلى فأصابنى ما ترى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ما صنعت حببت لنفسك البلاء ، وسألتَ الله عز وجل البلاء ، ألا سألت الله عز وجل العافية فى الدنيا والآخرة . قال : فما أقول ؟ قال : تقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . ثم دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبرأ وقام كأنما نشط من عقال . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر : يارسول الله حضضتنا آنفاً على عيادة المريض فما لنا فى ذلك

من الأجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المرء المسلم إذا توجه إلى أخيه المريض يعوده خاض فى الرحمة إلى حقويه ورفع الله عز وجل له بكل قدم درجة وكتب له بكل قدم حسنة وحط عنه به خطيئة ، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض فى ظل عرش الرحمن وكان العائد فى ظل عرشه يقول الله لملائكته: كم احتبس عند عبدى المريض ؟ يقول الملك : إذا كان لم يطل احتبس عنده فواقاً. قال : اكتبوا له عبادة ألف سنة إن عاش لم تكتب عليه خطيئة واستأنف العمل وإن مات قبل ألف سنة دخل الجنة ، ثم يقول للملك : كم احتبس؟ فإن كان أطال الحبس يقول : ساعة ، يقول : اكتبوا له دهراً والدهر عشرة آلاف سنة استأنف العمل ، فإن مات قيد عشرة آلاف سنة دخل الجنة ، وإن كان حين يصبح صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسى وإن كان مساءً إلى أن يصبح » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عباد بن كثير . قال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال يحيى : ليس بشىء فى الحديث . وقال البخارى والنسائى : متروك .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا محمد بن زكريا عن الهيثم بن أبى حرب حدثنا الحسن بن على بن زياد حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفى عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل قال: « دخلنا على أنس بن مالك نعوده ، فقلنا : ياأبا حمزة الطبيب ، قال: قد رآنى . قلنا : حدثنا بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عيادة مريض أحب إلىّ من عيادة أربعين أو خمسين سنة . قلنا : زدنا . قال : أخبرنى أبو الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من شيع جنازة فربع حط الله عنه أربعين كبيرة » .

هذا حديث لا أصل له . وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذابان .

باب كيف عيادة المريض

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشى حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عبد الأعلى بن محمد التاجر حدثنا يحيى بن سعيد عن الزبيرى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض وتقول كيف أصبحت وكيف أمسيت » هذا حديث لا يصح . قال العقيلى : عبد الأعلى روى عن يحيى بن سعيد أحاديث مناكير لا يتابع عليها ولا أصول لها منها هذا الحديث .

قال المصنف قلت : وقد روى عبد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تمام عيادة المريض أن تضع يده وتسأله كيف هو » .

أما عبد الله فقال عليه يحيى : ليس بشىء . وقال أبو مسهر : صاحب كل معضلة . وأما على بن زيد فقال عنه يحيى : ليس بشىء . وأما القاسم فقال أحمد : يروى عنه على بن زيد الأعاجيب وما أراها إلا من القاسم .

باب ما لا يعاد من المرضى

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان ح . وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن العلاف أنبأنا أبو الحسن الحمامى أنبأنا أبو بكر الشافعى قالا حدثنا سعيد بن أبى مريم أنبأنا مسلمة بن على الخشنى حدثنى الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى جعفر عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يعادون : صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل » .

هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على مسلمة بن على الخشنى . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال البخارى : منكر الحديث ، وإنما يروى هذا من كلام يحيى بن كثير . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب ذكر العدوى

أنبأنا على بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا على بن عبدالعزيز ابن مبروك حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا الخليل بن زكريا عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بوادى المجذمين فقال : أسرعوا السير ، فإن كان شىء يُعدى فهو هذا » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به الخليل بن زكريا وهو المتهم به . قال العقيلى : الخليل يحدث بالبواطيل عن الثقاة ، وفى الصحيح : «لاعدوى» .

باب مجىء العافية قليلا قليلا

أنبأنا يحيى بن على المدبر أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابورى حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن سعدان المؤدب حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعانى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « المرض ينزل جملة ، والبرء ينزل قليلا قليلا » .

قال أبو بكر بن ثابت : قد أخطأ عبد الله بن الحارث فى رواية هذا عن عبد الرزاق خطأ فظيعاً ، وهذا الحديث لايثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه ولا أحد من الصحابة وإنما هو من قول عروة بن الزبير .

كتاب الطب

باب شرب الدواء

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج حدثنا أبي حدثنا سيف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدواء كل سنة » .

هذا حديث لا يصح . وسيف هو ابن محمد بن أخت سفيان الثورى . قال أحمد : كان يضع الحديث .

باب الحمى والاغتسال للمحموم

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو الوفاء المسيب بن محمد بن على القضاعى حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله ابن عمر بن على الجوهرى الموقرى حدثنا يحي بن ـ ساسوير ـ [ساسويه] المروزى حدثنا محمد ابن النضر حدثنا سلمة بن رجاء عن أبي طاهر عن مرزوق ابن عبد الله الحمصى عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « النيران ثلاثة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل فأما النار التى تشرب وتأكل فجهنم ، وأما النار التى تأكل ولا تشرب فنار الدنيا ، وأما النار التى تشرب ولا تأكل فالحمى ، فإذا وجد أحدكم فليقم إلى بئر فليستق منها ، وليصب عليه ، وليقل : اللهم اشف عبدك وصدق رسولك يفعل ذلك ثلاث غدوات فإن ذهبت وإلا يفعل سبع غدوات فإنها ستذهب إن شاء الله »

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه مجهولون وضعفاء منهم سلمة بن رجاء . قال يحي : ليس بشيء .

باب الاستشفاء بالقرآن

روى أبو بكر الخلال أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا خالد بن إبراهيم المؤذن حدثنا سلام بن رزين قاضى أنطاكية حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال: « بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم فى طرقات المدينة إذا برجل قد صرع فدنوت فقرأت فى أذنه فاستوى جالساً. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: ما قرأت فى أذنه ياابن أم عبد؟ قلت: فداك أبى وأمى قرأت: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: والذى بعثنى بالحق لو قرأها مؤمن على جبل لزال ».

قال عبد الله بن أحمد: قال أبى: هذا حديث موضوع كذب؛ حديث الكذابين.

باب النهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء

فيه أحاديث:

الحديث الأول: أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن قتيبة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عباد بن راشد عن الحسن « حدثنى سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وعمران ومعقل بن يسار وسمرة وجابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء، وقال: من فعل ذلك فأصابه بياض فلا يلومن إلا نفسه ».

الحديث الثانى: أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا القاسم بن يحيى بن نصر حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن أرقم وابن إسماعيل عن

الزهرى عن أبى سلمة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه مرض فلا يلومن إلا نفسه » .

الحديث الثالث : أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا الحسن بن عبد الله القطان حدثنا عباس بن الوليد حدثنا قاسم بن يزيد الكلابى حدثنا حسان بن سياه حدثنا ثابت عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم السبت والأربعاء ، فرأى وضحاً ، فلا يلومنّ إلا نفسه » .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن شقيق حدثنا الحكم بن موسى حدثنا عبد الله بن زياد الفلسطينى عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه » . هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان : الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عمرو ولا أبا هريرة ولا سمرة ولا جابر ولا بدرياً إلا عثمان بن عفان ، وعثمان يعد فى البدريين ولم يشهدها ، وعباد بن راشد يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

وأما الحديث الثانى ، فإن إسماعيل بن عياش ضعيف ، وسليمان بن أرقم وعبد الله بن زياد بن سمعان كذابان . قال أحمد فى حق سليمان : ليس بشىء لا يروى عنه الحديث . وقال يحيى : لا يساوى فلساً . وقال النسائى وأبو داود والدارقطنى متروك .

وأما الثالث ، فقال ابن عدى : حسان بن سياه يحدث بما لا يتابع عليه . قال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات .

وأما الرابع ، فقال ابن حبان : عبد الله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبة روايته . قال ولا يحل ذكر مثل هذا الحديث فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع ، ليس هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر أحمد بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث عن الزهرى مرسلا غير مرفوع وقال : يعجبنى أن يُتوقى ذلك .

باب فى النهى عن الحجامة يوم الجمعة

روى يحيى بن العلاء الرازى عن زيد بن أسلم عن طلحة بن عبد الله عن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلا مات » .

هذا حديث موضوع . قال يحيى بن معين : ليس يحيى بن العلاء بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدى : كل حديثه لا يتابع عليه .

باب النهى عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه عن جابر وأبى بكرة :

فأما حديث جابر : فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا إبراهيم بن حماد حدثنا أحمد ابن على حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلى عن عمر بن موسى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد أنزلت علىّ يوم الثلاثاء » .

وأما حديث أبى بكرة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا عبد الله بن أبى ـ مسرة ـ [ميسرة] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة حدثتنى عمتى

كبشة « أن أبا بكرة كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يوم الدم و يقول فيه ساعة لا يرقى فيها الدم » .

أما الحديث الأول ، فإن عمر بن موسى هو الوجيهي . قال يحيى : ليس بثقة . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن عدى : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

وأما الحديث الثانى ، فقال يحيى : بكار ليس بشىء . قال العقيلى : ولا يتابع بكار على هذا الحديث .

باب فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة يمضين من الشهر

فيه عن ابن عباس ومعقل بن يسار وأنس :

فأما حديث ابن عباس : فأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا السختيانى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا نافع أبو هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال : « دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم يوم الثلاثاء ، فقلت : هذا اليوم تحتجم ؟ قال : نعم ، من وافق منكم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فلا يجاوزها حتى يحتجم » .

وأما حديث معقل فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد حدثنا زهير بن عباد حدثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء السنة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا محمد بن عبد الباقى عن الجوهرى عن الدارقطنى

عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهانى حدثنا محمد بن حرب النسائى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن معاوية ابن قرة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضين من الشهر كان دواء لداء سنة » .

هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح .

أما الأول ففيه أبو هرمز . قال يحيى : ليس بشيء كذاب ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : متروك . والثانى والثالث فيهما زيد العمى . قال ابن حبان : يروى أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها . وفى الحديث الثانى أيضاً سلام . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخارى : متروك . وفى الحديث الثالث محمد بن الفضل . قال أحمد : ليس بشيء ، حديثه حديث أهل الكذب ، وقال يحيى : كان كذاباً .

قال المصنف قلت : وقد جاء فى الحجامة يوم الخميس حديث ولا يصح . قال العقيلى : وليس يثبت فى التوقيت فى الحجامة شيء فى يوم بعينه ولا فى الاختيار فى الحجامة والكراهية شيء يثبت . قال عبد الرحمن بن مهدى : ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلا الأمر به .

باب تأثير العسل فى الأمراض

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرى حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا سعيد بن زكريا المدائنى حدثنا الزبير بن سعيد عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لعق العسل ثلاث غدوات فى كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : الزبير ليس بشيء . قال العقيلى : وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة .

كتاب ذكر الموت

باب أجر من مات مريضاً

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الكريم حدثنا الفضل بن أحمد الخراسانى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن أبى عطاء عن موسى بن وردان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتان القبر وعدّى عليه وربح برزقه من الجنة » .

طريق آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحريرى أنبأنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادى واللفظ له قالا حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن عطاء عن موسى فذكر مثله سواء .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن ناجية وعبد الله بن زيدان ومحمد بن هارون بن حميد قالوا حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى حدثنا سفيان بن عيينة عن القداح عن ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضاً مات شهيداً ووُقى فتان القبر وعُدى عليه برزقه من الجنة بكرة وعشياً » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن منير الطبرى حدثنا محمد بن إسحاق البكائى حدثنا عثمان بن سعد حدثنا داود بن علية عن ابن جريج عن أبى الليث عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

مات مريضاً مات شهيداً » . هذا حديث لا يصح ، ومدار الطرق على إبراهيم وهو ابن أبي نجيح ، وقد كانوا يدلسونه لأنه ليس بثقة . وكان ابن جريج يقول : إبراهيم بن أبي عطاء ، وتارة يقول : إبراهيم بن محمد بن عطاء ، وتارة يقول حدثنا أبو الذيب ، وكان يحيي بن آدم يقول حدثنا إبراهيم بن أبي يحيي المدنى . وكان الواقدى يقول حدثنا أبو إسحاق بن محمد وربما قال إسحاق بن إدريس . وكان مروان بن معاوية يقول عبد الوهاب المغربى إلى غير ذلك ، وهذا الرجل هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيي الأسلمى واسم أبي يحيي سرحان . قال مالك : ويحيي ابن سعيد وابن معين : هو كذاب . وقال أحمد بن حنبل : قد ترك الناس حديثه . وقال الدارقطنى : هو متروك .

وأما الطريق الثالث : فأبو الذيب هو إبراهيم أيضاً ، وإنما كنوه بهذا ليخفى ، وقد أسقط داود موسى بن وردان ، وداود ليس بشيء أصلا ولا هذا الحديث . قال أحمد بن حنبل : إنما هو من مات مرابطاً ، وليس هذا الحديث بشيء . وقد أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا الدارقطنى حدثنا ابن مخلد حدثنا أحمد بن على الأبار حدثنا ابن أبي سكينة الحلبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي يحيي يقول : حدثت ابن جريج بهذا الحديث من مات مرابطاً ، فروى عنى : من مات مريضاً ، وما هكذا حدثته .

قال المصنف قلت : ابن جريج هو الصادق .

باب الفرار من الموت

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن محمد التمار حدثنا يحيى بن كثير أبو مالك صاحب البصرى حدثنى أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وُلد لسليمان ابن فقال للشيطان : أين أداريه من الموت ؟

قالوا : يذهب به إلى تخوم الأرض . قال : يصل إليه الموت . قالوا : قعر البحر . قال : يصل إليه الموت . قالوا : يذهب به إلى الغرب . قال : يصل إليه الموت . قالوا : فإلى الشرق . قال : يصل إليه الموت . قالوا : فنصعد به بين السماء والأرض . قال : نعم . قال : فصعدوا به ، ونزل ملك الموت فقال : يا ابن داود إنى أمرت بقبض النسمة ، وطلبتها فى البحر فلم أصبها ، وطلبتها فى الأرض فلم أصبها ، وطلبتها فى الشرق والغرب فلم أصبها ، فبينا أنا أصعد إلى السماء أصبتها فقبضتها . قال : وجاء جسده حتى وقع على كرسيه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ﴾ » .

هذا حديث موضوع ولايجوز أن ينسب إلى سليمان - وهو نبى كريم - أنه يفر من الموت ، ولا أنه يُقر على أن كونه بين السماء والأرض يدفع الموت . وفى الإسناد : يحيى بن كثير . قال ابن حبان : يُروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، وفيه محمد بن عمر . وقال يحيى بن معين : ما زال الناس يتقون حديث محمد بن عمرو .

باب الموت كفارة لكل مسلم

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا عبد الواحد بن محمد البجلى حدثنا جعفر بن محمد الواسطى حدثنا بشر بن موسى حدثنا مفرح بن شجاع عن يزيد بن هارون عن عاصم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا داود بن المحبر حدثنا نصر بن حميد حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال : « أتينا عاصماً الأحول نعزيه حين قتل ابنه وقلنا : إنا نرجو له الشهادة . قال : أو ما أوسع من ذلك ؟ سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الموت كفارة للمؤمن » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول : فإن أبا بكر المفيد ضعيف جداً . قال أبو بكر الخطيب والسقطى : مجهول .

وأما الطريق الثانى : فقال أبو الفتح الأزدى الحافظ : مفرح بن شجاع واهى الحديث . قال أبو بكر الخطيب : هو فى عداد المجهولين . قال والحديث عن يزيد شاذ مع أنه قد روى عن نصر بن على الجهضمى أيضاً عن أنس وليس بثابت عنه . قال ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول ، وإسماعيل كان كذاباً . ورواه أصرم بن غياث عن عاصم ، وأصرم لا تقوم به حجة ، وأما داود بن المحبر فقال أحمد بن حنبل : شبه لا شىء .

باب تلقين الميت

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن محمويه حدثنا أبى حدثنا النضر بن محمد حدثنا سفيان الثورى عن إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله ، ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله ، فإنه من كان أول

كلامه لا إله إلا الله ، وآخر كلامه لا إله إلا الله ، ثم عاش ألف سنة لا يسأل عن ذنب واحد » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ضعف البخارى ابراهيم بن مهاجر ، وابن محمويه وأبوه مجهولا الحال .

باب شدة الموت

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر السكرى حدثنا جدى حدثنا أبو منصور محمد بن منصور بن حبان الهاشمى حدثنا محمد بن قاسم البلخى حدثنا أبو عمرو الأيلى عن كثير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى عن الحسن . قال أبو عبد الله الحاكم : كان محمد بن القاسم يضع الحديث . قال النسائى وكثير متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا جعفر بن سهل بن الحسن حدثنا جعفر بن نصر العنبرى عن حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لما أتى إبراهيم ربه عز وجل قال له : يا إبراهيم كيف وجدتَ الموت ؟ قال : وجدت نزع السلى قال : هذا وقد يسرنا عليك الموت » .

قال ابن حبان : هذا متن موضوع ، وجعفر بن نصر يروى عن الثقاة ما لم يحدثوا به .

باب العدل فى الوصية

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أخبرنى محمد بن على بن محمد الأيادى أنبأنا على بن محمد الحضرمى حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاسى حدثنا أبو داود السنجى حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبى حدثنا بشر بن حكيم عن سالم بن كثير عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من حضره الموت فوضع وصيته على كتاب الله كان ذلك كفارة لما ضيع من زكاته فى حياته » .

هذا حديث لايصح . قال أحمد بن حنبل : يعقوب لايساوى شيئاً .

باب تولى الحور العين المؤمن عند موته

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن يسار حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكرى حدثنا محمد ابن أحمد بن الوليد الأنطاكى حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : «خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فبينا نحن فى مسيرنا إذا نحن براكب مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخال الرجل يريدكم ، فوقف ووقفنا ، فإذا أعرابى على قعود له ، فقلنا : من أين أقبل الرجل ؟ فقال : أقبلت من أهلى ومالى أريد محمداً ، فقلنا : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله أعرض علىّ الإسلام ، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . قال : أقررت . قال : وتؤمن بالجنة والنار والبعث والحساب . قال : أقررت . قال : فجعل لايعرض شيئاً من شرائع الإسلام إلا قال : أقررت . قال : بينا نحن كذلك إذ وقعت يد بعيرة فى سكة ، فإذا البعير لجنبه ، وإذا الرجل لرأسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابتدروا صاحبه . فابتدرناه . فسبق إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان ، فإذا الرجل قد مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوا صاحبكم . قال : فغسلناه ورسول الله صلى الله عليه وسلم معرض عنه . وكفنناه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم . فلما فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا الذى تعب قليلا ونعِم طويلا ، هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم . قال قلنا : رأيناك أعرضت عنه ونحن نغسله . قال : أحسب أن صاحبكم مات جائعاً ، إنى رأيت زوجتيه من الحور العين وهما يدنيان فى فيه من ثمار الجنة » .

هذا حديث لايصح ، والحمل فيه على محمد بن عبد الملك . قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازى : كان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه .

باب آجال البهائم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا الوليد بن موسى الدمشقى حدثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن الحسن بن أبى الحسن عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها فى التسبيح ، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى ملك الموت من ذلك شىء » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به الوليد . قال العقيلى : أحاديثه بواطيل لا أصل لها . وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعى ولا غيره . وقال ابن حبان : الوليد يروى عن الأوزاعى ماليس من حديثه لايجوز الاحتجاج به .

باب ثواب من عزى مصاباً

فيه عن ابن مسعود وجابر .

فأما حديث ابن مسعود فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا الحسين بن على الصدائى حدثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثورى عن محمد ابن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً كان له مثل أجره » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا الحسن بن على الوراق حدثنا محمد بن خلف حدثنا يحيى بن أبى طالب حدثنا نصر بن حماد حدثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » .

الطريق الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق حدثنا محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا موسى ابن منهل الوشاء أنبأنا على بن عاصم حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون حدثنا يحيى بن السرى حدثنا على بن يزيد الصدائى عن محمد بن عبيد الله عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عزى مصاباً فله مثل أجره»

هذا حديث لايصح .

فأما حديث ابن مسعود ففى طريقه الأول حماد بن الوليد ، وقد تفرد به عن الثورى . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويلزق بالثقاة ما ليس من حديثهم لايحتج به بحال . وقال ابن عدى : عامة مايرويه لايتابع عليه . وأما طريقه الثانى ففيه نصر بن حماد ، وقد تفرد به عن شعبة . قال يحيى بن معين : هو كذاب ، وقال مسلم بن الحجاج : هو ذاهب الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة . وأما طريقه الثالث ففيه على بن عاصم ، وقد تفرد به عن محمد بن سوقة ، وقد كذبه شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين .

وأما حديث جابر ففيه محمد بن عبيد الله وهو العرزمى . قال يحيى : لا يكتب حديثه ، وقال النسائى : متروك الحديث .

باب الشماتة بالمصائب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمى حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد حدثنا حفص بن غياث عن بُرد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمر بن إسماعيل لا يعد . وقال يحيى : ليس بشىء كذاب رجل سوء خبيث . وقال الدارقطنى : متروك . وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث القاسم بن أمية الحذاء عن حفص بن غياث . قال : ولا يجوز الاحتجاج بالقاسم . قال: وهذا حديث لاأصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب النهى عن اتباع جنازة فيها صارخة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى

حاتم البستى أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابورى حدثنا محمد بن يزيد حدثنا حماد ابن قيراط عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع جنازة فيها صارخة » . قال أبو حاتم : لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان حماد يقلب الأخبار على الثقاة ويجىء عن الأثبات بالطامات لا يجوز الاحتجاج به .

باب الغفران لمن يتبع جنازة

فيه عن على وابن عباس وجابر وأبى هريرة :

فأما حديث على عليه السلام : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن على بن سهل الأنصارى حدثنا على بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا سعد بن طريف عن الأصبغ ابن نباتة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم بموتة مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادى فى الأرض: رحم الله من شهد جنازة هذا العبد ؛ فمن شهدها فلا يرجع إلا مغفوراً له ، وكتب الله لمن شهدها بكل [خطوة] اثنتى عشرة حجة وعمرة وكتب الله له بكل تكبيرة كبر عليها ثواب اثنى عشر ألف شهيد ، وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة ، وأعطاه الله بكل حرف من الدعاء الذى دعا به ثواب نبى ، وأعطاه قنطاراً ، وكتب له عبادة سنة ، وأعطاه الله بكل مرة يأخذ بالسرير[1] مدينة فى الجنة ، واستغفر له ملائكة السموات والأرض أيام حياته ، وإذا رجع إلى منزله نادى ملك من تحت العرش : ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ذنبا السر والعلانية فإن مات إلى مائة يوم مات شهيداً ، وإذا حضرتم الجنازة فامشوا خلفها ولا تمشوا أمامها ، فإنكم تشيعوها ، وإن فضل الماشى خلفها كفضلى على أدناكم » .

(١) يقصد به النعش .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسين بن عياش الجهرى حدثنا عبد الغنى بن رفاعة حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبى سلمان عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يُجازى به العبد المؤمن أن يغفر لجميع من تبع جنازته» .

وأما حديث جابر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الهاشمى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطى حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن شبيب المؤدب حدثنا إسحاق بن زياد حدثنا محمد بن راشد البغدادى حدثنا بقية عن عبد الملك العرزمى عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول تُحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج فى جنازته » .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن منير حدثنا إسماعيل بن عبد الله ابن ميمون حدثنا عبد الرحمن بن قيس حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعيه » هذه الأحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث على ففى إسناده الأصبغ . قال يحيى بن معين : لايساوى شيئاً ، إلا أن المتهم به سعد بن طريف . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وأما حديث ابن عباس ففيه مروان بن سالم . قال أحمد : ليس بثقة ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وفيه عبد الحميد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .

وأما حديث جابر ففيه محمد بن راشد . قال أبو بكر الخطيب : هو مجهول

عندنا ، وقال الدارقطني : متروك . وفيه عبد الحميد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ليس بمحفوظ .

وأما حديث أبي هريرة فتفرد به عبد الرحمن بن قيس . قال أحمد : لم يكن حديثه بشيء متروك الحديث ، وقال أبو زرعة : كذاب ، وقال البخاري ومسلم : ذهب حديثه ، وقال أبو علي : صالح بن محمد كان يضع الحديث . وفيه عبد الله ابن ميمون . قال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الأثبات الملزقات لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

باب التسليم من صلاة الجنازة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الله بن جعفر بن حاقان قال سمعت علي بن النضر يقول : « قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز ، فلما فرغ من باب التسليم على الجنازة قال لرجل من أصحاب الرأي : يا أبا فلان من أين جئتم بتسليمتين ؟ فقال الرجل : يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين . فقال عبدان : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : عن من ؟ فقال : أنبأنا إبراهيم بن رستم عن أبي عصمة عن الركن عن مكحول عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء ، يكبر أربعاً ويسلم تسليمتين . فقال له عبدان : يا أبا فلان من هاهنا ـ أبي [إلى] أبي عصمة ـ حيث ترك حديثه يروى مثل هذا عن الركن » .

قال عبد الله بن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلىّ من أن أروى عن عبد القدوس الشامي . وعبد القدوس خير من مائة مثل الركن .

قال المصنف قلت : وقد قال يحيى : ركن ليس بشيء ، وقال النسائي

والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

قال المصنف : وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مريم . قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه . قال ابن عدى : وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف منكر الحديث عن الثقاة .

باب مايصنع الملكان بعد موت المؤمن

فيه عن أبي بكر وأبي سعيد وأنس :

فأما حديث أبي بكر : أنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا أبو منصور محمد ابن أحمد الخازن أنبأنا أبو القاسم على بن المحسن التنوخى أنبأنا على بن عمر الحضرمى حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن الحسين المكتب حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمى حدثنا قطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال سمعت أبا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قبض العبد المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقال الله لهما : ارجعا إلى قبره واحمدانى وهللانى إلى يوم القيامة فإننى قد جعلت له مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ، ثواباً منى له ، فإذا كان العبد كافراً فمات صعد ملكاه إلى السماء ، فيقول الله عز وجل لهما : ما جاء بكما ؟ فيقولان : رب قبضتَ عبدك وجئناك ، فيقول لهما : ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة ، فإنه كذبنى وجحدنى ، فإنى جعلت لعنتكما عذاباً أعذبه يوم القيامة » .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا محمد بن على ابن الفتح حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا سعدان بن نصر حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله حدثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا قبض الله عز وجل روح العبد صعد ملكاه إلى السماء فقالا : ياربنا إنك وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله ، وقد

قبضتَه إليك فأذن لنا أن نسكن السماء ، فيقول : سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحونى ، فيقولون : ائذن لنا نسكن الأرض ، فيقول : أرضى مملوءة من خلقى يسبحونى ، ولكن قوما على قبره فسبحانى واحمدانى وهللانى واكتباه لعبدى إلى يوم القيامة » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا غانم بن أحمد الحداد أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعدل أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبوعامر موسى بن عامر حدثنا عيسى ابن خالد حدثنا عثمان بن مطر حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ، فيقول الله عز وجل: سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحونى ، فيقولان : فى الأرض ، فيقول : أرضى مملوءة من خلقى يسبحونى ، فيقولان : أين ، فيقول: قوما عند قبر عبدى فسبحانى واحمدانى وكبرانى وهللانى واكتبا ذلك لعبدى إلى يوم القيامة » .

هذا [حديث] لايصح . وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لايحل الاحتجاج به .

كتاب الميراث

باب توريث المسلم من الكافر

روى محمد بن المهاجر عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن يحيى بن يعمر عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم ويقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإسلام يزيد ولا ينقص » .

هذا باطل ، والمتهم بوضعه محمد بن المهاجر . قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقد رواه فغير إسناده ولفظه .

باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده كافر

أنبأنا اسماعيل بن أحمد أنبأنا اسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أسلم على يدى رجل فله ولاؤه » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : القاسم كان يروى عن الصحابة المعضلات قال شعبة : وجعفر بن الزبير كان يكذب ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى: جعفر متروك . وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم . ومعاوية ليس بشيء .

باب ميراث الخنثى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا اسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن موسى الأيلى حدثنا عمر بن يحيى حدثنا سليمان بن عمرو النخعى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «الخنثى ترث من قبل ماله » هذا حديث لا يصح . وقد اجتمع فيه كذابون : أبو صالح والكلبى وسليمان . قال ابن عدى : والبلاء فيه من الكلبى .

كتاب القبور

باب ضمة القبر

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن حذيفة قال: «كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة، فلما انتهينا الى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره ثم قال: يُضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله ويُملأ على الكافر ناراً».

هذا حديث لايصح. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشىء، وقال أحمد: لايحدث عنه الا من هو شر منه.

باب ماروى فيما لقيت من ذلك زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور على بن محمد بن الأنبارى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا عمر بن شاهين حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد ملاء غير مرة وما كتبناه إلا عنه حدثنا محمد بن على بن الحسين بن شقيق قال سمعت أبى حدثنا أبو حمزة عن سليمان الأعمش عن سليمان عن أنس بن مالك قال: «تُوفيت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة مسقامة فتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فساءنا حاله، فلما دخل القبر التمع وجهه صفرة، ثم اسفر وجهه. فقلنا: يارسول الله رأيناك أمراً ساءنا، فلما دخلت القبر التمع وجهك صفرة، ثم اسفر وجهك، فيمَّ ذلك؟ قال: ذكرت ضعف ابنتى وشدة عذاب القبر فأتيتُ فأُخبِرتُ أنه قد خُفِّفَ عنها، ولقد ضغطت ضغطة سمع صوتها ما بين الخافقين».

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا أبو نصر محمد ابن محمد الزينبي أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن على المعروف بابن زنبور حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبى داود السجستانى حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعد يعنى ابن الصلت حدثنا الأعمش عن أبى سفيان عن أنس بن مالك قال : توفيت زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم نخرج بجنازتها وخرجنا معه فرأيناه كئيباً حزيناً ، ثم دخل النبى صلى الله عليه وسلم قبرها نخرج ملتمع اللون ، فسألناه عن ذلك فقال : إنها كانت سقامة ، فذكرت شدة الموت وضغطة القبر ، فدعوت الله أن يخفف عنها » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوى أنبأنا أبو على بن شاذان حدثنا دعلج حدثنا محمد بن على بن زيد الصائغ حدثنا سعد بن منصور حدثنا مروان بن معاوية أنبأنا العلاء بن المسيب عن معاوية العبسى عن زاذان أبى عمرة قال : « لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سرى عنه ، فسأله أصحابه عن ذلك ، فقال : ذكرت ابنتى وضعفها وعذاب القبر ، فدعوت الله ففرج عنها ، وأيم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين » .

هذا حديث لا يصح من جميع طرقه . قال الدارقطنى : رواه الأعمش ، واختلف عنه فرواه أبو حمزة السكرى عن الأعمش عن سليمان بن المغيرة عن أنس ، ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبى سفيان عن أنس ، ورواه حبيب بن خالد الأسدى عن الأعمش عن عبد الله بن المغيرة عن أنس والحديث مضطرب عن الأعمش .

باب ما روى عن ذلك فى حق سعد بن معاذ

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبيد الله بن مبشر

حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن صالح عن أبيه عن سعد بن عامر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اهتز عرش الله عز وجل لوفاة سعد بن معاذ ونزل الأرض لشهود [جنازة] سعد بن معاذ سبعون ألف ملك مانزلوها قبلها ، واستبشر به أهل السماء ، ولقد ضم سعد ابن معاذ ضمة – يعنى فى قبره – ولو كان أحد منها معافى عوفى منها سعد ابن معاذ » . تفرد به محمد بن صالح . قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير لايجوز الاحتجاج به .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور على بن محمد الأنبارى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران أنبأنا ابن شاهين حدثنا عبد الله ابن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن مهران حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا أبو عبيدة وهو مجاهد بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن ابن عباس قال : « لما أخرجت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازة سعد ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الملائكة يحملونه ، فلما سوينا عليه وفرغنا التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما من أحد من الناس إلا وله ضغطة فى قبره ، ولو كان منفلتاً منها أحد لانفلت سعد ابن معاذ ، ثم قال : والذى نفسى بيده لقد سمعت أنينه ، ورأيت اختلاف أضلاعه فى قبره » .

هذا حديث لا يصح ، وآفته من القاسم . قال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث حدث عنه على بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

طريق آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر ابن محمد قالا أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

خلف حدثنا محمد بن ذريح حدثنا هناد بن السرى حدثنا ابن فضيل عن أبى سفيان عن الحسن قال : « أصاب سعد بن معاذ جراحة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم عند امرأته تداويه ، فمات من الليل ، فأتاه جبريل فأخبره ، فقال : لقد مات الليلة فيكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاء الله إياه ، فإذا هو سعد . قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح ، فلما خرج قيل له يا رسول الله ما رأيناك صنعتَ مثل هذا قط . قال : إنه ضم فى القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة ، فدعوت الله عز وجل أن يرفه عنه ، وذلك أنه كان لا يستبرىء من البول » .

هذا حديث مقطوع ، فإن الحسن لم يدرك سعداً ، وأبو سفيان اسمه طريف ابن شهاب الصفدى . قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان مغفلا يهم فى الأخبار حتى يقلبها ، ويروى عن الثقاة ما لا يشبه حديث الأثبات ، وحوشيت زينب من مثل هذا ، وحوشى سعد أن يقصر فيما يجب عليه من الطهارة .

باب ذكر فتان القبر

حُدثت عن على بن محمد بن عبد الحميد أنبأنا أحمد بن على بن لال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن عامر النهاوندى حدثنا بكر بن سهل حدثنا محمد بن أبى السرى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتانو القبر أربعة : منكر ونكير وناكور وسيدهم دومان » .

هذا حديث موضوع لا أصل له وهو مقطوع لأن ضمرة من التابعين ، وقد رُوى لنا عن ضمرة نفسه فأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبى حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا

أحمد بن سعيد الحمصى حدثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه قال : « فتان القبر ثلاثة : أنكر و ناكر وسيدهم دومان » .

باب النهى عن الاطلاع فى القبر

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ أنبأنا ـ سهر حواست ـ [شهر بن حوشب] بن عبد العزيز الجبلى أنبأنا أبو صالح محمد بن المهذب بن على حدثنى على ابن المهذب بن أبى خليد حدثنى جدى أبو حامد محمد بن همام حدثنا محمد بن سليمان القرشى كذاب . قال : والصواب محمد بن سُليم حدثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس ابن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع جنازة فلما صلى عليها دعى بثوب فبسط على القبر وهو يقول : لا تطلعوا فى القبر فإنها أمانة ، فلعسى تحل العقد ، فيتجلى له وجه أسود ، ولعله تحل العقد فيرى فى قبره حية سوداء مطوقة فى عنقه فإنها أمانة ، وعسى أن يقلبه فيفور إليه دخان من تحته فإنها أمانة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكثر رواته مجهولون لا يعرفون ، وإبراهيم بن هدبة قد كذبه يحيى وعلى ، وقال أبو حاتم بن حبان : هو دجال لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه .

باب دفن البنات

فيه عن ابن عمر وابن عباس .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو محمد الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموفق بالله حدثنا أبو القاسم أنس بن محمد بن على الطحان حدثنا محمد بن بشر الأرنطانى حدثنا محمد بن عمر حدثنى حميد عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دفن البنات من المكرمات » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن غالب المقرى حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى حدثنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا مروان بن محمد الأسدى ح .

وأنبأنا محمد بن أبى القاسم أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو عمرو ابن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا على بن الحسن بن سعيد العطار حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان حدثنى أبى ح .

وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله الطبرى أنبأنا محمد بن الحسين ابن المفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ابن بشر بن ذكوان حدثنا أبى قالوا حدثنا عراك بن خالد عن عثمان بن عطاء ح .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا صالح بن أحمد بن يونس حدثنا إسحاق بن بهلول حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشى حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : « لما عُزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر فتفرد به محمد بن معمر عن حميد بن حماد . قال ابن عدى: حميد تحدث عن الثقاة بالمناكير .

وأما حديث ابن عباس فقال أبو نعيم : تفرد به عراك ، وقد ذكرناه عن محمد ابن عبد الرحمن ، فأما عراك فقال أبو حاتم الرازى : مضطرب الحديث ليس بالقوى وأما محمد بن عبدالرحمن فقال ابن عدى : ضعيف يسرق الحديث ، وأما عثمان بن عطاء فقال يحيى بن معين : هو ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بروايته ، قال : وكان أبوه عطاء ردىء الحفظ يخطىء ولا يعلم فبطل الاحتجاج به وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى يحلف بالله عز وجل أنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيئاً قط .

باب [موت] المرأة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد ابن أحمد بن يزيد العسكرى حدثنا هشام بن عمار حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو روق الهمدانى عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمرأة ستران القبر والزوج . قال : وأيهما أفضل ؟ قال : القبر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به خالد ، وهو خالد بن يزيد بن أبى أسد القشيرى . قال ابن عدى : أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متناً ولا إسناداً .

باب دفن الميت فى جوار الصالحين

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود حدثنا محمد بن عمران ابن الجنيد حدثنا أبو أحمد سحيب بن محمد الهمدانى حدثنا سليمان بن عيسى حدثنا مالك عن نافع بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحى بجوار السوء » .

طريق آخر : روى داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان ابن معاوية الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادفنوا موتاكم فى جوار قوم صالحين فإن الميت يتأذى من جوار السوء كما يتأذى الأحياء من جوار السوء » .

هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول ففيه سليمان بن عيسى . قال السعدى : هو كذاب مصرح وقال ابن عدى : يضع الحديث . وأما الثانى ففيه داود بن الحصين . قال أبو حاتم ابن حبان : داود يحدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات يجب مجانبة روايته والبلية فى هذا منه . قال : وهذا خبر باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب سماع الميت الأذان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعد الرازى حدثنا أبو بكر محمد بن حمدان بن مهران حدثنا محمد بن القاسم بن مجمع الطالكانى حدثنا أبو مقاتل السمرقندى حدثنا محمد بن ثابت الأنصارى عن كثير بن شنظير عن الحسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه محن . أما الحسن فإنه لم يسمع من ابن مسعود . وأما كثير بن شنظير فقال يحيى : ليس بشىء ، وأما أبو مقاتل فقال ابن مهدى : والله ما تحل الرواية عنه ، غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم فإنه كان علماً فى الكذابين الوضاعين ، قال أبو عبد الله الحاكم : كان يضع الحديث .

باب رد أرواح الأنبياء إليهم فى قبورهم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا الحسن بن يحيى الحسنى أبو عبد الملك عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من نبي يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين صباحاً حتى يرد إليه روحه » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل موضوع ، والحسن بن يحيى [يروى] عن الثقات ما لا أصل له ، وقال يحيى : الحسن ليس بشىء ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبى عاصم حدثنا يزيد بن خالد الأصبهانى حدثنا عمرو بن زياد حدثنا يحيى بن سليم الطائفى عن هشام عن أبيه عن عائشة عن أبى بكر الصديق قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له » .

قال أبو أحمد : هذا بهذا الإسناد باطل ليس له أصل ، وكان عمر يتهم بالوضع ويحدث بالبواطيل ويسرق الحديث ، وقال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

باب زيارة قبور الأقارب

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن الفتح القلانسى حدثنا محمد بن ديسم الدقاق حدثنا خلف بن يحيى القاضى الخراسانى حدثنا حفص ابن سلم وهو أبو مقاتل عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من زار قبر أبيه أو قبر أمه أو قبر أحد من قرابته

كتب له كحجة مبرورة ، ومن كان زوّاراً لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره »

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن حفص السعدى حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا خاقان السعدى حدثنا أبو مقاتل السمرقندى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زار قبر أبيه أو أمه أو عمته أو خالته أو أحد من قراباته كانت له حجة مبرورة ، ومن كان زائراً لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره »

قال أبوحاتم بن حبان : ليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه ، وحفص يأتى بالأشياء المنكرة ، وقال ابن مهدى : لا تحل الرواية عنه .

قال المصنف قلت : حفص هو اسم أبى مقاتل .

باب تزاور الموتى فى أكفانهم

فيه عن أبى هريرة وأنس :

فأما حديث أبى هريرة : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن حدثنا أحمد بن صالح المكى حدثنا على بن عباس الحمصى حدثنا سليمان ابن أرقم عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فى أكفانهم » .

وأما حديث أنس: أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسن بن أبى بكر أنبأنا عبد الخالق بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا سعيد بن سلام العطار حدثنا أبو ميسرة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، فإنهم يبعثون فى أكفانهم ويتزاورون فى أكفانهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حـديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلا سـليمان بن أرقم . قال أحمد : ليس بشيء لايروى عنه الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء لا يساوى فلساً وقال عمرو بن على : ليس بثقة ، وقال أبو داود والنسائى والدارقطنى : متروك .

وأما حديث أنس ففيه سعدون [بن] سلام . قال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل : هو كذاب ، وقال البخارى : يذكر بوضع الحديث ، وقال الدارقطنى : متروك يحدث بالأباطيل .

باب طول البلى

أنبأنا أبو القاسم الجريرى عن أبي طالب العشارى حدثنا أبو الحسن الدارقطنى حدثنا أبو الأسود عبد الله بن موسى القاضى حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى حدثنا عمران حدثنا خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إن حظ أمتى من النار طول بلاها تحت الأرض ، وإن الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتى الأول فالأول » .

قال الدارقطنى: تفرد به الحنفى عن عمران عن خارجة وهو ابن مصعب .

قال المصنف قلت : قال يحيى بن معين : خارجة ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال أحمد لابنه : لاتكتب عنه ، وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به .

باب التعزية

أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردى وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادى قالا أنبأنا المطهر بن عبد الواحد أنبأنا أبو جعفر بن المرزبان أنبأنا محمد بن إبراهيم الحرورى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن محمـد بن سعد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال : «أصيب معاذ بولده واشتد جزعه عليه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فـكتب إليه : من محمد رسول الله إلى معاذ بن

جبل ، سلام عليك ، فإنى أحمـد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر ، ثم إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة ، نُمتع بها إلى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة ، متعك الله به فى غبطـة وسرور ، وقبضه منك بأجر الصـلاة والرحمة والهدى إن صـبرتَ واحتسبْتَ ، فلا تجمعن يا معـاذ خصلتين ، أن يحبط جزعك أجرك فتنـدم على ما فاتك ، فلو ندمت على ثواب مصيبتك وتنجزت موعده عرفت أن المصيبة قد قصرت عنه ، واعـلم يا معاذ أن الجزع لا يرد شيئاً ولا يدفع حزناً ، فأحسن العزاء وتنجز الموعدة وليذهب أسفك بمـا هو نازل بك ـ فكان ـ [فكأن] قد ، والسلام » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن سعيد هو الـكذاب الوضاع الذى صُلب فى الزندقة ، وقد ذكرتُ القدح فيه فى مواضع .

وقد روى هذا الحديث مجاشع بن عمرو عن عمرو بن حسان عن الليث عن عاصم بن عمر عن محمودِ بن لبيـد عن معاذ مثله . قال ابن حبان : مجاشع يضـع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح .

وقد رواه إسحاق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال : « كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ وهو والى اليمن : من محمد رسول الله إلى معاذ » فذكر نحوه مختصراً . قال يحيى : إسحاق معروف بالـكذب ووضع الحديث ، وكل هـذه الروايات باطـلة ، وإنما كانت وفاة ابن معاذ فى سنة الطاعون ، سنة ثمان عشرة ، بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يعزيه .

باب ذكر عمر الدنيا

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النبطي حدثنا أحمد بن محمد حدثنا حمزة بن داود حدثنا عمر بن يحيى حدثنا العلاء بن زيدل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة ، قال الله تعالى : ﴿ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به العلاء ابن زيدل . قال ابن المديني : كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي وأبو داود : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة لايحل ذكره إلا تعجباً .

كتاب البعث وأهوال القيامة

باب صفة حشر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه أحاديث :

الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عبدالله ابن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيدالله السمسار حدثنا على بن المثنى الطهرى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبدالله ابن لهيعة حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنا فى القيامة فعلى البراق ، وجهها كوجه الإنسان وخدها كخد الفرس ، وعرفها من لؤلؤ ممشوط ، وأذناها زبرجدتان خضراوان ، وعيناها مثل كوكب الزهرة ، تتقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، بلقاء محجلة يضىء مرة وينمى أخرى ، ينحدر من نحرها مثل الجمان ، مضطربة الخلق ، أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة ، طويلة اليدين والرجلين ، أظلافها كأظلاف الهر من زبرجد أخضر ، تجد فى سيرها ممرها كالريح و ـ هل ـ [هى] مثل السحابة ، لها نفس كنفس الآدميين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهى فوق الحمار ودون البغل » . هذا حديث لا صحة له ، وكان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً ، وقد ضعفه ابن معين وغيره .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا صالح بن شعيب حدثنا أمية بن بسطام العيشى حدثنا عاصم العبادانى حدثنا عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حوضى أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعنى من الأنبياء ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه

حتى يوافوا بها الموقف معه ولها رغاء . قال فقال رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل : يارسول الله وأنت يومئذ على العضباء ؟ قال : لا ، ابنتى فاطمة على العضباء وأحشر أنا على البراق فأختص بها دون الأنبياء . قال : ثم نظر إلى بلال فقال : يحشر هـذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضاً ، فإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قالت الأنبياء مثلها : ونحن نشهـد أن لا إله إلا الله ، فإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، فمن مقبول منه ومردود عليه . قال : فيتلقى بحلة من حلل الجنة ، وأول من يـكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء الشهـداء وصالح المؤذنين » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . قال العقيلى : عبد الـكريم مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا العتيقى أنبأنا ابن الدخيل أنبأنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار أخى مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة كنت أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر ، ويتبعنى بلال المؤذن ويتبعه سائر المؤذنين وهو واضع يده فى أذنه وهو ينادى : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وسائر المؤذنين ينادون معه ويتبعونه حتى يأتى أبواب الجنة فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا فخر ، وتلقانا الملائـكة بخيول ونوق من ألوان الجوهر صهيلها التسبيح حتى يسلم علينا ويقول: ادخلوها بسلام آمنين ، هذا يومكم الذى كنتم توعدون » وذكر حديثاً طويلا .
كذا قال العقيلى . قال : وعثمان تروى عنه ابنته حـكامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل منها هذا [الحديث] .

الحديث الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو على الحسن بن محمد البزاز حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخلال حدثنا أبى حدثنا على بن داود ـ العنطرى ـ [القنطرى] حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى ابن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله الأنبياء على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته ، يوافى المؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث ابنى فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلىّ ابن أبى طالب على ناقتى وأنا على البراق ، ويبعث بلالاً على ناقةٍ فينادى بالأذان وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله شهدتها مع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث . قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان منكر الحديث جداً يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقاة ، وكان له جار يضع الحديث على شيخ عبد الله ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه فى داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به .

باب حشر المشركين

أنبأنا أبو القاسم السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن أبى سويد حدثنا شيبان حدثنا الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك الأشجعى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة فى صور الذر لهوانهم على الله ليطأوهم الجن والإنس والدواب بأرجلها حتى يقضى الله بين عباده ، فيدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ويعذبون يوم القيامة فى وادى جهنم » .

قال ابن عدى : مدار هذا الحديث على الخصيب وراويه عنه الحسن .

قال المصنف قلت : أما الخصيب فقد كذبه شعبة ويحيى القطان وابن معين وقال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الأحاديث الموضوعات . وأما الحسن فقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : حدث بالموضوعات عن الأثبات .

باب ذكر المواقف بين يدى الله عز وجل

أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرقى وحدثنا عنه ابن ناصر أنبأنا أبو بكر محمد بن على الخياط أنبأنا أبو سهل محمود بن عمر العكبرى حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسن النقاش حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين الطبرى حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا مسلمة بن صالح حدثنا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل عن غياث بن المسيب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « كنت جالساً عند علىّ بن أبى طالب وعنده عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وعنده عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علىّ بن أبى طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فى القيامة لخمسين موقفاً ، كل موقف منها ألف سنة ، فأول موقف إذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عراة حفاة جياعاً عطاشاً ، فمن خرج من قبره ، مؤمناً بربه مؤمناً بنبيه مؤمناً بجنته وناره ، مؤمناً بالبعث والقيامة والقدر خيره وشره من الله عز وجل مصدقاً بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه ، نجا وفاز وغنم وسعد ، ومن شك فى شىء من هذا بقى فى جوعه وعطشه وغمه وكربه ألف سنة حتى يقضى الله بما يشاء ، ثم يساقون من ذلك المقام إلى المحشر ، فيقومون على أرجلهم ألف عام فى سرادقات النيران فى حر الشمس والنار عن أيمانهم » .

وذكر حديثاً طويلا مقدار جزء عليه آثار تدل على أنه موضوع لا أصل له ثم فى إسناده سلام الطويل . قال يحيي بن معين : لا يكتب حديثه ليس بشىء . وقال البخاري والنسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها . وفى الإسناد سلمة بن صالح . قال أحمد ويحيي : ليس بشىء . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً . وفيه محمد بن حميد ، كذبه أبو ررعة وابن وارة .

باب دعاء الناس بأمهاتهم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا محمد بن محمد الجهنى حدثنا على بن بشر بن هلال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى حدثنا مروان الفزارى عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ستراً من الله عز وجل عليهم » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به إسحاق . قال ابن عدى : هو منكر الحديث ومن حديثه هذا الحديث وقال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بالأشياء الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ذكر الميزان

روى إبراهيم بن محمد بن الحسين الطيان حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد حدثنا إسماعيل بن أبى زياد عن ثور عن خالد عن معاذ قال : « قلنا : يا رسول الله أثم موازين وكفتان ؟ فقال : سبحان الله ، إنما ثم حسنات وسيئات توزن حسناته بسيئاته ، فإن فضلت حسناته على سيئاته كان من أهل الجنة ، وإن فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار ، ومن استوت حسناته وسيئاته جاز الصراط وكان على السور ــ وهو الأعراف ــ حتى أشفع لهم فيدخلون الجنة

بشفاعتى ، والحسنة بعشر ، والسيئة بواحدة ، فأبعد الله من غلبت واحدته عشراً » .

هذا حديث لا يصح ، وإبراهيم والحسين وإسماعيل كلهم مجروحون . قال الدارقطنى : إسماعيل بن أبى زياد كذاب متروك . وقال ابن حبان : لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة حدثنا محمد بن هارون الخياط حدثنا صالح الترمذى حدثنا المسيب بن شريك عن سعيد بن المرزبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يختصم الروح والجسد يوم القيامة ، فيقول الجسد : أنا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا أحرك يداً ولا رجلا لولا الروح ، وتقول الروح : أنا كنت ريحاً لولا الجسد لم أستطع أن أعمل شيئاً ، وضرب لها مثل أعمى ومقعد ، حمل الأعمى المقعد ، فدله ببصره المقعد ، وحمله الأعمى برجله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : سعيد ابن المرزبان والمسيب ليسا بشىء . وقال الفلاس : حديثهما متروك .

باب أهوال القيامة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عاصم بن على حدثنا محمد بن الفرات قال : سمعت محارب بن دثار يقول : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها ، وتضرب بأذنابها ، وتطرح ما فى بطونها ، وليس عندها طلبه فاتقة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به محمد ابن الفرات . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : كذاب . وقال أبو داود : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة .

باب في ذكر الشفاعة

أنبأنا محمد بن عمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالا أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا البغوي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حفص بن أبي داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ، ثم سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولا أفضل » .

قال الدارقطني : تفرد به حفص عن ليث .

قال المصنف قلت : أما ليث فغاية في الضعف عندهم ، إلا أن المتهم بهذا حفص . قال أحمد ومسلم والنسائي : هو متروك . وقال عبد الرحمن يوسف بن خراش : متروك يضع الحديث .

كتاب صفة الجنة

باب جمل الخواتيم فى أصابع أهل الجنة

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا أبو القاسم على بن على البصرى أنبأنا أبو مسعدة عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسى حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن قريش المروزى حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب المروزى حدثنا محمد بن كور بن هانى القرشى حدثنا الشاه بن فرع أبو بكر حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يدخل أهل الجنة الجنة بعث الله ملكاً ، فيقول الملك : كما أنتم ومعه عشر خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين ، فوضعه فى أصابعهم ، مكتوب فى أول خاتم : طبتم فادخلوها خالدين ، وفى الثانى مكتوب : ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ، وفى الثالث مكتوب : ذهب عنكم الأحزان والغموم ، وفى الرابع مكتوب : لباسهم الحلى والحلل ، وفى الخامس مكتوب : زوجناكم الحور العين ، وفى السادس مكتوب : إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ، وفى السابع مكتوب : صرتم شباناً لاتهرمون ، وفى الثامن مكتوب : صرتم آمنين لاتخافون أبداً ، وفى التاسع مكتوب : رافقتم النبيين والشهداء ، وفى العاشر مكتوب : أنتم فى جوار من لايؤذى الجيران . فلما دخلوا بيوتهم قالوا : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن » .

هذا حديث لا نشك فى وضعه ، وفيه مجهولون وضعفاء ، والشاه كان يضع الحديث .

باب دخول أقوام الجنة سراً

أنبأنا أحمد بن منصور الصوفى أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الملك قالا أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأنا محمد بن جعفر بن مطر حدثنا حميد بن على بن هارون التنيسى أنبأنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل قوماً عليهم ثياب خضر بأجنحة خضر ، فيسقطون على حيطان الجنة ، فيشرف عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم : ماأنتم، أما شهدتم الحساب ، أما شهدتم الوقوف بين يدى الله عز وجل ؟ فقالوا : لا ، نحن قوم عبدنا الله عز وجل فأحب أن يدخلنا الجنة سراً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم بوضعه حميد التنيسى . قال أبو حاتم بن حبان : أتيناه فحدثنا بهذا الحديث وأملى علينا من هذا الضرب ، فقمنا وتركناه ، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء .

باب وصف مساكن الجنة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا قرة بن حبيب الغنوى عن جسر بن فرقد عن الحسن عن عمران بن حصين عن أبى هريرة قال : «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ﴿ ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾ قال : قصر من لؤلؤ ، فى ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، فى كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء ، فى كل بيت سبعون سريراً ، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش زوجة من الحور العين ، فى كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام ، فى كل بيت سبعون وصيفة ويُعطى المؤمن من القوة فى غداة واحدة مايأتى على ذلك كله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده جسر .

قال يحيى : ليس بشىء ، لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم بن حبان : خرج عن حـد العـدالة .

باب مهور الحور العين

فيه عن ابن عمر وأبى هريرة وأبى أمامة وأنس :

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمـد النصيبى حدثنا أبو تقى هشام بن عبد الملك حدثنا عتبة بن السكن الفزارى حدثنا أبان بن المحبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو منصـور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى أنبأنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملى وعبد الجبار بن أحمد السمرقندى قالا حدثنا جعفر بن مسافر حدثنا محمد بن يعلى حدثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حبان عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مهور الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز » .

وأما حديث أبى أمامة : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى وأحمد بن ظفر المغازلى قالا أنبأنا عبد الصمـد بن المأمون أنبأنا على بن عمر الدارقطنى حدثنا أحمـد بن إسحاق بن البهلول حدثنى أبى عن أبيه عن طلحة بن زيد عن الرضين بن عطاء عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قبضات التمر للمساكين مهور ــ الحين ــ [الحور] العين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا على بن محمد بن حسون أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد العزيز بن على الأزجى حدثنا عمر بن محمد حدثنا محمد بن غسان الباهلى حدثنا أبو معمر الضرير حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أنس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنس المساجد مهور الحور العين » .

هذا حديث لا يصح من جميع جهاته .

أما حديث ابن عمر فالمتهم به أبان . قال أبو حاتم بن حبان : أبان بن المحبر يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر فى هـذه الصناعة أنه كان يعملها ، لا تجوز الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، وهو الذى روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل ، وقال الدارقطنى : أبان متروك .

وأما حديث أبى هريرة فالمتهم به عمر بن صبح . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . أنبأنا ابن خيرون أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلى أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الجنيدى حدثنا البخارى حدثنا يحيى بن على بن جرير قال : سمعت عمر بن صبح يقول : أنا وضعت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أبى أمامة فتفرد به طلحة عن الرضين . قال السعدى : الرضين واهى الحديث . قال النسائى وطلحة : متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه .

وأما حديث أنس ففيه مجاهيل . وعبد الواحد ليس بثقة . قاله يحيى . وقال البخارى والفلاس والنسائى : متروك الحديث .

باب فرش أهل الجنة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن أبى جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدرهمى حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان حدثنا محمد بن جسر حدثنا أبى عن الحسن عن أبى هريرة قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى هذه الآية ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ قال : غلظ كل فراش منها ما بين السماء والأرض » .

هذا حديث لا يصح . وفيه جسر . قال يحيى: ليس بشىء . وفيه ابنه جعفر . قال ابن عدى : أحاديثه مناكير . والمتهم بهذا الحديث عبدالله بن محمد بن سنان . قال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث ويقلبه ويسرقه .

باب شجر الجنة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن على الوكيل حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن إبراهيم السراج حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى إسماعيل بن إبراهيم حدثنا محمد ابن مروان الكوفى عن سعد بن طريف عن زيد بن على عن أبيه على على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة شجرة يخرج من أعلاها الحلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ، لاتروث ولاتبول ، ذوات أجنحة ، فيجلس عليها أولياء الله ، فتطير بهم حيث شاؤوا ، فيقول الذين أسفل منهم : ياأهل الجنة ناصفونا ، يارب ما بلّغ — هاولا — [هؤلاء] هذه الكرامة ؟ فقال الله تعالى : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفطرون ، وكانوا يقومون بالليل وكنتم تنامون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ثلاث آفات إحداهن إرساله ، فإن على بن الحسين لم يدرك على بن أبى طالب . والثانية محمد ابن مروان وهو السدى الصغير . قال ابن نمير : هو كذاب . وقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً. والثالثة أظهر وهو سعد بن طريف وهو المتهم به . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وقد روى هذا الحديث من حديث أبى سعيد : أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا

أحمد بن على بن ثابت أنبأنا القاضى أبو العلاء الواسطى حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حماد بن مشمر حدثنا أحمد بن محمد أبو حنش حدثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة شجرة الورقة منها تغطى جزيرة العرب : أعلى الشجرة كسوة لأهل الجنة وأسفل الشجرة خيل بُلق ، سروجها زمرد أخضر ، ولجمها در أبيض ، لا تروث ولا تبول لها أجنحة ، تطير بأولياء الله حيث يشاءون ، فيقول من دون تلك الشجرة : يارب بما نال هؤلاء هذا ؟ فيقول الله تعالى : كانوا يصومون وأنتم تفطرون ، وكانوا يصلون وأنتم تنامون ، وكانوا يتصدقون وأنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون وأنتم تقعدون ، من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى المخلفين قدموا ، ومن أنفق مالا فيما يرضى الله فظن أن لا يخلف الله عليه لم يمت حتى ينفق أضعافه فيما يسخط الله ، ومن ترك معونة أخيه المسلم فيما يؤجر عليه لم يمت حتى يبتلى بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه » .

ابن لهيعة ذاهب الحديث وأبو حنش مجهول .

باب سوق الجنة

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن — العمر — [النعمان] بن سعد عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال ، إذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها ، وإن فيها لمجمعاً للحور العين ، يرفعن أصواتها ، لم تر الخلائق مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نبيد ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، ونحن الناعمات فلا نبأس ، طوبى لمن كان لنا وكنا له » .

هـذا حديث لا يصح ، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبـة الواسطى . قال أحمد : ليس بشىء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك .

باب مراتب أهل الجنة فيها

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخـلد حدثنا عنبس بن إسماعيل حدثنا مجاشع بن عمرو حدثنا الليث بن سعـد عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « الأنبياء سـادة أهل الجنـة ، والعلماء قوّاد أهل الجنـة ، وأهل القرآن عرفاء أهل الجنـة » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به مجاشع بن عمرو . قال أبو حاتم بن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب انفراد موسى فى الجنة باللحية وآدم بالكنية

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الأزهرى أنبأنا المعافا بن زكريا حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو الوليد الحرانى وهب بن حفص حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجـدى حدثنا حماد بن سلمـة عن عمرو بن دينار عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد من أهل الجنة إلا يُدعى باسمه ، إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد ، وليس أحـد من أهل الجنة إلا وهم جرد ، إلا موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرته » .

طريق ثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم العزى حدثنا محمد بن أبى السرى حدثنا شيـخ بن أبى خالد البصرى حدثنا حمـاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « يُدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة ،

إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد ، وأهل الجنة جرد ، إلا موسى بن عمران فإن لحيته تضرب إلى سرته » .

طريق ثالث : أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا أبومنصور محمد بن أحمد ابن الحسين حدثنا أبو أحمد الفرضى حدثنا جعفر الخواص حدثنا ابن مسروق حدثنا الحسن بن أبى الحسن حدثنا جرير حدثنا محمد بن أبى السرى حدثنا شيخ ابن أبى خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة جرد مرد كلهم إلا موسى بن عمران فإن له لحية إلى سرته » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه وهب بن حفص . قال أبو عروبة : هو كذاب يضع الحديث يكذب كذباً فاحشاً . وقال الدارقطنى : يضع الحديث .

وأما الثانى والثالث ففيه شيخ بن أبى خالد . قال ابن عدى : حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل . وقال ابن حبان : هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشيخ بن أبى خالد كان يروى عن الثقاة المعضلات لايحتج به بحال ، ولما حدث ابن السرى عن شيخ بن أبى خالد بهذا الحديث بلغ ذلك إلى وهب بن حفص وكان مغفلا فسرقه وحدث به عن عبدالملك الجندى متوهماً أنه سمع منه .

وقد روى أبو الحسن محمد بن محمد الأشعث الكوفى عن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده إلى أن ينتهى إلى علىّ بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أهل الجنة ليس لهم كنى ، إلا آدم فإنه يُكنى بأبى محمد » .

قال ابن عدى : وأبو الحسن الكوفى هو المتهم فى هذا الحديث .

قال المصنف قلت : ووضع هـذا الحديث وضع قبيـح ، لأنه لو كان موسى معظماً باللحية لـكان نبينا أحق ، ثم إنه متى كان الناس على حالة فانفرد واحـد بغير حليتهم ، كان ذلك كالعار عليه والشهرة له ، ولا فائدة فى ذلك .

باب رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد الفقيه أنبأنا أبوالفتح محمد ابن عبد الباقى أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب قالا أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو عمر غلام ثعلب أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبى الدبيك المروزى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا يحيى بن عبـد الله الحرانى حدثنا ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أسكن الله عز وجل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار . قال : فيهبط تبارك وتعالى إلى الجنة فى كل جمعة ، فى كل سبعة آلاف ـ يعنى سنة ـ مرة . قال : وفى وحيه ﴿ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ فيهبط عز وجل إلى مرج الجنة فيمد بينه وبين الجنـة حجاباً من نور ، فيبعث جبريل إلى أهل الجنـة فيأمر فليزوروه ، فيخرج رجل من موكب عظيم حوله صفق أجنحـة الملائـكة ودوى تسبيحهم والنور بين أيديهم أمثال الجبال ، فيمد أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا قد أذن له على الله عز وجل ، فتقول الملائـكة : هذا المجبول بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلم الأسماء والمسجود له من الملائـكة الذى أبيح له الجنة ، هـذا آدم . وذكر نحو هـذا فى إبراهيم ومحمـد . وقال : ثم يخرج كل نبى وأمتـه ، فيخرج الصـديقون والشهداء على قدر منازلهم حتى يحفوا حول العرش ، فيقول لهم عز وجل بلذاذة صوته وحلاوة نغمته : مرحباً بعبادى » وذكر حديثاً طويلا لافائدة فى ذكره . وهو حـديث موضوع لا نشك فيه . والله عز وجـل متنزه عن أن يوصف بلذة الصوت وحلاوة النغمة . فكافأ الله من وضع هـذا . وفى إسناده

يزيد الرقاشي وهو متروك الحديث . وضرار بن عمرو . قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال الدارقطني : ذاهب متروك . ويحيى بن عبد الله . قال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بأشياء معضلات .

حديث آخر: أنبأنا أبومنصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو القاسم الأزهرى حدثنا على بن عمر الدارقطنى حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق النصرى حدثنا هانى بن يحيى بن هاشم بن سليمان المجاشعى حدثنا صالح المرى عن عباد المنقرى عن ميمون بن شياه عن أنس بن مالك « أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ قال : والله ما ـ يسنحها ـ [نسخها] منذ أنزلها ، يزورون ربهم فيطعمؤن ويسقون ويطيبون ويُحلون وترفع الحجب بينه وبينهم وينظرون إليه وينظر إليهم وذلك قوله تعالى ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ .

هذا حديث لايصح . وفيه ميمون بن شياه . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير لايحتج به إذا انفرد . وفيه صالح المرى . قال النسائى : متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسين بن أبى الحسين الوراق حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا جعفر بن محمد العطار حدثنا جدى عبد الله بن الحكم قال سمعت عاصماً أبا على يقول سمعت حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة فى مقدار كل يوم على كثيب كافور أبيض » .

هذا حديث لا أصل له . وجعفر وجده وعاصم مجهولون .

باب اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا الحسين بن على

الصدائى حدثنا عبد الله بن أبى بكر المقدمى حدثنا عبد الله بن عبيد الله القرشى القرشى عن فضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينما أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور ، فنظروا فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم ، فقال : السلام عليكم ياأهل الجنة فذلك قوله ﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ قال : فينظر إليهم وينظرون إليه ، فلايزالون كذلك حتى يحتجب فيبقى نوره وبركته عليهم وفى دارهم » .

طريق ثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو العقيلى حدثنا أحمد ابن محمد النصيبى حدثنا على بن مخلد الأيلى القاص حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العبادانى عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل الجنة بينما هم فى نعيمهم إذ سطع نور فوق رؤوسهم أضاءت له أبصارهم ، فرفعوا رؤوسهم فإذا رب العزة قد أشرف عليهم ، فيقول : السلام عليكم يا أهل الجنة ، فذلك قوله ﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ » .

طريق ثالث : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور محمد بن أحمد أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد الحرانى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قالا أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن يونس السلمى حدثنا يعقوب بن إسماعيل ابن يوسف السلال حدثنا عاصم العبادانى عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة ، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة

سـلونى . قالوا : نسألك الرضى عنا . فيقول : رضـاى أحلـكم دارى وأنالـكم كرامتى وهذا أوانها ، فسـلونى . قالوا : نسألك الزيارة إليك ، فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها ، تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهى بهم إلى جنة عـدن وهى قصبة الجنة . قال : ويأمر الله بأطيار على أشجار يجاوبن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها ، يقلن : نحن الناعمات فلا نبأس ، نحن الخالدات فلا نموت ، إنا أزواج كرام لـكرام ، طبنا لهم وطابوا لنا . قال : ويأمر الله عز وجل بـكثبان من المسك الأذفر فينثرها عليهم ، فتقول الملائـكة : سلام عليـكم بما صـبرتم فنعم عقبى الدار ، ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة : ربنا قد جاء القوم ، فيقول الله عز وجل: مرحباً بالطائعين ، مرحباً بالصادقين ، أدخلوهم . قال : فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عـز وجل وينظر إليهم ، فيضيعون فى نور الرحمن حتى ماينظر بعضهم بعضاً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذلك قوله تعالى ﴿ نزُلاً من غفور رحيم ﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومدار طرقه كلهـا على الفضل بن عيسى الرقاشى . قال يحيى : كان رجل سوء . ثم فى طريقه الأول والثانى عبد الله بن عبيد . قال العقيلى: لايعرف إلا به ولايتابع عليه . وفى طريقه الثالث محمـد بن يونس الـكديمى ، وقد ذكرنا أنه كذاب ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

كتاب صفة جهنم

باب ذكر جب الحزن

فيه عن عليّ وأبى هريرة .

فأما حديث عليّ عليه السلام : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الحسين بن محمد بن سحنويه حدثنا أحمد بن محمد بن سويد حدثنا موسى بن داود ح . وأنبأنا عبد الوهاب الأنماطى واللفظ له أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا محمد بن عمرو العقيلى حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا أسد بن موسى قالا حدثنا الزهرى عن سفيان عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوذوا بالله من جُب الحزن أو وادى الحزن . قيل : يا رسول الله ما جب الحزن أو وادى الحزن ؟ قال : واد فى جهنم تَعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة ، أعده الله للقراء المرائين ، وإن من شر القراء من يزور الأمراء » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز حدثنا زكريا بن يحيى المدائنى ح . وأنبأنا ابن ناصر وعبد الوهاب قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الجوهرى وأبو القاسم التنوخى قالا أنبأنا أبو عمرو بن حيويه حدثنا أبو بكر بن الأنبارى حدثنا أحمد بن الهيثم قالا حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عمار بن سيف عن معاذ بن رفاعة عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوذوا بالله من جب الحزن . قالوا : يا رسول الله ما جب الجزن ؟ قال : واد فى جهنم يدخله القراء المراءون وأبغضهم إلى الله عز وجل الزوارون للأمراء » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الأول فإن الزهرى هو أبو بكر بن حكيم . قال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال العقيلى : يحدث ببواطيل عن الثقاة .

وأما حديث أبى هريرة فإن عمار بن سيف ليس بشىء . قال الدارقطنى : هو متروك . وقال ابن حبان : وممان يستحق الترك .

باب ذكر جب يقال له هب هب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن إسحاق بن زاطيا حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أزهر بن سنان عن محمد بن واسع قال : « دخلت على بلال بن أبى بردة فقلت : يابلال إن أباك حدثنى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن فى النار جباً يقال له هب هب حق على الله أن يسكنها كل جبار ، فإياك أن تكون مستكبراً يا بلال » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال يحيى بن معين : الأزهر ليس بشىء . وقال أبوحاتم بن حبان : هذا متن لا أصل له .

باب ذكر بحر فى النار

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن عبيد الله بن طعمة المعرى حدثنا محمد بن سليم ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى العزائم حدثنا الخضر بن أبان قالا حدثنا إبراهيم بن هدبة حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى جهنم بحر أسود مظلماً منتن الريح يغرق الله فيه من أكل رزقه

وعبد غيره » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإبراهيم قد كذبه أحمد ويحيى وعلى . وقال ابن حبان : كان دجالا ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب .

باب انقسام أهل النار

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عثمان ابن محمد بن يوسف العلاف أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا عبد الله بن روح حدثنا سليمان بن مهران أبو سفيان المدائنى حدثنا سلام بن أبى بشر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول الله تعالى : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : « جزء أشركوا بالله ، وجزء شكوا فى الله ، وجزء غفلوا عن الله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسلام ليس بشىء . قال يحيى : لا يكتب حديثه ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات .

باب دخول الذباب النار

فيه عن ابن عمر وأنس .

فأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أخبرنى الحسن بن سفيان حدثنا شيبان حدثنا أيوب بن حوط عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذباب كله فى النار » .

الطريق الثانى : أنبأنا على بن عبيد الله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا أنبأنا

عبد الصمد بن المأمون أنبأنا على بن عمر الحربى حدثنا محمد بن محمد الباغندى حدثنى محمد بن عمار حدثنا القاسم بن يزيد بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أن النبى صلى الله عايه وسلم : [الذباب كلها فى النار] .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا عمير بن سفيان أنبأنا إسماعيل المكى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذباب كله فى النار غير النحلة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا سنان حدثنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُمر الذباب أربعون يوماً » .

هذه الأحاديث لا تصح .

أما حديث ابن عمر ففى طريقه الأول أيوب بن خوط . قال يحيى : لا يكتب حديثه ليس بشىء . وقال الفلاس والنسائى والرازى والسعدى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه .

وأما الطريق الثانى فالقاسم مجهول .

والثالث : فيه إسماعيل المكى. قال يحيى : لم يزل مختلطاً ، وليس بشىء . وقال على : لا يكتب حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : إنما هو عن مجاهد عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس فقال النسائى : سكين ليس بالقوى .

باب مقدار لبث الداخلين النار

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا مكرم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سليمان بن مسلم عن سليمان التيمى عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله عز وجل لايخرج من دخل النار حتى يمكثوا فيها أحقاباً، والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم ألف سنة مما تعدون ».

قال ابن عدى: هذا حديث منكر جداً. وسليمان شبه المجهول. وقال ابن حبان: سليمان يروى عن التيمى ما ليس من حديثه لايجوز الاحتجاج به بحال.

باب فى صفة رجل يخرج من النار

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا حسن بن موسى حدثنا سلام - يعنى ابن مسكين - عن أبى ظلال عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « إن فى جهنم لينادى[1] ألف سنة: ياحنان يامنان، فيقول الله عز وجل - يعنى لجبريل: اذهب فأتينى بعبدى هذا، فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يبكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول: ائتنى به فإنه فى مكان كذا وكذا، فيجىء به فيقفه على ربه، فيقول له: يا عبدى كيف وجدت مكانك ومنقلبك، فيقول: يارب شر مكان وشر منقلب، فيقول: ردوا عبدى، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذا أخرجتنى منها أن تردنى فيها، فيقول: دعوا عبدى ».

هذا حديث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: أبو ظلال اسمه هلال ليس بشىء. وقال ابن حبان: كان مغفلا يروى عن أنس ما ليس من حديثه ويروى هذا الحديث عن أنس لايجوز الاحتجاج به بحال.

---

(١) يعنى رجلا.

باب فراغ جهنم

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا القاضى أبو العلاء محمد بن على حدثنا أبو نصر سهل بن عبيد الله بن داود حدثنا محمد بن نوح الجنديسابورى حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الناقد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن جعفر عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على جهنم يوم ما فيها من بنى آدم واحد ، تخفق أبوابها كأنها أبواب الموحدين » .

هذا حديث موضوع محال . وجعفر هو ابن الزبير . قال شعبة : كان يكذب وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى : نبذوا حديثه ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك .

كتاب المستبشع

من الموضوع على الصحابة

لما فرغت من كتابة جمهور المستبشع من الأحاديث الموضوعات من المرفوعات رأيت أشياء قد وضعت على الصحابة ، فذكرت منها المستهول القبيح الذى لاوجه له فى الصحة ولايحتمل مثله ، والله الموفق .

باب ما روى أن عمر جلد ابناً له حتى مات

حُدثت عن أبى محمد هارون بن طاهر أنبأنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن صالح فى كتابه أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن على قراءةً حدثنا محمد بن عبيد الأسدى حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق قال : « كانت امرأة تدخل على آل عمر أو منزل عمر ومعها صبى ، فقال : من ذا الصبى معك ؟ فقالت : هو ابنك ، وقع علىّ أبو شحمة فهو ابنه . قال : فأرسل إليه عمر فأقر . فقال عمر لعلىّ رضى الله عنهما : اجلده . فضربه عمر خمسين ، وضربه علىّ خمسين . قال : فأُتِىَ به . فقال لعمر: يا أبة قتلتنى . فقال : إذا لقيت ربك عز وجل فاخبره أن أباك يقيم الحدود » .

هذا حديث موضوع ، وضعه القصاص ، وقد أبدوا فيه وأعادوا ، وقد شرحوا وأطالوا .

حُدثت عن شيرويه بن شهريار الحافظ أنبأنا أبو الحسن على بن الحسن بن بكير الفقيه أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النيسابورى أنبأنا أبو سعد عبد الكريم بن أبى عثمان الزاهد حدثنا أبو القاسم بن بالويه الصوفى حدثنا أبوعبدالله إبراهيم بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبوحذيفة عن شبل عن مجاهد قال : « تذاكر الناس فى مجلس ابن عباس ، فأخذوا فى فضل

أبي بكر ، ثم أخذوا فى فضل عمر بن الخطاب ، فلما سمع عبد الله بن عباس بكى بكاءً شديداً حتى أغمى عليه ، ثم أفاق فقال : رحم الله رجلا لم تأخذه فى الله لومة لائم ، رحم الله رجلا قرأ القرآن وعمل بما فيه وأقام حدود الله كما أمر ، لم يزد عن القريب لقرابته ، ولم يخف عن البعيد لبعده . ثم قال : والله لقد رأيت عمر وقد أقام الحد على ولده فقتله فيه . ثم بكى وبكى الناس من حوله وقلنا : يا ابن عم رسول الله إن رأيتَ أن تحدثنا كيف أقام عمر على ولده الحد . فقال : والله لقد أذكرتمونى شيئاً كنت له ناسياً . فقلت : قسمنا عليك بحق المصطفى أما حدثتنا. فقال : معاشر الناس ، كنت ذات يوم فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب جالس والناس حوله يعظهم ويحكم فيما بينهم ، فإذا نحن بجارية قد أقبلت من باب المسجد ، فجعلت تتخطى رقاب المهاجرين والأنصار حتى وقفت بإزاء عمر فقالت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال عمر : وعليك السلام يا أَمَة الله ، هل من حاجة ؟ فقالت : نعم أعظم الحوائج إليك ، خذ ولدك هذا منى فأنت أحق به منى . ثم رفعت القناع فإذا على يدها طفل . فلما نظر إليه عمر قال : يا أَمَة الله أسفرى عن وجهك . فأسفرت . فأطرق عمر وهو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، يا هذه أنا لا أعرفك ، فكيف يكون هذا ولدى ؟ فبكت الجارية حتى بلت خمارها بالدموع ، ثم قالت : يا أمير المؤمنين إن لم يكن ولدك من ظهرك فهو ولد ولدك . قال : أىّ أولادى ؟ قالت : أبو شحمة . قال : أبحلال أم بحرام ؟ قالت : من قبلى بحلال ومن جهته بحرام . قال عمر : وكيف ذاك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين اسمع مقالتى فوالله مازدت عليك حرفاً ولا نقصت . فقال لها : اتقى الله ولا تقولى إلا الصدق . قالت : يا أمير المؤمنين كنت فى بعض الأيام مارة فى بعض حوائجى إذ مررت بحائط لبنى النجار ، فإذا أنا بصائح يصيح من ورائى ، فإذا أنا بولدك أبى شحمة يتمايل سكراً ، وكان قد شرب عند نسيكة اليهودى ، فلما

قرب مني تواعدني وتهددني وراودني عن نفسي وجرني إلى الحائط فسقطت وأغمي عليّ ، فوالله ما أفقت إلا وقد نال مني ما ينال الرجل من امرأته ، فقمت وكتمت أمري عن عمي وجيراني ، فلما تكاملت أيامي وانقضت شهوري وضربني الطلق وأحسست بالولادة خرجت إلى موضع كذا وكذا فوضعت هذا الغلام فهممت بقتله ثم ندمت على ذلك ، فاحكم بحكم الله بيني وبينه . قال ابن عباس : فأمر عمر رضي الله عنه مناديه ينادي . فأقبل الناس يهرعون إلى المسجد ثم قام عمر فقال : يا معاشر المهاجرين والأنصار لا تتفرقوا حتى آتيكم بالخبر . ثم خرج من المسجد وأنا معه ، فنظر إليّ وقال : يا ابن عباس أسرع معي ، فجعل يسرع حتى قرب من منزله فقرع الباب فخرجت جارية كانت تخدمه ، فلما نظرت إلى وجهه وقد غلبه الغضب قالت : ما الذي نزل بك ؟ قال يا هذه ولدي أبو شحمة هاهنا ؟ قالت : إنه على الطعام ، فدخل وقال له : كل يا بني فيوشك أن يكون آخر زادك من الدنيا . قال قال ابن عباس : فرأيت الغلام وقد تغير لونه وارتعد ، وسقطت اللقمة من يده . فقال له عمر : يا بني من أنا ؟ قال : أنت أبي وأمير المؤمنين . قال : فلي عليك حق طاعة أم لا ؟ قال : طاعتان مفترضتان ، أولها : أنك والدي والأخرى أنك أمير المؤمنين . فقال عمر : بحق نبيك وبحق أبيك ، فإني أسألك عن شيء إلا أخبرتني . قال : يا أبة لا أقول غير الصدق . قال : هل كنت ضيفاً لنسيكة اليهودي ، فشربت عنده الخمر وسكرت قال : بأبي قد كان ذلك وقد تبت . قال : يابني رأس مال المذنبين التوبة . ثم قال : يا بني أنشدك الله هل دخلت ذلك اليوم حائطاً لبني النجار فرأيت امرأة فواقعتها ؟ فسكت وبكى وهو يبكي ويلطم وجهه . فقال له عمر : لا بأس اصدق فإن الله يحب الصادقين . فقال : يا أبي كان ذلك والشيطان أغواني وأنا تائب نادم . فلما سمع عمر ذلك قبض على يده ولببه وجره الى المسجد . فقال : يا أبه لا يعصمني على رؤوس الخلائق حد السيف واقطعني هاهنا إرباً إرباً . قال : أما

سمعت قول الله عز وجل ﴿ وليشهد عذابهما طائفــة من المؤمنين ﴾ ثم جره حتى أخرجه بين يدى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد وقال : صدقت المرأة ، وأقر أبو شحمة بماقالت . وله مملوك يقال له أفلح . فقال له : يا أفلح إن لى إليك حاجة إن أنت قضيتها فأنت حر لوجــه الله . فقال : يا أمير المؤمنين مُرنى بأمرك . قال : خذ ابنى هــذا فاضربه مائة سوط ولا تقصر فى ضربه . فقال : لا أفعــله . وبكى وقال : يا ليتنى لم تلدنى أمى حيث أكلف ضرب ولد سيدى . فقال له عمر : إن طاعتى طاعة الرسول فافعل ما أمرتك به . فأنزع ثيابه . فضج الناس بالبكاء والنحيب ، وجعل الغلام يشير بإصبعه إلى أبيه ويقول : أبة ارحمنى فقال له عمر وهو يبكى : ربك يرحمك ، وإنما هذا كى يرحمنى ويرحمك ، ثم قال: يا أفلح اضرب . فضرب أول ســوط . فقال الغلام : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : نعم الاسم سميتَ يا بنى . فلما ضربه به ثانية قال : أوّه يا أبة . فقال عمر : اصبر كما عصيت . فلما ضرب ثالثاً قال: الأمان . قال عمر: ربك يعطيك الأمان . فلما ضربه رابعاً قال : واغوثاه . فقال : الغوث عند الشــدة . فلما ضربه خامساً حمد الله . فقال عمر : كذا يجب أن تحمده . فلما ضربه عشراً قال : يا أبة قتلتنى قال : يا بنى ذنبك قتلك . فلما ضربه ثلاثين قال : أحرقت والله قلبى . قال : يا بنى النار أشد حراً . قال : فلما ضربه أربعين قال : يا أبة دعنى أذهب على وجهى . قال : يا بنى إذا أخذت حد الله من جنبك اذهب حيث شئت . فلماضربه خمسين قال : نشدتك بالقرآن لمــا خليتنى . قال : يا بنى هلا وعظك القرآن وزجرك عن معصيــة الله عز وجل ، يا غــلام اضرب . فلما ضربه ستين قال : يا أبى أغثنى . قال : يا بنى إن أهــل النار إذا استغاثوا لم يُغاثوا . فلما ضربه سبعين قال : يا أبة اسقنى شربة من ماء . قال : يا بنى إن كان ربك يطهرك فيسقيك محمــد صلى الله عليه وسلم شربة لا تظمأ بعــدها أبداً ، يا غلام اضرب . فلما ضربه ثمانين قال : يا أبة السلام عليك . قال : وعليك السلام ، إن رأيت محمداً صلى الله عليه وسلم

فأقره منى السلام وقل له : خلفتُ عمر يقرأ القرآن ويقيم الحدود ، ياغلام اضربه . فلما ضربه تسعين انقطع كلامه وضعُف . فوثب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جانب فقالوا : يا عمر انظر كم بقى فأخره إلى وقت آخر . فقال : كما لا تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة . فأتى الصريخ إلى أمه فجاءت باكية صارخة وقالت : يا عمر أحج بكل سوط حجة ماشية ، وأتصدق بكذا وكذا درهماً . قال : إن الحج والصدقة لا تنوب عن الحد ، يا غلام أتم الحد . فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً . فقال عمر : يا بنى محص الله عنك الخطايا . وجعل رأسه فى حجره وجعل يبكى ويقول : بأبى من قتله الحق ، بأبى من مات عند انقضاء الحد ، بأبى من لم يرحمه أبوه وأقاربه .! فنظر الناس إليه فإذا هو قد فارق الدنيا . فلم يُرَ يوم أعظم منه . وضج الناس بالبكاء والنحيب . فلما كان بعد أربعين يوماً أقبل عليه حذيفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال : إنى أخذت وِردى من الليل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وإذا الفتى معه حلتان خضراوان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقرىء عمر منى السلام وقل له : هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحدود . وقال الغلام : أقرىء أبى منى السلام وقل له : طهرك الله كما طهرتنى ، والسلام » .

حُدثت عن هارون بن طاهر أنبأنا صالح بن أحمد بن محمد فى كتابه حدثنا أبو الحسين على بن الحسين الرازى إملاء حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزى حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التيمى حدثنى الفضل بن العباس حدثنى عبد العزيز بن الحجاج الخولانى قال أبو الحسين ــ هكذا قال ــ وهو عندى عبد القدوس بن الحجاج حدثنى صفوان عن عمر أنه كان له ابنان يقال لأحدهما عبد الله والآخر عبيد الله ، وكان يُكنى أبا شحمة ، وكان أبو شحمة أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة للقرآن ، وأنه مرض مرضاً ، فجعل أمهات المؤمنين يَعدِنه ، فبينا هن فى عيادته قلن لعمر : لو نذرت على ولدك كما نذر علىّ

ابن أبى طالب على ولده الحسن والحسين فألبسهما الله العافية . فقال عمر : عَلَيَّ نذر واجب لئن ألبس الله عز وجل ابنى العافيــة أن أصــوم ثلاثة أيام ، وقالت والدته مثل ذلك . فلما أن قام من مرضه أضافه نسيكة اليهودى ، فأتوه بنبيذ التمر فشرب منه . فلما طابت نفسه خرج يريد منزله ، فدخل حائطاً لبنى النجار ، فإذا هو بامرأة راقـدة فـكابدها وجامعها ، فلما قام معها شتمَتْه وخرقت ثيابه وانصرفت إلى منزلها » وذكر الحديث بطوله .

هـذا حديث موضوع . كيف رُوى ومن أى طريق نُقل ؟ وضعه جهال القصاص ليكون سبباً فى تبكية العوام والنساء ، فقد أبدعوا فيه وأتوا بكل قبيح ونسبوا إلى عمـر ما لايليق به ، ونسبوا الصحابة إلى ما لا يليـق بهم ، وكلماته الركيكة تدل على وضعه ، وبُعده عن أحكام الشرع يدل على سوء فهم واضعه وعدم فقهه . وقد تعجل واضعه قذف ابن عمر بشرب الخمر عند اليهودية ، ونسب عمر إلى أنه أحلفه بالله ليقر ، وحُوشى عمر، لأنه لو رأى أمارة ذلك لصدف عنها فإن ماعزاً لما أقر أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فلما أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له : أبك جنون . وقد قال «ادرأوا الحدود ما استطعتم» وقال عمر لرجل أقر بذنب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد سترك الله لو سترت نفسك » وكيف يحلف عمر ولده بالله هل زنيت . هذا لايليق بمثله . وما أقبح ما زينوا كلامه عند كل سـوط . وذلك لا يخفى عن العوام أنه صنعه جاهل سوقى . وقد ذكر أنه طلب ماء فلم يسقه ، وهذا قبيح فى الغاية . وحكوا أن الصحابة قالوا : أخر باقى الحد ، وأن أم الغلام قالت : أحج عن كل سوط . وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله . ومنام حذيفة أبرد من كل شىء . ثم شبهوا أبا شحمة برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قذفوه بالفاحشة . ولعمرى إنه قـد ذكر الزبير بن بكار أن عبد الرحمن الأوسط من أولاد عمر كان يُكنى أبا شحمة، وعبد الرحمن هذا كان بمصر خرج غازياً ، فاتفق أنه شرب ليلة نبيذاً فخرج إلى

السكر فأصبح فجاء إلى عمرو بن العاص فقال له : أقم علىّ الحـد ، فامتنع ، فقال له : إنى أخبر ـ أنى ـ [أبى] إذا قدمتُ عليه ، فضربه الحد فى داره ولم يخرجه ، فـكتب إليه عمر يلومه فى مراقبته لعبدالرحمن ويقول: ألا فعلتَ به ما تفعل بجميع المسلمين فلما قدم على عمر ضربه . واتفق أنه مرض فمات . هذا الذى ذكره محمد ابن سعيد فى الطبقات وغيره . وليس بعجيب أن يكون شرب النبيذ متأولا فسكر عن غير اختيار ، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضرب تأديب لا ضرب حد ، ومرض بعد ذلك لامن الضرب ومات ، فلقد أبدوا فيه القصاص وأعادوا .

وفى الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو منقطع . وسعيـد بن مسروق من أصحاب الأعمش [فأين هو] وعمر . وكذلك الإسـناد الثانى فيه مجاهيل . قال الدارقطنى : حديث مجاهد عن ابن عباس فى حد أبى شحمة ليس بصحيح . وأما الإسناد الثالث فإن عبد القدوس كذاب . قال ابن حبان : كان يضـع الحديث على الثقاة ، لايحل كتب حديثه . وأما صفوان الراوى عن عمر فبينه وبين عمر رجال ، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين فى أول الإسناد ، ولاطائل فى الإطالة بجرح رجاله ، فإنه لو كان رجاله من الثقاة عُلم أنه من الدساسين لما فيه مما يتنزه عنه الصحابة ، فـكيف ، وليس إسناده بشىء .

باب ما روى أن عمر كان يشرب

حُدثت عن محمد بن الحسين بن فنجويه حدثنا أبى حدثنا عبد الله بن محمـد ابن شيبة حدثنا ابن حفنس[1] حدثنا أسلم بن جنادة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن الشعبى عن سعيد بن ذى لعوة « أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشرب المسكر » . هذا كذب بلاشك . قال أبو حاتم بن حبان : سعيد بن ذى لعوة شيخ دجال يزعم أنه رأى عمر يشرب المسكر ، ومن زعم أنه سعيد بن ذى حُدّان فقد وهم .

---

(١) هو كذلك بالأصل .

باب ماروى من رجوع علي عليه السلام إلى الدنيا

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدهقان حدثنا إسماعيل ابن إسحاق الراشدى حدثنا مخول عن سلام الخياط عن موسى بن طريف حدثنا عباية عن عليّ أنه قال : « والله لأقتلن ، ثم لأبعثن ، ثم لأقتلن ، وهى القتلة التيأموت فيها ، يضربنى يهودى بأريحان ــ موضع بالشام ــ بصخرة يقرع بها هامتى » .

هذا حديث موضوع محال ، وعباية مجروح ، والمتهم به موسى بن طريف . قال يحيى : كان ضعيفاً ضعيفاً . وحكى عنه أبو بكر بن عياش أنه قال : إنما أتحدث بهذه الأحاديث أسخر بهم . وقال السعدى : كان زائغاً . وقال ابن حبان[يأتى] بالمناكير التى لا أصول لها . وقال العقيلى : إسحاق إلى عباية كلهم روافض .

باب قول عليّ فى أولاد العباس

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى الحسين بن على الضيمرى حدثنا على بن الحسن الرازى حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى حدثنا أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول : وضع إسماعيل بن أبان حديثاً عن مطر عن أبى الطفيل عن عليّ عليه السلام قال : « [السابع] من ولد العباس يلبس الخضرة » حديثاً لم يكن منه شىء .

باب ما روى أن فاطمة عليها السلام غسلت بغسلها قبل الموت ولم تغتسل بعد الموت

أنبأنا عبيد الله بن على المقرى أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط أنبأنا

عبد الملك بن محمد بن بشران حدثنا أبو على أحمد بن الفضل بن خزيمة حدثنا محمد بن سويد الطحان حدثنا عاصم بن على أنبأنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن أمه سلمى قالت : « اشتكت فاطمة فمرضتها فقالت لى يوماً وقد خرج علىّ : يا أمتاه[1] اسكبى لى غسلا ، فسكبت ثم قامت فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل ، ثم قالت : هاتى لى ثيابى الجدد ، فأتيتها بها فلبستها ، ثم [جاءت] إلى البيت الذى كانت فيه فقالت لى : قدمى لى الفراش إلى وسط البيت ثم اضطجعت ووضعت يدها تحت خدها واستقبلت القبلة ثم قالت : يا أمتاه إنى مقبوضة اليوم ، وإنى قد اغتسلت فلا يكشفنى أحد . قال : فقبضت مكانها ، فجاء على عليه السلام فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك » .

وقد رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد ، ورواه الحكم ابن أسلم عن إبراهيم أيضاً ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد ابن عقيل : أن فاطمة اغتسلت . هكذا ذكره مرسلا .

وهذا حديث لا يصح . أما محمد بن إسحاق فمجروح شهد بأنه كذاب . مالك وسليمان التيمى ووهب بن خالد وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد . وقال ابن المدينى : يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة . وأما عاصم فقال يحيى بن معين : ليس بشىء . وأما نوح بن يزيد والحكم فكلاهما متشيع . وأما ابن عقيل فحديثه مرسل ثم هو ضعيف جداً . قال ابن حبان : كان ردىء الحفظ يحدث على التوهم فيجىء بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك فى أخباره وجب مجانبتها ثم إن الغسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يُغتسل قبل الحدث . هذا لا يصح إضافته إلى علىّ وفاطمة رضى الله عنهما ، بل يتنزهون عن مثل هذا

---

(١) كذلك وردت بالأصل .

باب ذكر حديث موضوع على معاوية

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال : كان يزيد بن معاوية فى حداثته صاحب شراب ، فأحس معاوية بذلك ، فأحب أن يعظه فى رفق ، فقال يا بنىّ ما أقدر على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتك يذهب بمروءتك وقدرك ، ثم قال له : يا بنى إنى منشدك أبياتاً ، فتأدب بها واحفظها ، فأنشده :

انصب نهاراً فى طلاب العلى ... واصبر على هجر الحبيب القريب
حتى إذا الليل أتى بالدجى ... واكتحلت بالغمض عين الرقيب
باشر الليل بما يشتهى ... فإنما الليل نهار الأديب
كم فاسق يحسبه ناسكاً ... قد باشر الليل بأمر عجيب
غطى عليه الليل أستاره ... فبات فى أمن وعيش خصيب
و [لذة] الأحمق مكشوفة يسـ ... ـمى بها كل عدو مريب

قال المصنف قلت : ذكر معاوية فى هذا الحديث إنما هو من قصده بالشين وذلك من الغلابى فإنه كان غالياً فى التشيع . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث

قال المصنف قلت : وإنما هذه الأبيات ليحيى بن خالد بن برمك ، كتبها إلى ابنه عبد الله ، وكان قد أحب جارية مغنية ، فاشتراها سراً ، وانقطع عن أبيه أياماً ، فكاتبه بهذا .

باب ذكر حديث موضوع على ابن عمر

أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد بن البسرى أنبأنا أبو عبد الله ابن بطة حدثنى أبو صالح حدثنى الكديمى حدثنا أحمد بن يحيى الأحول حدثنا

خلاد المقرى حدثنى قيس عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال : « كان على الحسن والحسين تعويذات حشوها من زغب جناح جبريل عليه السلام » .

هذا حديث موضوع والمتهم به الـكديمى فإنه كان يضع الحديث .

باب ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو

روى محمد بن المهاجر عن عبد الصمد عن هشام الدستوانى عن قتادة عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : « البحر لا يجزئ من جنابة ولا يتوضـأ منه لأن تحت البحر ناراً ، وتحت النار بحر حتى عدّ سبعة أبحر وسبع نيران » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : كان محمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقاة و يزيد فى الأخبار .

باب ذكر حديث موضوع على أبى هريرة

روى محمد بن المهاجر عن عبد الصمد عن هشام بن يحيى بن أبى كثير عن رجل عن أبى هريرة قال : « ماءان لا يجزيان من غسل الجنابة : ماء البحر وماء الحمار » وهذا من عمل ابن المهاجر .

باب ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا التنوخى أنبأنا على بن عمر السكرى حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراسانى حدثنا أحمد بن صالح البلخى حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص حدثنا عبد الرحمن بن واقد حـدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال « إن لـكل شىء سبباً ، وليس كل أحد يفطن له ولا سمـع به وإن لأبى جاد لحديثاً عجباً : أما أبو جاد أبى آدم الطاعة وجد فى أ كل الشجرة ،

وأما هوز فهوى من السماء إلى الأرض ، وأما حطى فحُطت عنه خطاياه ، وأما كلمن أكل من الشجرة ومنّ عليه بالتوبة ، وأما سعفص فعقبي آدم ربه وأخرج من النعيم إلى النكد ، وأما قريشيات فأقر بالذنب وسلم من العقوبة » .

هذا حديث موضوع على ابن عباس وفيه مجاهيل . قال يحيى : والفرات بن السائب ليس بشيء . قال البخارى والدارقطنى : متروك .

الحديث الثانى : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل حدثنا كوهى بن الحسن الفارسى أنبأنا أحمد بن القاسم أخو أبى الليث الفرائضى حدثنا محمد بن حبس المأمونى حدثنا سلام بن سليمان الثقفى حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائنى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس : « نزلتّ فىّ ثلاثمائة آية » .

هذا حديث موضوع ، والضحاك قد ضعفوه ، وجويبر ليس بشيء عندهم . قال النسائى والدارقطنى : هو متروك . وسلام بن سليمان أيضاً .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على ابن أبى على أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعدّل أنبأنا القاضى أبو الحسين عمر بن الحسين بن على الأشنانى حدثنا أبى حدثنا أبو بكر محمد بن زياد عن سالم الأعشى عن أبى سلمة عن محمد بن سيرين قال قال عبد الله بن عباس : « يأتى من ولدى السفاح ، ثم الثانى المنصور على الأعداء ، ثم الثالث المهدى ، ثم الرابع الجواد يبذله ، ثم ذكر رجالا ، ثم قال : يلى المؤمن المعمر الطيب المطيب الشاب الأزهر يملك أربعين سنة » .

هذا مما عملت يد أبى الحسين الشيبانى ، ولا شك أنه قد أشار بهذا إلى القادر . قال الدارقطنى : كان الشيبانى يكذب .

باب ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام

ذكر أبو محمد بن قتيبة أن فاطمة خرجت فى ثلاثة من نسائها توطأ ذيولها حتى دخلت على أبى بكر رضى الله عنهما ، فكلمته - يعنى فى الميراث - قال ابن قتيبة : وكنت أرى أن لهذا أصلا فقال لى بعض نقلة الأخبار أنا أسن من هذا الحديث وأعرف من عمله .

آخر كتاب الموضوعات تأليف الإمام الحافظ العلامة واعظ

العراقين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد

ابن الجوزى الحنبلى رحمه الله تعالى

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

أجمعين ، وحسبنا الله

ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم

وبعد . . . فنحمد الله سبحانه ، الذى جعلنا مسلمين ، ثم وفقنا لخدمة دينه القويم . . فألهمنا شكر نعمته . . بالدعوة إليه سبحانه ، وإلى كتابه الكريم . . وبالعمل على نشر سنة نبيه الأمين .

كذلك نحمده تعالى على مايسر وأعان ؛ بإتمام طبع كتاب « الموضوعات » فى ثلاثة أجزاء . وهو كما يرى القارىء كتاب نفيس ـ ينشر للمرة الأولى ـ نقلاً عن نسخة خطية وحيدة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، بعد أن تم تصويرها بدار الكتب المصرية بترخيص خاص . . وهو كتاب يعرف نفاسته وقدره مَن مارس فنون علم الحديث ، وعالج النظر والكتابة فيها .

وكفى به نفاسة أنه أثر فريد فى بابه ، غزير فى مادته .. من أَجَلِّ آثار الإمام السلفى الجليل أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى القرشى . . عسى أن يستفيد ويفيد به الباحثون ، وتقر به أعين الغيورين من حماة الدين .

ولسنا يفوتنا هنا ؛ أن نَفِيَ أخانا المحب الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان حقه من الشكر والعرفان ، بما بذل من جهد مشكور ، وما لقى من تعب ونصب فى سبيل إنجاز طبع هذا الكتاب ، بعد ضبط وتحقيق غوامضه ، والإشراف على مراجعته وتصحيحه والتقديم له .

ذلك أن الأخ المحب أَبَى ـ متفضلا مشكوراً ـ أن يتقاضى لقاء جهده الشخصى فى الإشراف على كتاب « الموضوعات » وتحقيقه ـ أجراً ، رغم ما بذل فيه من جهْد مُضن ، تكراراً لفضله القديم فى كتبنا السابقة ، محتسباً ذلك فى صحائفه

اللاحقة ، لوجه الله ثم الأخوة والمودة فى ذاته سبحانه ، أكرم الأكرمين .

وهو ـ كشأنه دائماً ـ قد ضرب بذلك مثلاً كريماً للتضحية ، فى عصر تسوده المادية ، وتعصف به الأطماع .. ونحن ندع جزاءه وأجره لله سبحانه ، الذى يتولى الصالحين .

وقانا الله وإياه والمسلمين .. فتناً كقطع الليل المظلم .. وكتب لأمتنا السلامة والنجاة .. ورزقنا الإيمان ، وصلاح النية ، وحسن العمل .

والله الهادى إلى سواء السبيل .. وصلى الله على نبيه الكريم ، وعلى آله وصحابته الطيبين .. والحمد لله رب العالمين ؟

المدينة المنورة ـ المكتبة السلفية
غرة المحرم من عام ١٣٨٨

محمد عبد المحسن

فهرس الجزء الثالث من كتاب

« الموضوعات »

من مطبوعات المكتبة السلفية
بالمدينة المنورة

خلال أشهر قليلة يصدر كاملا ـ بعون الله تعالى ـ فى
خمسة عشر جزءاً من القطع الكبير

كتاب
عون المعبود
شرح
سنن أبي داود

تأليف

العلامة أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى

مذيلا بشرح آخر للامام الأديب البارع أبى عبد الله شمس الدين
محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن قيم الجوزية